جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإجتماعية
الفرع: علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي
رقم:

إعداد الطالب:
نبيلة بوناب

الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية

دراسة عيادية لخمسة حالات بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة

لجنة المناقشة

جعفر صباح	د	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
نصر الدين جابر	ا . د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
مليوح خليدة	د	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018م

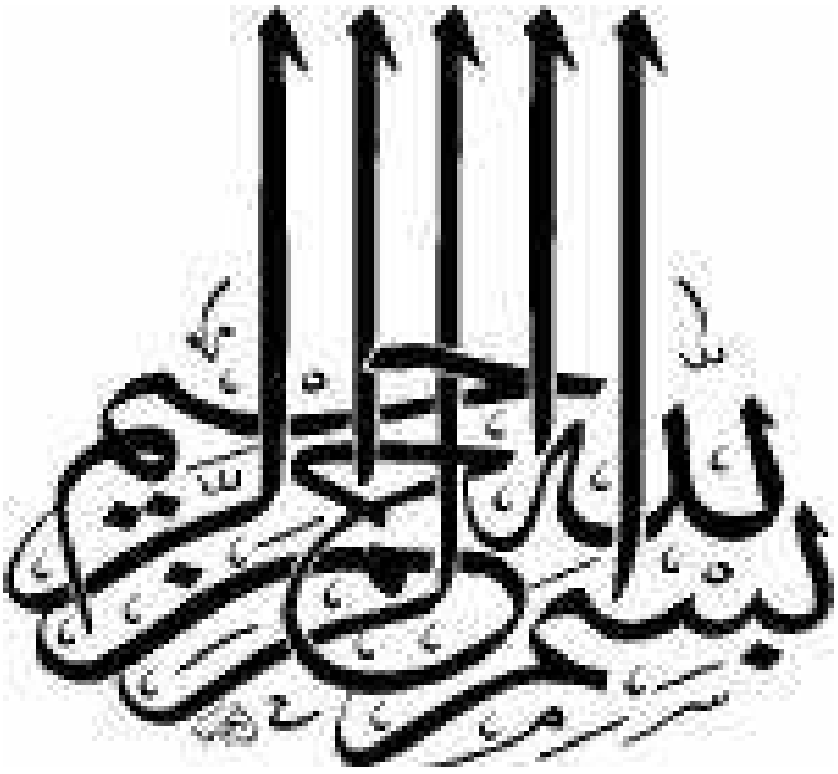

شكر و عرفان

قال تعالى "لئن شكرتم لازيدنكم"

الحمد لله سبحانه و تعالى حمدا كثيرا على ما وهبنا من نعم و على رأسها العقل.

أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، أحمدك ربي و أشكرك على أن يسرت لي إتمام هذا البحث.

و عرفانا للجميل أتوجه بأسمى عبارات الشكر و التقدير والاحترام إلى أستاذي المشرف البروفيسور جابر نصر الدين الذي تشرفت بتأطيره لي و الذي لم يبخل علي بالنصائح و التوجيهات في مسيرة إعداد البحث.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد خيضر بسكرة.

و بشعور غامر بالتقدير أتقدم بالشكر الخاص إلى والديا العزيزين الذين كانا سندا لي في هذه الحياة حفظهما الله لي و إلى كل العائلة خالص الشكر و التقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من له الفضل في انجاز هذا البحث.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية.

تمحورت تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يعاني الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية من الاغتراب النفسي؟

واندرج تحته ثلاثة تساؤلات فرعية و هي:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية؟

ما مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية؟

ما هي أبعاد الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي؟

للتوصل إلى إجابة عن هذه التساؤلات تم استخدام المنهج العيادي.

و تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة العيادية نصف الموجهة و مقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير.

طبقت الدراسة على خمسة حالات وهم طلبة جامعيين ذوي هوية افتراضية وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

تعاني الحالات الخمسة من اغتراب نفسي مرتفع تمظهر في عدة أبعاد وهي العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية ، اللامعنى و التمرد.

تمثلت أبعاد الهوية الافتراضية في هوية معلنة (تصريحية) غير حقيقية وهوية نشطة غير حقيقية (مستعارة) للحالات الخمسة.

Study Summary:

The study aimed to reveal the psychological alienation of a university student with a virtual identity.

The study focused on the following main questioning :

Does a university student with a virtual identity suffer from psychological alienation?

There latter includes three main sub-questions :

What is the level of psychological alienation of a university student with virtual identity?

What are the aspects of psychological alienation for a university student with a virtual identity?

What are the dimensions of the student's virtual identity?

To answer to these questions, the clinical approach was used.

the study tools consisted of the semi-directed clinical interview and the psychological alienation scale of researcher Zainab Shuqair.

The study was applied to five university students with a virtual identity.

The study results were as follows:

The five cases suffer from high psychological alienation which was appeared in many dimensions: social isolation, disability, animism, insensibility and rebellion.

The dimensions of the virtual identity consisted of a revealed identity (indicative) unreal, and an active real identity (fake) identity for the five cases.

الفهرس:

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة	
مقدمة	3-1
التراث الأدبي لموضوع البحث	
الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة	
1-الإشكالية	5
2-دوافع اختيار الموضوع	6
3-أهداف الموضوع	8
4-أهمية الموضوع	9
5-تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا	9
6-الدراسات السابقة والمشابهة	10
7-موقع البحث الحالي ضمن الدراسات السابقة	27
خلاصة الفصل	30
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للمتغيرات الأساسية للبحث.	
تمهيد	33
أولا : الاغتراب النفسي	33
1-مفهوم الاغتراب النفسي	33
2-الاغتراب النفسي و بعض المفاهيم المشابهة	36
3-أبعاد الاغتراب النفسي	37
4-أنواع الاغتراب النفسي	39
5-تصنيف الشعور بالاغتراب النفسي	42
6-المقاربة النظرية للاغتراب النفسي	43
7-الأسباب و العوامل المؤدية للاغتراب النفسي	46
8-إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي	47

ثانيا: الهوية الافتراضية	49
1-المجتمعات الافتراضية	49
1-1 مفهوم المجتمعات الافتراضية	49
1- 2 خصائص المجتمعات الافتراضية	51
1-3 فضاءات المجتمع الافتراضي	51
1-4 النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي	55
1-5 الحاجات المستهدفة(المحققة) من مواقع التواصل الاجتماعي	58
1-6 أنواع الاشباعات المحققة	59
1-7 دوافع منتسبي الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي	60
2- الهوية الافتراضية	61
2-1 مفهوم الهوية الافتراضية	61
2-2 خصائص الهوية الافتراضية	63
2-3- أبعاد الهوية الافتراضية	66
2-4- إسقاطات افتراضية نظرية	67
2-5 سيكولوجية الشخصية لدى الشباب المستخدم للواجهات الاتصالية	70
2-6 ايجابيات وسلبيات الهوية الافتراضية	72
خلاصة الفصل	81
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	84
1- الدراسة الاستطلاعية	84
2- المنهج المستخدم	85
3- أدوات الدراسة	86

4- حدود الدراسة	91
5-حالات الدراسة	92
خلاصة الفصل	93
الفصل الرابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
1-عرض نتائج الحالة الأولى	95
2-عرض نتائج الحالة الثانية	106
3-عرض نتائج الحالة الثالثة	116
4-عرض نتائج الحالة الرابعة	125
5-عرض نتائج الحالة الخامسة	133
6-الاستنتاج العام للحالات	142
خلاصة الفصل	148
الخاتمة	150
قائمة المصادر والمراجع	153
الملاحق	

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح مقارنة الذات	68
02	جدول ارقام عبارات ابعاد و انواع الاغتراب النفسي	89
03	عرض نتائج الحالة الاولى عن مقياس الاغتراب النفسي	95
04	عرض نتائج الحالة الثانية عن مقياس الاغتراب النفسي	106
05	عرض نتائج الحالة الثالثة عن مقياس الاغتراب النفسي	116
06	عرض نتائج الحالة الرابعة عن مقياس الاغتراب النفسي	125
07	عرض نتائج الحالة الخامسة عن مقياس الاغتراب النفسي	133

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق
01	المقابلة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية
02	المقابلة النصف موجهة
03	مقياس الاغتراب النفسي
04	المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى
05	المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية
06	المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة
07	المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة
08	المقابلة كما وردت مع الحالة الخامسة

مقدمة:

شهد القرن الواحد والعشرون قفزة نوعية في مجال التطورات التكنولوجية انتهت بتفجير ثورة هائلة في نظم الاتصال والمعلومات، هذه الأخيرة غيرت العالم بحيث أصبح قرية صغيرة حسب تعبير مارشال ماكلوهان، ذلك أن سرعة وحجم انتشار الانترنت في العالم لم تشهده أي وسيلة اتصال أخرى خاصة بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أسهمت في تفعيل أنماط الاتصال بين الأفراد والشعوب، فقد اصبحت هذه المواقع ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تحظى باهتمام شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع إذ لا نكاد نجد في زمننا الحالي جهاز من الأجهزة الحديثة يخلوا من التطبيقات والبرامج التي تسمح بالتواصل عبر شبكة الانترنت .

لقد باتت مواقع وسائط التواصل الاجتماعي لصيقة بالحياة اليومية للإنسان حيث أصبح من الصعب التخلي عنها خاصة بالنسبة لفئة الشباب و بالاخص الطالب الجامعي الذي أثرت على حياته وأخذت جزءا كبيرا منها فقد أصبح يتنقل من موقع لأخر باستخدام هوية افتراضية بحثا عن التثقيف والترفيه والاطلاع على اخر الأخبار وإجراء المحادثات النصية والصوتية والمرئية الفورية وتبادل الصور والاكتشاف وتكوين الصداقات وغيرها الكثير من الخدمات والحاجات و الاشباعات التي توفرها هذه المواقع.

موازاة مع انتشار هذه المواقع والوسائط الاتصالية ظهرت العديد من الممارسات عبر هذه المواقع وطرحت العديد من الاشكاليات على غرار اشكالية الهوية الفردية

والحقيقية التي استبدلت بهوية افتراضية، هذه الاخيرة التي تتمثل في تلك البيانات والمعلومات والرموز التي يستخدمها الفرد عند الاتصال مع الاخرين عبر الانترنت .

ان الاتصال عبر الانترنت (الهوية الافتراضية) يشجع على اظهار الذات الداخلية للفرد، فالهوية الشخصية للافراد في المجتمع الحقيقي قد تتاثر بالعناصر المعيارية الاجتماعية وكذا الفيزيولوجية مما يؤدي الى كبت الذات الداخلية للفرد.

(بايوسف مسعودة، 2011، ص466)

الا ان انغماس الفرد في العالم الافتراضي وتقمصه لهوية بديلة او هويات بديلة –بالاضافة الى سلخ الفرد من هويته– من شانه ان يخلق لديه الاغتراب ومن بين انواعه نجد الاغتراب النفسي.

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة انسانية امتد وجودها لتشمل مختلف انماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية في كل الثقافات فهي ظاهرة متعددة الابعاد وانه لتزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توافرت العوامل والاسباب المهيئة للشعور بالاغتراب نفسيا واجتماعيا ووجوديا و قد مست العديد من فئات المجتمع ومن بين هذه الفئات الطلبة الجامعيين.

ولهذا ستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على الكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي باعتباره اكثر فئات المجتمع استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي والهويات الافتراضية. وانطلاقا من المعلومات التي توفرت لدينا قمنا بتقسيم الموضوع الى اربعة فصول نلخص محتواها في الاتي:

الفصل الاول : وهو الفصل الخاص بتعريف موضوع الدراسة ، حيث احتوى على اشكالية الدراسة حيث احتوى على إشكالية الدراسة و دوافع اختيار الموضوع اهمية واهداف الدراسة وتحديد اهم مفاهيمها، اضافة الى عرض الدراسات السابقة.

اما الفصل الثاني فكان بعنوان مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة بحيث تناولنا فيه الاغتراب النفسي والهوية الافتراضية وبدأنا بالاغتراب النفسي مفهومه الاغتراب النفسي وبعض المفاهيم المشابهة له ، أبعاده ، المقاربة النظرية للاغتراب النفسي، أنواعه ، الأسباب و العوامل المؤدية له و إجراءات مواجهة الاغتراب.

كما تناولنا الهوية الافتراضية بحيث بدأنا بتعريف المجتمعات الافتراضية، خصائصها وفضاءات المجتمع الشبكي،النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي و الحاجات و الاشباعات المحققة منها،ثم تناولنا دوافع منتسبي الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثم تناولنا الهوية الافتراضية مفهومها،خصائصها،أبعادها ثم إسقاطات نظرية افتراضية و بعدها سيكولوجية الشخصية لدى الشباب المستخدم للواجهات الاتصالية واخيرا ايجابيات و سلبيات الهوية الافتراضية .

اما الفصل الثالث فكان بعنوان الإجراءات المنهجية للجانب الميداني للدراسة وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية ثم المنهج المستخدم و أدوات الدراسة ثم حدود وحالات الدراسةأما الفصل الرابع فكان لعرض و مناقشة نتائج الدراسة بحيث تم فيه عرض نتائج الحالات الخمسة ثم الاستنتاج العام للحالات، فالخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق.

التراث الأدبي لموضوع البحث

الفصل الأول:

التعريف بموضوع الدراسة

الإشكالية:

انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير وسريع بين المستخدمين على مستوى العالم، مما أدى إلى كسر الحدود الجغرافية والأعراف والتقاليد وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه ببعضهم البعض وتتمثل هذه الشبكات في العديد من المواقع والبرامج التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web2.0)، منها على سبيل المثال لا الحصر البريد الالكتروني، فيسبوك ، تويتر، انستغرام ، يوتيوب وغيرها الكثير الكثير من مواقع وبرامج التواصل الآخذة بالانتشار بين المستخدمين بل أصبحت مقصدا شبه أساسي من قبل الجميع خاصة فئة الشباب وبالتحديد الطالب الجامعي الذي شكل الفضاء الأنسب لاحتضان هذه الأنماط الاتصالية الجديدة كونها أتاحت العديد من التطبيقات والوظائف التي تتناسب مع حاجاته وميوله وتستجيب لرغباته وطموحاته.

يمكن للفرد التسجيل على هذه المواقع بهوية قد تعكس أو لا تعكس هويته الحقيقية وتسمى هذه الهوية بالهوية الافتراضية. لقد انتشرت الحسابات والصفحات ذات الهوية الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي وأصبح عددها اليوم يفوق المليار هوية فقد بات بإمكان أي فرد التسجيل والدخول لهذه المواقع بتقمص هوية بديلة أو هويات متعددة من خلال تعدد الحسابات للفرد الواحد أو الدخول باسم فنان مشهور أو رياضي أو شاعر أو حيوان من الحيوانات وقد يدخل الذكر باسم أنثى والعكس ...الخ مستغلا في ذلك عدم معرفة الآخرين له إلا من خلال ما يقدمه هو من بيانات ورموز ومواصفات عنه.

لقد أثبتت الدراسات الاجتماعية والإعلامية التي أجريت على هؤلاء المستخدمين ذوي الهوية الافتراضية أن تبني الفرد لهوية افتراضية يخلق لديه نوعا من الاغتراب الاجتماعي والنفسي (مختار جلولي، بن عيشة عبد الكريم، 2014 ، ص413) ، هذا الأخير الذي يعتبر ظاهرة نفسية واجتماعية ومشكلة إنسانية يشعر الفرد من خلالها بالوحدة و العزلة الاجتماعية والضياع وعدم الإحساس بالمجتمع الذي يعيش فيه وانفصاله عن ذاته وعن

الآخرين وإحساسه بالعجز والإحباط والتشاؤم ورفض المعايير والقيم الاجتماعية وعدم التحكم في الأمور.

في ظل الثقافة الجزائرية وطابوهاتها الاجتماعية وقلة التواصل الأسري والوصم الاجتماعي من العلاقات بين الجنسين مهما كان أسلوبها ونوعها وجد الفرد العربي عامة والجزائري خاصة فضاءا للتنفيس الانفعالي ولإثبات الذات وكذلك التمرد بشتى أشكاله وتقمص شخصيات وهمية من وراء شاشة يفصح فيها عن كل ما يريد التعبير عنه ولا يستطيع ذلك في الواقع بغض النظر عن المحتوى قد يكون في أسمى مدلولاته أو أدناها .

فالطالب الجامعي و بحكم خصوصية المرحلة العمرية التي يعيشها و في ظل الاوضاع الاجتماعية و السياسية و في بعض الحالات ضعف اشباع بعض الحاجات أو الحرمان الجزئي منها وبحثا عن تحقيق ذاته لجا الى هذه الوسائط التي وجد فيها ما لم يجده في حياته الواقعية فانغمس فيها وتقمص هوية مزيفة او هويات مزيفة بعيدة عن الواقع وعن الصورة الواقعية الاجتماعية مما قد يسبب الاغتراب النفسي لديه.

ومن هنا جاءت دراستنا للكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية باعتباره من أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وللهوية الافتراضية وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل يعاني الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية من مظاهر(أبعاد) الاغتراب النفسي؟

التساؤلات الفرعية:

1 – ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية ؟

2 – ما مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية ؟

3– ما هي أبعاد الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي ؟

2- دوافع اختيار الموضوع:

تعد مرحلة اختيار موضوع قابل للدراسة العلمية ذات أهمية بالغة ، وهي من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث لأنها تمثل مرحلة حاسمة تؤثر على عملية انجاز الباحث لموضوع معين، تخضع هذه المرحلة لقدرات واهتمامات ورغبات الباحث. و من بين الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع مايلي:

2-1 دوافع ذاتية:

تأثرنا الشديد بالشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت ولإيماننا العميق بان تكون من أهم الوسائل والطرق المستعملة لتبادل الأخبار والمعلومات والتواصل والتفاعل مع الآخرين ولا يمكن حرمان أي شخص منها لأنها الوسيلة الحديثة للتواصل.

الفضول و الميل لمعرفة الكثير عن موضوع البحث أي الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين ذوي الهوية الافتراضية، و أيضا لكونه يندرج ضمن الإطار العام لاهتماماتنا العلمية و البحثية.

شكلت الملاحظة الميدانية حافزا لاختيار موضوع البحث، إذ أن هناك مستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي يستخدمون هويات افتراضية على الشبكة كاستخدام أسماء مستعارة وأحيانا أسماء غريبة وكذا عدم وضع صورهم مما أثار فضولي لدراسة هذه الظاهرة.

الميول إلى الدراسات و البحوث التي أجريت في مجال التواصل الاجتماعي أو ما اصطلح عليه بالعالم الافتراضي نظرا لحداثة هذه الدراسات و تنوعها و ذلك في إطار محاولة إثرائها.

2-2 دوافع موضوعية:

قلة المراجع والدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي والهوية الافتراضية استلزمت بحثا أكاديميا وكذلك كونها ثورة في الدراسات الحديثة المعاصرة قلة الدراسات العربية عموما والجزائرية خصوصا حول الهوية الافتراضية وذلك في حدود علم الباحثة جلها مقالات.

توفره على المواصفات العلمية والمنهجية التي تسمح له بان يكون موضوع بحث.

تعد تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة و الثورة التي أحدثتها في العالم و ما رافقها من تغيرات و تحولات بمختلف أشكالها في جميع الميادين الإنسانية من أهم الظواهر التي أصبحت موضع اهتمام الكثير من الباحثين و الدارسين ،فالجزائر اليوم تشهد انتشار سريع لمختلف خدمات شبكات الانترنت من بينها فايسبوك ،يوتيوب ،تويتر ....مما يلفت الانتباه إلى ضرورة تفحص الظاهرة.

تخوف الأسر والمجتمع من تداعيات الهوية الافتراضية خاصة الجريمة الالكترونية و الأصدقاء الوهميين والزواج الانترنيتي.

3-أهداف الموضوع :

الكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية

التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية.

التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية.

التعرف على أبعاد الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي.

4-أهمية الموضوع :

4-1 أهمية نظرية:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية ظاهرة إنسانية هامة في حياة الإنسان وهي الاغتراب النفسي وخطورتها خاصة لدى كل فئات المجتمع خاصة الطلبة الجامعيين ذوو الهوية الافتراضية.

تكمن أيضا أهميتها في أنها من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر لارتباطها بمواقع التواصل الاجتماعي ومدى قوتها في تشكيل الهوية الافتراضية.

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة وهي فئة الطلبة الجامعيين (حالات الدراسة)، حيث أن هذه الفئة هي أكثر فئات المجتمع نشاطا وحركة والمصدر الرئيسي لمصادر التغير الاجتماعي.

4-2 أهمية تطبيقية:

المساهمة في هذه الثورة العلمية الحديثة حول الهوية الافتراضية وقد ربطتها الباحثة بمتغير الاغتراب النفسي مقتبسة من دوافع البحث والمخاوف الاجتماعية.

يمكن أن تساعد الدراسة المختصين في المجال النفسي والتربوي في التعامل مع مشكلات الاغتراب النفسي والهوية الافتراضية.

5-تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

5-1 الاغتراب النفسي: هو ما يعانيه الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية من مظاهر مثل العزلة الاجتماعية، وعدم الالتزام بالمعايير(اللامعيارية) والعجز وفقدان المعنى (اللامعنى) والتمرد من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير.

-**العزلة الاجتماعية:** إحساس الطالب بهوة بينه وبين الآخرين كما تقيسها عبارات العزلة الاجتماعية في مقياس الاغتراب النفسي المعد لذلك.

-**اللامعيارية** : بمعنى الإيمان بعدم ضرورة المعايير والقواعد المنظمة للسلوك كما تقيسها عبارات اللامعيارية في مقياس الاغتراب النفسي المعد لذلك.

-**اللامعنى** : بمعنى شعور الطالب انه لا توجد للحياة أي دلالة او معنى، كما تقيسها عبارات اللامعنى في مقياس الاغتراب النفسي المعد لذلك.

-**التمرد:** بمعنى شعور الطالب بضرورة الثورة والتغيير ورفض واقعه المألوف كما تقيسها عبارات التمرد في مقياس الاغتراب النفسي المعد لذلك.

5-2 الهوية الافتراضية: تعرف الهوية الافتراضية في هذه الدراسة بأنها مجموع البيانات الصفات والرموز التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية،

و يتفاعلون معهم من خلالها(كالاسم حقيقي أو مستعار ، السن حقيقي أم غير حقيقي ، صورة البروفيل حقيقية أم مستعارة ، نوع الأصدقاء افتراضيين أم حقيقيين ...).

6-الدراسات السابقة (المشابهة) :

تكتسي الدراسات السابقة دورا هاما في انجاز البحوث العلمية، لما توفره من معلومات نظرية وبيانات ينطلق منها الباحث لانجاز بحثه، لذا سوف نقوم في هذا المجال بعرض بعض الدراسات المشابهة التي اطلعنا عليها بغرض الحصول على رؤية واضحة للموضوع والاستفادة مما قدمته تلك الدراسات وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات:

الدراسة رقم 01: دراسة شايب نبيل (2019) جامعة المدية – الجزائر

بعنوان: الأبعاد الاتصالية للتفاعل الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفايسبوك دراسة ميدانية تحليلية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة المدية.

تهدف الدراسة إلى الكشف والتعرف عن الاستخدامات و الاشباعات التي يحققها طلبة قسم الإعلام بجامعة المدية من خلال التفاعل الافتراضي مع المضامين المنشورة عبر موقع فايسبوك خلال السداسي الثاني للسنة الجامعية 2018/2017 .

اعتمد الباحث على المنهج المسحي واستخدم استمارة تم توزيعها على عينة قصدية تكونت من 120 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك هو نشاط أساسي لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال.

– تعتبر الدردشة من أهم الأسباب التي تجعل الطلبة يقبلون على هذه المواقع، وبنسبة أقل تحميل الملفات إلا أن اهتماماتهم تنوعت بين الصفحات الخاصة بالثقافة المحلية، ثم الرياضية ثم الخاصة بالأعمال السينمائية العالمية ثم الأزياء وأخيرا الخاصة بالثقافة الجنسية.

– الاستخدام المتواصل والمفرط لخدمات شبكات التواصل الاجتماعي لها أثار على القدرات الذهنية والإدراكية للطلبة الجامعيين كما تساهم بعض المحتويات المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تسطيح الثقافات لدى الأفراد وجعلهم يهتمون بالقضايا الهامشية.

– يفضل الطلبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منفردين.

– التغيير في الصفحات يحمل دلالة صريحة تشير إلى مبدأ الهروب من الحقيقة والتستر على الهوية الشخصية من جهة ، وكذا إعطاء للشخصية الواحدة أو بالأحرى الهوية الواحدة عدة شخصيات أو هويات متعددة .

– كما كشفت الدراسة أن أهم الاشباعات التي يحصل عليها الطلبة هي المشاركة في القضايا الراهنة ، ثم إبداء الرأي ثم إشباع حاجات المعلومات و التخلص من القلق

والضغوطات إلا إن الشباب الجامعي لا يسعى للهروب من الواقع بقدر ما يسعى للتأقلم معه وإيجاد حلول لمشاكله.

الدراسة رقم02 : دراسة خطري العياشي (2018) المغرب

بعنوان : دراسة نفسية واجتماعية للهوية داخل الشبكات الاجتماعية نموذج الموقع الاجتماعي ال"فيسبوك Facebook"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الهوية الافتراضية باعتبارها مجموع تمثلات الفرد لذاته أثناء إدماجه للهوية الرقمية، وانعكاس ذلك على سلوك الفرد، وبالتحديد فيما يخص تمثل الذات وتدبير الزمن وإخفاء الهوية الحقيقية والحاجات النفسية التي تدفع للهجرة من العالم الواقعي وتعويضه رقميا من خلال العيش و التفاعل افتراضيا.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم الاستمارة ، حيث تم توزيع حوالي 120 استمارة على عينة تم اختيارها عشوائيا شكلت منها 100 استمارة معبئة كاملة.

تم التوصل إلى النتائج التالية :

- هناك دوافع نفسواجتماعية للإقبال على الفايسبوك وتتمثل في البحث عن أصدقاء والتواصل معهم، إذ عبرت نسبة 83% من أفراد العينة أنها تلج الفايسبوك للبحث عن تكوين صداقات.

- وسجلت نسبة 66% أنها تدخل بدافع الانفتاح على الثقافات الأخرى ونسبة 50% تستخدم الفايسبوك للتعبير عن أرائها السياسية والاجتماعية والفكرية وأخيرا نسبة 27% أجابت نعم و 22% أحيانا أنها تدخل من اجل تكوين علاقات حميمية كالزواج وربط علاقات مع الجنس الأخر. وهكذا نستخلص أن دافع التسجيل في الفايسبوك يتمثل في البحث عن أصدقاء وإشباع الحاجات والرغبات الشخصية والاهتمامات السياسية والفكرية والثقافية والفنية والدينية.

- كشفت النتائج أن 71% من أفراد العينة يدخلون إلى الفايسبوك بهوية حقيقية (اسم جنس ، سن ، صورة) في حين ان 29 % هي من تلج الفايسبوك بهويات غير حقيقية

(مزيفة أو مستعارة)، كي تتجنب المضايقات الاجتماعية وكي يتسنى لها التعبير عما يخالج النفس بكل حرية، وكي تتفادى الوقوع في روتين الالتزامات والقواعد الاجتماعية والتعبير عما تشاء خاصة إذا كانت تعاني من مشكلات نفسية كالخوف والخجل والانطواء أو من مشكلات جسدية. وقد يكون هناك دوافع نفس اجتماعية لإخفاء الهوية الحقيقية أثناء الولوج إلى العوالم الافتراضية.

– أظهرت النتائج المتوصل إليها أن الانترنت يحقق للفرد أن يتمثل ذاته بشكل مثالي فنجد 60% من أفراد العينة يفضلون أن تكون شخصيتهم في الفايسبوك حقيقية كون الحياة على الشاشة خالية من منغصات الحياة وكذا حرية التعبير فيها، كما أقرت نسبة 47 % من أفراد العينة أن الانترنت يمنحهم فرصة تقديم أنفسهم بالشكل الذي يحبونه فهم يتمثلون بما يريدون من الآخرين أن يروه منهم.

– إن الانغماس في العوالم الافتراضية له انعكاسات سلبية على سلوك الأفراد كضياع الوقت فأمام الانترنت يتلاشى عامل الزمن فقد أظهرت النتائج ان نسبة 49% يجلسون لمدة أطول من التي يحددونها 30% نعم ونسبة 22 % من أفراد العينة تحتاج إلى وقت أطول لتحقيق الرضا والإشباع وهذا يكرس العزلة والانطواء على النفس في حين أن نسبة 18 % يشغلهم عن اهتماماتهم الدراسية و كذا الإدمان على الانترنت وإدمان الألعاب الالكترونية بل قد يؤدي بعضها إلى الانتحار كما نجد 15 % من أفراد العينة يشعرون برغبة في دخول الفايسبوك كلما خرجوا منه و 27 % حاولوا بشكل غير ناجح التوقف عن دخول الانترنت لكن محاولاتهم باءت بالفشل.

الدراسة رقم 03 : دراسة ساحي علي، أمال كزيز (2017) الجلفة – الجزائر

بعنوان: تأثير الفيسبوك تشكيل هوية الأبناء بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية

هدفت الدراسة إلى البحث والكشف عن تأثير و انعكاس الفيسبوك باعتباره وسيلة للتواصل الاجتماعي في تشكيل وتحديد هوية الأبناء بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية.

بحيث تم طرح التساؤل التالي: كيف تتشكل أزمة الهوية لدى الأبناء في ظل تفاعلاتهم مع نماذج ثقافية متعددة عبر الفايسبوك؟

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي واستخدما استمارة جمع المعلومات وزعت على عينة من الأبناء الذين يستخدمون الفايسبوك وقدرت بـ79 مفردة بولاية بسكرة .

جاءت نتائج الدراسة كمايلي:

– تمركز الاستخدام الأوسع للفيسبوك حول الأبناء في المستوى الثانوي والمتوسط خاصة من جنس الإناث كما أصبح استخدام الفيسبوك خارج الأسرة وحتى داخل الصفوف الدراسية من خلال الهاتف النقال ما يجعل من الأبناء مدمنين.

– إن أكثر من 50% من الأبناء لديهم أكثر من حساب فيسبوك وبأسماء مزيفة وبجنس مختلف بالإضافة إلى سن زائف ما يدل على أن تفاعلاتهم مع الأفراد الآخرين لا يحمل النموذج الأصلي لهم وهذا ما تطرق إليه "اريك اريكسون" في علم النفس الاجتماعي أن تشكل أزمة الهوية يبدأ الفرد في البحث عن مصادر جديدة للمعنى والانجاز والقيمة.

– توصلت النتائج أيضا إلى أن بعض مستخدمين الفيسبوك يريدون التقليل من بعض النقائص التي تتمركز في شخصيتهم حيث يعبرون عنها من خلال المنشورات أو الصور أو المقولات حيث يعتبر أغلب الأبناء أن الفيسبوك مجال للحرية للتعبير عكس ما هو سائد داخل المجتمع الواقعي.

– إن الهوية الفيسبوكية هوية ظرفية يتفاعل فيها الأبناء بنموذج ثقافي للأفراد الذين يتفاعلون معهم من بلدان مختلفة مثل استخدام لهجات الغير والانتماء إلى دول غير دولهم حيث يحقق هذا المجال الافتراضي المتنزه الكبير لدى الأبناء، في حين نجد بعض الأبناء أخذ من الشخصية الفيسبوكية بعض النماذج من قيم ومعايير ومعاني ورموز لا تمت بصلة لنموذجهم الثقافي الأصلي ويتفاعل بها في واقعة حيث تتشكل هوية مشتتة لدى الأبناء بين الهوية الفيسبوكية و ما تحمله من نموذج ثقافي والهوية الواقعية التي تحمل النموذج الأصلي له، ما يجعل منه فردا ذا هوية مشتتة يتفاعل بشخصية معينة حسب المجال الاجتماعي الذي سيتفاعل معه ما يشكل أزمة الهوية.

الدراسة رقم04: دراسة زندي يمينة (2016) جامعة الجزائر 2 – الجزائر

بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب جامعة الجزائر

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في العلاقات في المجتمع الحالي الذي بدا يشهد استخدام مكثف للانترنت في السنوات الأخيرة وخاصة لدى فئة الشباب الجامعي وعليه تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت مقياس مواقع التواصل الاجتماعية من إعداد الباحثة لينا العلمي (فلسطينية) ومقياس العزلة الاجتماعية أعده كل من المعموري ناجح والمعموري علي.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

–توجد علاقة بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية وظهور العزلة الاجتماعية بحيث كلما زاد استعمال مواقع التواصل الاجتماعي كلما أدى ذلك إلى نقص في العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي و أدى ذلك إلى زيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية.

الدراسة رقم05 : دراسة بيبيمون كلثوم (2016) جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر

بعنوان: تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري بين الفضاء الالكتروني والممارسة الواقعية دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك انموذجا باتنة نموذجا.

تناولت الدراسة تأثير شبكة التواصل الاجتماعي من خلال واحد من أهم أبعادها وهو تأثيرها في الهوية الثقافية لمستخدمي هذه الشبكة من خلال عملية الاتصال مع الآخر.

طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

ما الذي يؤسس الهوية الثقافية في ظل المجتمعات الكونية؟ وهل الهوية تنشئ أم تبنى؟ ما هي العناصر الموجهة لمضامينها؟

كيف تتمظهر الهوية الإلكترونية لدى الشباب الجزائري عبر شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك"؟ وما هي انعكاساتها على تصوراتهم وممارساتهم الهوياتية في الواقع الاجتماعي؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بهدف جمع معلومات وحقائق دقيقة حول الظاهرة قيد الدراسة كما قامت بإعداد استمارة اشتملت على 35 سؤال طبقتها على عينة قصدية تتوفر فيها شرطين وهي ان يكون شاب جامعي وان يكون اشتراكه على الفايسبوك منذ سنة على الأقل.

كانت نتائج الدراسة كما يلي:

تعكس نتائج الدراسة أن الشباب في "حيرة من أمره" ولكن كيف يتجلى ذلك؟

– الشباب يواجه سجالا حقيقيا بفعل تعدد وتداخل النماذج التصورية التي توجه سلوكاته الهوياتية عبر الشبكات الاجتماعية، وهذا في ظل ضعف النموذج الإدراكي المحلي الذي تتأسس عليه هويته، بل تنوعه وتعدد أبعاده وعدم قدرته على احتوائه.

– الشباب في "حيرة من أمره" بفعل غزو النموذج الإدراكي الغربي المؤسس على مركزية العقل وحسية المعرفة، فهو يرفض بشكل واع الفكر استلاب هويته الثقافية ولكنه يستبطئ النموذج التقريبي بشكل لا واع من خلال تناقض تصوراته وممارسته الهوياتية عبر الفضائين الإلكتروني والواقعي والتي تبرز من خلال:

– التباين في طريقة عرض الهوية الإلكترونية يعكس اختلاف موقف المستخدمين من خصوصية هويتهم على الشبكة والتي يمزجون فيها الغالب بين الوجود الافتراضي والوجود الاجتماعي.

– طبيعة العلاقات الشبكية على الفيسبوك مقارنة بالواقع هي في غالبها علاقات ذات أبعاد عالمية، ثم محلية ووطنية.

– اللغة المتداولة على الفايسبوك هي اللغة الدارجة المحلية تليها اللغة الفرنسية ثم العربية الفصحى.

– تساهم عمليات التفاعل والتواصل داخل المجموعات الافتراضية في تشكيل النموذج الهوياتي تدريجيا من خلال توجيهات المجموعة بحسب الآراء والتعليقات والنقاشات المثارة والتي تبث رموزا، دلالات ومعاني معينة يتلبسها أفرادها ويساهمون في نشرها عبر الفضاء الافتراضي لتنتقل بعض دلالاتها إلى الممارسة الواقعية.

– وجود نموذجان مسيطران للهوية الثقافية تبرز من خلال كيفية النظر إلى الذات والتفاعل مع الآخر من الفضاء الافتراضي إلى الفضاء الواقعي وهما:

– هوية مقاومة تسعى للحفاظ على خصوصيتها وتوظيف الفضاء الافتراضي لتنمية الذات، وهوية اختزالية مائعة تتميز بالطابع الاختزالي للغة، للعلاقات تتلبس الرموز والدلالات الجديدة بمرونة انفتاحها اللامحدود مع الثقافات الأخرى.

الدراسة رقم 06: دراسة تومي فضيلة جامعة ورقلة و نبيلة بوخبزة جامعة الجزائر3 ، (2015) الجزائر.

بعنوان: الهويات في مواجهة تقانة المجتمع الشبكي المخلعة حسابات مستخدمي Facebook أنموذجا دراسة استكشافية .

تمثلت أهداف دراسة هذا الموضوع أساسا، في دراسة كيفية عرض الذات على شبكة Facebook، والكشف عن مكونات هذا التمثل الرقمي، الذي يسمح للأفراد والمجموعات بخوض تفاعلات عدة على مستوى هذه الشبكة الاجتماعية، والتي تحقق لهم اشباعات ورغبات جمة حاولت هذه الدراسة رصدها والإطلاع عليها، وهدفت الدراسة كذلك إلى التقرب أكثر من المستخدمين للكشف عن ممارساتهم لهوياتهم الافتراضية عبر facebook، ودوافع ذلك، كما سعى هذا البحث أيضا للكشف عن أنواع التمثلات الذاتية الرقمية للمتفاعلين في هذا الفضاء الافتراضي والخوض في تبعاته ومظاهره وكذا أشكاله.

تم الاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي كما تم توظيف أداتي استمارة الاستبيان والمقابلة على الخط لجمع المعلومات من المبحوثين.و تم اختيار عينة قصدية احتمالية من مجموعة المستخدمين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وهم من الأصدقاء الافتراضيين للباحثة على حسابها الشخصي على موقع الفيسبوك قدر عددهم بـ78 مبحوثا.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– يستخدم المبحوثين بعض المعلومات الشخصية على حساباتهم على الموقع بنسبة 69.23% أي أكثر من نصف أفراد العينة يوظفون بعضا من بياناتهم الشخصية كالأسماء

الحقيقية والصور والسن وغيرها وليس كلها، بينما مثلت ما نسبته 19.23% من أفراد العينة لا يستخدمون معلوماتهم الشخصية على الفيسبوك إطلاقا، وتبقى نسبة مقدرة 11.53%من أفراد العينة من يوظفون معلوماتهم الشخصية على الشبكة.

– تبين أن أفراد العينة يستخدمون الأسماء المستعارة بنسبة فاقت نصف عدد المبحوثين وقدرت هذه النسبة ب84.61% وهي النسبة الأغلب في عينة الدراسة، بينما وصل أفراد العينة الذين يوظفون الأسماء الحقيقية وعددهم 12الى نسبة تقدر ب 15.38%.

– يمثل نوع الأصدقاء الافتراضيين الذين يطلبهم المستخدمون في الأصدقاء الافتراضيين الذين لا يعرفونهم بنسبة مقدرة ب 65.38%، وتمثلت نسبة الأفراد الحقيقيون ب31.64% .

– كما توصلت النتائج إلى أن نوع الهوية الممارسة والمشكلة على موقع الفيسبوك بنسبة قدرت ب 51.28 % تمثلت في تشكيل هويات افتراضية بديلة ومغايرة عن تلك الهوية الحقيقية. بينما اختاروا ما نسبتهم 48.71 % أن تمتد هوياتهم الحقيقية إلى هوية افتراضية مماثلة ومطابقة لهوياتهم الحقيقية بكل ما تحمله من معلومات.

الدراسة رقم 07 : دراسة مختار جلولي و بن عيشة عبد الكريم (2014) جامعة مستغانم– الجزائر.

بعنوان: الشباب وممارسات الهويات الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى البحث و التعرف على الهوية الافتراضية وممارستها لدى الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال اخذ موقع الفايسبوك كنموذج لذلك ، من خلال التركيز على عينة من المشاركين في هذا الموقع ومدى استخدامهم لهوية افتراضية وكيف ينظرون لذلك ، والتعرف كذلك على ملامح ممارسات هذا النوع من الهوية والعوامل المحددة لها في نظر المستخدمين، واستطلاع دوافع استخدام أفراد العينة للهوية الافتراضية.

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي واستعانت بأداة البحث والمتمثلة في استمارة استبيان، طبقتها الباحثة على عينة قصدية تكونت من 40 مبحوث من مستخدمي الفايسبوك.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– تعتبر الإناث الأكثر استخداما للأسماء المستعارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

– استخدام الهوية الحقيقية عبر الفايسبوك يرتبط بوعي الأشخاص بمخاطر استخدام الهوية الافتراضية.

– معرفة مستخدمي الفايسبوك من طرف الآخرين تجعلهم يصرحون بهويتهم الحقيقية.

– بعض ملامح الهوية على الفيسبوك تعتبر أساسية (كالصورة والجنس و الوظيفة مثلا) والتي لها أهمية كبيرة في توسيع العلاقات وبناء الهوية الافتراضية.

– التستر عن الهوية الحقيقية من خلال عدم بروز البعض من ملامحها يرجع إلى الخوف من انكشاف هويتهم ، كما يلعب عامل الخصوصية دورا في ذلك خاصة عند الإناث والرغبة في عدم نشر صورهم خوفا من التشهير بها وتعديلها في ظل تطور التقنيات الحديثة كالفوتوشوب ، إضافة إلى خوف المستخدم من عدم قبول الاخر له، إذ تشكل صورة البروفيل احد عوامل بناء وتشكيل العلاقات الافتراضية.

– عادة ما يستخدم الأشخاص عبر الفايسبوك في تواصلهم وتفاعلهم مع أصدقائهم لغتهم الحقيقية، بسبب عدم اكتساب لغات أخرى كالفرنسية والانجليزية.

– أغلبية المستخدمين يملكون أكثر من صفحة، وهذا راجع إلى توسيع دائرة الأصدقاء من جهة، والى التستر وراء الهوية الافتراضية وعدم كشف هوية الفرد الحقيقية ، كما يمكننا تفسير هذا الأخير من خلال عدم المبالاة ، و من جهة أخرى قصد الحصول على الشهرة وغيرها خاصة إذا كان الفرد يستخدم هويته الحقيقية.

– كلما توجهنا إلى التستر عن ملامح الهوية الحقيقية بالضرورة وحتما سنتوجه نحو بناء الهوية الافتراضية، خاصة إذا توافرت نفس الشروط وفي نفس الفضاء الذي يحوي مثل هذه الممارسات.

– التغيير في الصفحات أو ما يعرف بالبروفيل الشخصي عبر الفايسبوك يبنى على مبدأ الهروب من الحقيقة والتستر على الهوية الشخصية من جهة ، وكذا إعطاء للشخصية الواحدة أو بالأحرى الهوية الواحدة عدة شخصيات أو هويات متعددة، باعتبار أنها تختلف عن بعضها في بعض الملامح.

– كلما كانت الحقائق أكثر وملامح الهويات الحقيقية أكثر كلما قل تقمص الأدوار بالنسبة لمستخدمي الفايسبوك ، حيث اقتصر تقمص الأدوار على فئة من المستخدمين والتي شملت 10% من أفراد العينة ، مما يدل على التستر على الهوية الحقيقية وهو ما يثبت وجود ممارسات نحو تشكيل الهوية الافتراضية.

– تتقارب نسب المستخدمين بين من يستخدم هويته الحقيقية ، ومن يستخدم هويته الخفية ومن يمزج بين الهويتين معا، هذا الأساس لنا هذا النوع من الاستخدام (المزج بين الهويتين) باعتباره الأكثر تداولا وبروزا في ملامح الهوية الافتراضية عبر الفيسبوك.

الدراسة رقم 08: دراسة مريم مراكشي بسكرة– الجزائر–2014.

بعنوان : استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (الفيس بوك أنموذجا) دراسة على عينة من طلبة جامعة بسكرة، مذكرة ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والشعور بالوحدة النفسية ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس، والسن.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وثم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس استخدام موقع "الفيس بوك" من إعداد الباحثة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (UCLA) لمعده الأصلي راسيل 1996 وترجمة الباحثة، على عينة تكونت من (240) طالب وطالبة.

وكشفت الدراسة على النتائج التالية:

– يقضي الطلبة الجامعيون معظم وقتهم في استخدام موقع "فيس بوك" خاصة في أوقات فراغهم فأغلبهم يتصفح موقعه أكثر من ثلاث ساعات يوميا.

– أكثر المجالات التي يفضلها الطلبة الجامعيون على موقع "الفيس بوك" هو الدردشة والتواصل مع الأصدقاء.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفيس بوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استخدام "الفيس بوك" لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين تبعا لمتغير السن.

الدراسة رقم 09: دراسة سمية بن عمارة ومنصور بن زاهي (2013)

بعنوان الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الانترنت بولاية ورقلة.

تمثلت أهداف الدراسة في معرفة درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة ومعرفة الفروق في درجة الشعور بالاغتراب بحسب متغيرات الدراسة (الجنس ،المستوى التعليمي).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على مقياس الاغتراب الاجتماعي من إعداد الباحثة تم تطبيقه على عينة الدراسة المتكونة من الشباب المتردد إلى مقاهي الانترنت في مدينتي ورقلة وتقرت خلال الفترة الممتدة بين 2012/90/25 إلى 2012/10/10.

توصلت الدراسة إلى:

- الشباب مستخدم الانترنت بمقاهي الانترنت بورقلة يشعر بالاغتراب الاجتماعي بدرجة عالية .
- توجد فروق في الاغتراب الاجتماعي بين الجنسين محل الدراسة لصالح الذكور.

الدراسة رقم 10: دراسة نوي إيمان (2013) جامعة بسكرة–الجزائر

بعنوان : استخدام الانترنت وعلاقته باللامعيارية عند الطلبة الجامعيين

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام الانترنت و اللامعيارية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة) وكذا التعرف على مستوى اللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة .

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت مقياس استخدام الانترنت من إعداد: الباحثة إلهامي عبد العزيز إمام وكذا مقياس خاص بمؤشرات اللامعيارية

تم الاستفادة منه من دراسات سابقة يحوي 14 مؤشر طبقتهما على عينة قصدية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- معدل استخدام الانترنت من قبل طلبة جامعة بسكرة يفوق المتوسط، يزداد في حالة استخدام الطلبة للانترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي.
- كما أظهرت النتائج بأن الطلبة يعانون من اللامعيارية بمقدار 2.87.
- وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود علاقة بين استخدام الانترنت واللامعيارية.

الدراسة رقم 11: مريم نريمان نومار(2011-2012) جامعة باتنة الجزائر

بعنوان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تاثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر و هي مذكرة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة بقسم العلوم الإنسانية بجامعة باتنة الجزائر.

هدفت الدراسة الى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع فايسبوك في الجزائر ،و انطلقت من طرح التساؤلات التالية :

1-ما هي عادات و أنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟

2-ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فيسبوك ؟

3-كيف يؤثر استخدام فايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الملاحظة و الاستبيان كأداتين لجمع البيانات، وجه الاستبيان إلى عينة قصدية من المستخدمين الجزائريين لموقع فيسبوك و قوامها 280 مفردة .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– نجح موقع فايسبوك في تجسيد ثقافة الكترونية تواصلية جديدة بين الأفراد أنتجت مشاعر جديدة حيث أصبح الأفراد يتواصلون عن طريق فايسبوك أكثر من تواصلهم وجها لوجه وأصبحوا يقضون وقتا أكثر في الحديث مع أصدقائهم فيسمح لهم ذلك بنقل أرائهم واتجاهاتهم والتعبير عن مشاعرهم بطريقة أفضل.

– يؤثر استخدام موقع فايسبوك على التفاعل الاجتماعي للمستخدم مع عائلته وأصدقائه ومعارفه، فقضاء وقت طويل في تصفح الموقع ووضع المشاركات والرد على التعليقات يجعل المستخدم ينسى نفسه مع تراجع المشاركة في مختلف النشاطات الاجتماعية.

– يؤثر استخدام الفايسبوك على الانتماء الاجتماعي، فبعد اندماج الفرد وإلغاء المسافات فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن المستخدم يعبر عن شعوره بالوحدة والعزلة عن محيطه الاجتماعي وأيضا الشعور بالفراغ الاجتماعي والعاطفي مما يخلق حالة من التباعد النفسي والاجتماعي بينه وبين من تربطه بهم علاقات اجتماعية فيبدأ بالانسحاب من الواقع ليبحث عن مكان آخر يلبي من خلاله حاجاته ورغباته أو قد يكون ذلك بسبب خلل ما في علاقاته الاجتماعية، كما يمكن اعتبار قلة تواصل المستخدم مع عائلته وأصدقائه وتراجع مشاركته في النشاطات الاجتماعية احد المؤشرات عن اغتراب المستخدم عن مجتمعه ، وتظهر هذه التأثيرات خاصة بالنسبة للمستخدمين الأصغر سنا فمجرد إحساسهم بالانتماء مع أصدقاء افتراضيين أكثر من الأصدقاء الحقيقيين وشعورهم بالراحة وقت التواصل وسيطيا أكثر من التواصل وجها لوجه من شانه أن يؤثر سلبا على نفسيتهم وسلوكياتهم.

الدراسة 12 : دراسة با يوسف مسعودة (2011) جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر.

بعنوان: الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية.

هدفت الدراسة إلى التعرف والتعريف بالمجتمع الافتراضي والكشف عن دوافع الأفراد للانخراط في المجتمعات الافتراضية والتعرف على ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كما تم الاعتماد على الاستبيان الذي يكون موجودا على الخط ضمن مهام صفحة الويب معينة، حيث قامت الباحثة بتصميم استبيان بواسطة خدمات موقع مستندات جوجل.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- يفضل الأفراد المبحوثين الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي و العالمي وذات الطابعين الثقافي والعام.
- إن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى مما يؤكد سعي الأفراد إلى إثبات الذات ونشر الأفكار.
- تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن الجنس و المواصفات ووضع صورهم الحقيقية.
- هناك عوامل تزيد من فاعلية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها مثل تقلدهم أو تقلدهم منصب في هذه المجتمعات.
- يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكون أكثر تفاعلا ونشاطا ومشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي.

لقد جاءت نتائج الدراسة تثبت تقارب ملامح الهوية الافتراضية من ملامح الهوية الشخصية الحقيقية للأفراد كما تثبت الأثر الإيجابي لها على تفاعل الأفراد وسلوكهم وبقاء ارتباطهم بالمجتمع الحقيقي ومعاييره ، مما يشجع على زيادة الاهتمام بالمجتمعات الافتراضية و استثمارها في ميادين التعليم والتوعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

7- موقع البحث الحالي ضمن الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة(المشابهة) في مجملها على الاستخدامات و الاشباعات التي يحققها الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فايسبوك وركزت في بعض منها على الدوافع النفسية والاجتماعية وراء الانغماس في هذه المواقع كما ركز بعضها على أبعاد الهوية الافتراضية وكيفية عرض الذات وأنواع التمثلات الرقمية في حين نجد البعض الأخر ركز على الانعكاسات السلبية للعالم الافتراضي من خلال العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية وكذا اللامعيارية وكذا تأثيرها على الهوية الثقافية.

كما نجد أن أغلب الدراسات أنجزت في الجزائر ماعدا دراسة واحدة في المغرب (دراسة خطري العياشي).

وقد سلطت الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع دراستي الحالية حيث تناولت أبعاد الهوية الافتراضية. وكذلك العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي واللامعيارية و العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية وهي من أبعاد ومظاهر الاغتراب النفسي موضوع دراستي.

7-1 جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتمثل جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في:

- تحديد مجال الدراسة بالتركيز على الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية.
- تكوين خلفية نظرية حول الموضوع و الاهتداء إلى المراجع التي يمكن الاستعانة بها في الدراسة.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تعريف مصطلحات الدراسة الحالية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحليل نتائج الدراسة الحالية ومقارنة هذه النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

7-2 العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

و تتناول أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات من جهة، و أوجه الاختلاف أيضا وذلك كما يلي:

7-2-1-أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت مع دراسة شايب نبيل (2019) ومراكشي مريم (2014) ونوي ايمان في اختيار الطلبة الجامعيين لتطبيق الدراسة وهذا يعود لما لهذه الفئة من أهمية في المجتمع.
- من ناحية موضوع الدراسة ، تتفق دراستنا مع دراسة با يوسف مسعودة من حيث تناول أبعاد الهوية الافتراضية ، وكذلك دراسة زندي يمينة (2016) من حيث تناولها بعد العزلة الاجتماعية ودراسة مراكشي مريم من حيث تناولها الوحدة النفسية و كذا دراسة ايمان نوي في تناولها للامعيارية وهم من ابعاد الاغتراب النفسي، كما تتفق مع دراسة سمية بن عمارة في تناولها الاغتراب الاجتماعي وهو شكل من أشكال الاغتراب الاجتماعي.

7-2-2_أوجه الاختلاف:

من حيث المنهج : الدراسة الحالية هي الدراسة الوحيدة التي استخدمت المنهج العيادي بتطبيق دراسة الحالة واختيار حالات للدراسة في حين باقي الدراسات استعانت بالمنهج الوصفي أو المسحي .

من حيث مكان الدراسة : اختلفت مع دراسة الخطري العياشي (2018) التي أنجزت في المغرب والدراسة الحالية التي طبقت في الجزائر.

خلاصة الفصل:

جاء هذا الفصل تمهيدا لدراستنا، حيث قمنا فيه بطرح الإشكالية ، كما سطرنا أهدافا من اجل الوصول إليها والتي تتمثل أساسا في الكشف عن الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية و اندرج ضمنه أهداف أخرى تمثلت في معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية وكذا التعرف على أبعاد الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي وهدف آخر تمثل في مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ثم تطرقنا إلى دوافع اختيار موضوع الدراسة وكذا تحديد أهداف وأهمية الموضوع وكذلك تحديد المفاهيم اجرائيا وفي الأخير تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة (المشابهة) والتي من شانها أن تخدم دراستنا.

الفصل الثاني:

مدخل مفاهيمي للمتغيرات الأساسية للبحث

تمهيد

يعد الاغتراب ظاهرة إنسانية ، تتسم بالعجز والعزلة و اللامعيارية وفقدان معنى الحياة. و سنقوم في هذا الفصل بتعريف هذه الظاهرة (الاغتراب)، تحديد أبعادها، أسبابها، أنواعها وطرق مواجهتها.

كما يعد موضوع الهوية الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي وممارستها من طرف الشباب من المواضيع الحديثة، التي بدأت تحظى باهتمام علمي في الآونة الأخيرة وذلك بإجراء الدراسات والبحوث الميدانية خصوصا في ظل تزايد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع عدد ممارسي الهوية الافتراضية عبر هذه الشبكات وتدخل دراستنا هذه ضمن نفس الإطار ، لذا سنحاول في هذا الفصل التعريف و الاحاطة بالهوية الافتراضية .

أولا : الاغتراب النفسي

1- مفهوم الاغتراب:

1-1-الاغتراب لغة:

جاء في لسان العرب غرب ، غربة ، اغتراب ، غرابة كلها بمعنى واحد وتعني البعد والتنحي والتباعد عن الناس والمعنى اللغوي والاصطلاحي للاغتراب واحد وهو يعني ايضا الذهاب والتنحي عن الناس. (سناء حامد زهران، 2004، ص103)

ان المقابل للكلمة العربية "اغتراب" هو الكلمة الانجليزية "Alienation" والكلمة الفرنسية "Aliénation" ، وقد اشتقت كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية "Alienatio" وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني "Alienare" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة ، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي "Alienus" أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة

مستمدة في النهاية من اللفظ "Aluis"، الذي يدل على الآخر سواء كاسم أو كصفة.

(حماد حسن محمد، 1995،ص38)

1-2- الاغتراب اصطلاحا:

* يعرفه أبو بكر مرسي (2002) بأنه: شعور الفرد انه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه وانه خارج عن الاتصال بنفسه كما هو عاجز عن الاتصال بالآخرين.

(ابو بكر مرسي ،2002، ص58)

* كما يعرف الاغتراب على انه: عملية القطيعة والانفصال أو المعارضة التي تقع بين الذات والعالم الموضوعي ، أو بين الذات وأفعالها ومنتجاتها ومظاهرها الخاصة أو بين الذات ونفسها. (منتهى محمد مخلف ، صباح حسن فرحان، 2013، ص6)

* **في المنحى النفسي** يشير الاغتراب النفسي إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع . مما يعني أن الاغتراب النفسي يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة. وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية .

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية ، من عدم الثقة بالنفس، والمخاوف المرضية، والقلق ، و الرهاب الاجتماعي .

غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.

ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.

(زينب محمود شقير، 2000، ص 132)

ومن زاوية علم النفس المرضي ينظر إلى الاغتراب بأنه كل ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله.

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات، باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية ، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرقة مع الآخرين .

وتضيف كارين هورني (K. Horney) بأن الاغتراب هو سمة الشخص المصاب بالعصاب.

وإذا نظرنا من زاوية الطب العقلي حاول الباحثون ربط الاغتراب النفسي بمرض الفصام ويرى بوين (Bowen) أن مرضى الفصاميين عادة ما يكونون مندمجين أو منصهرين في أسرهم، كما انتقل الطب النفسي من مصطلح الأم المنجبة للفصام إلى الأسرة المولدة للمرض على أساس أن الأم وحدها لا تسبب هذا الاضطراب لكن تفاعل الوالدين والأبناء معا، حيث أكدت الدراسات أن الوالد في اسر الفصاميين منفصل عن المواقف الهامة والحاسمة في النمو النفسي للطفل والأم غير آمنة متشبثة بالطفل وتحيطه بعطفها الزائد.

وأحيانا تحدث صراعات وتعارض داخل الأسرة مما ينعكس على أنماط الاتصال فيها. لا سيما عندما يصل إلى فترة المراهقة يتحول من طفل عاجز إلى راشد سيء التوافق وإذا أراد أن يتحرر من أمه عليه أن يواجه العالم الخارجي بدون أنا.

وحسب **المنحى النفسي الاجتماعي** يؤكد اريكسون أن التفاعلات الموجودة بين أفراد الأسرة والمدرسة لا سيما علاقات الآباء بالأبناء تكون سببا في الشعور بالاغتراب النفسي الاجتماعي من جهة كما أنها تحدد الاستراتيجيات التي يوجه بها الأفراد هذا الشعور.

(نجار جمال، أبي مولود عبد الفتاح، 2016، ص243)

بعد الاستعراض السابق لجملة التعريفات و المفاهيم للاغتراب النفسي تجد الباحثة ان هناك كم هائل من التعريفات للاغتراب بحيث كل باحث ركز على نقطة معينة من وجهة نظر معينة ولذا فإننا نعرف الاغتراب بأنه شعور بالانفصال سواء شعور الفرد بالانفصال عن ذاته أو عن المجتمع أو عن كليهما كما قد يكون ذلك الانفصال كليا او جزئيا.

2- الاغتراب النفسي وبعض المفاهيم المشابهة :

2-1 الاغتراب النفسي وفقدان الهوية:

الشعور بالهوية هو أساس الشعور بالانتماء، لذلك كان لفقدان الهوية أحيانا واضطرابها وأزمتها أحيانا أخرى، أثرها الواضح والمباشر على شعور الفرد بالعزلة والاغتراب واليأس والتشاؤم، وانعكس ذلك واضحا على صحة الفرد النفسية والاجتماعية حيث انحلال الشخصية وازدواجيتها وصراع القيم وسوء التوافق وأصبح ذلك مظهرا واضحا في الثقافة العربية.

كما ينطوي الشعور بالهوية الشخصية على الشعور بالاستقلال كوجه مقابل للشعور بالانتماء إلى جماعة مع أفرادها، ومن الشعور بالاستقلال وذلك بالقياس إلى الهيمنة الجمعية.

لقد طرأت تغييرات جديدة على هوية الأمة العربية نظرا لما مرت به من متغيرات في منظومة القيم، ومن حراك اجتماعي ومن عوامل وظروف سياسية وعسكرية واقتصادية خلفها الاستعمار وراء ظهره، فضلا عن ضعف الوازع الديني، كل هذه العوامل وغيرها خلقت تهديدا لمبادئ الهوية الأساسية لدى كثير من الأفراد، فالواقع بكل ما يحتويه من تناقضات يصعب استيعابها في إطار هويتنا، أفقدنا الإحساس بالاستمرارية والتفرد والخصوصية والتقدير الإيجابي للذات، وبالتالي الشعور بالعجز والاغتراب.

2-2 الاغتراب والانفصام:

الاغتراب باعتباره اضطرابا نفسيا يتمثل في الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية والافتقار إلى مشاعر الدفء والحنين، والرقة مع الآخرين من أفراد المجتمع، إن كل صور الاغتراب لا تعدو أن تكون وجوها ثنائية مرضية، إنه انفصام الذات عن ذاتها لتغترب عنها كآخر، فالشيزوفرينيا إذن هي أم الاغتراب أو هي المرض، وأعراضها شتى مظاهر الاغتراب .

(بن علية مسعودة،2015، ص ص 116-118)

3- أبعاد الاغتراب:

على الرغم من انه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب فان هناك اتفاق على العديد من أبعاده والتي توصلوا إليها من تحليل المفهوم وإخضاعه للقياس وتشتمل مكونات الاغتراب في :

3-1العزلة الاجتماعية: Social Isolation

كما يقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره .(خليفة عبد اللطيف، 2003، ص39)

ومن هنا فان العزلة هي الشعور بالوحدة وعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وعدم اتصاله بالآخرين.

3-2 اللامعيارية Normlessness

ويقصد بها انفصال ما هو ذاتي عن ما هو موضوعي، حيث تنفصل أهداف وغايات الفرد عن أهداف وغايات المجتمع، وتصبح الغاية عند الفرد تبرر الوسيلة.

(عبد السميع بهجات محمد السيد، 2007، ص26)

إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.

إن دوركايم يعتبر الانومي حالة طارئة تعبر عن فقدان المعايير الاجتماعية نتيجة التغيرات السريعة، بينما يرى ميرتون أن الانومي حالة ملازمة ومعبرة عن التناقضات التي يعيشها الفرد في المجتمع و يعطي الأهمية القصوى للنجاح في حين أن ذلك المجتمع لا يمنح الفرص بالتساوي في استخدام الوسائل التي يرضاها لجميع أفراده تلك الغاية المطلوبة اجتماعيا وهي النجاح.

ويمكن تقديم تعريف "سيمان (Seeman) اللامعيارية هي: الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة اتجاه أية أهداف محددة، وأن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صوابا، والعكس صحيح، من منطلق إضفاء الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع.(خليفة عبد اللطيف، 2003، ص38)

3-3 العجز: Powerlessness

ويقصد به شعور الفرد بان لا حول ولا قوة له، وعجز الفرد عن السيطرة عن تصرفاته ورغباته وافتقاره إلى الشعور بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته وفقدانه الشعور بالتلقائية ومرح الحياة.

(لبنى عبد الرحمن السعود، رهام جميل ابو رومي، 2019، ص99)

العجز هو شعور الفرد بعدم القدرة على التأثير على المواقف التي تحيط به أو تعترضه وكذا عدم قدرته على التحكم بالأمور الخاصة به.

3-4 اللامعنى: Meaninglessness

يقصد به أن الفرد يرى الحياة لا معنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفتقد واقعيته ويحيا فيها مشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي. (ابراهيم عيد ، 2005، ص227)

أي أن يعيش الفرد بدون هدف أو غاية أو غرض يسعى لتحقيقه في الحياة.

3-5 التمرد: Rebelliousness

ويعني شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء، لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا.

(لبنى عبد الرحمن السعود،رهام جميل ابو رومي، 2019، ص99)

نجد أن التمرد هو خروج الفرد عن معايير وقوانين وقيم وعادات وتقاليد المجتمع السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه بل الثورة عليها وكراهيتها.

4- أنواع الاغتراب النفسي:

يأخذ الاغتراب النفسي عدة أشكال، نجد من بينها :

4-1 الاغتراب الذاتي : Self alienation

يعرف الاغتراب الذاتي بأنه انفصال عن الذات وقبل الحديث عنه لابد من الإشارة إلى وجود جانبين وراء كل اغتراب عن الذات والواقع الخارجي، فبغير ذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغير دافع خارجي بحيث لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح الذي تمارس فيه الذات اغترابها وفي حالة الاغتراب النفسي ينقل الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى الداخلي في النفس الإنسانية

وأن اضطراب الذات بالموضوع يكون على مستويات ودرجات مختلفة تكون حينا بين السواء وحينا آخر من الاضطراب وإلى اضطراب الشخصية.

4-2 الاغتراب السياسي: Social alienation

يتحدد الاغتراب السياسي نحو المجتمع ليشمل كافة الاتجاهات السلبية ونجد" اولسن" يعرف الاغتراب السياسي بأنه الفصل أو الغربة بين المرء ومجتمعه ويتم تقسيمه إلى فئتين عريضتين وهما عدم القدرة السياسية والسخط أو عدم الرضا السياسي، أما" سيمان" فقد حدد معاني الاغتراب في عدة أبعاد وهي : انعدام القوة ، وانعدام المعنى ، والغربة الثقافية ، والعزلة الاجتماعية.

ويعبر سيمان عن الاغتراب السياسي بأنه حالة التناقض القائم بين ذات الفرد ومؤسسات النظام السياسي والقائمين على زمام السلطة بل على العملية السياسية ذاتها ونتائجها. (احمد حلا ، 2018 ،ص11)

4-3 الاغتراب الثقافي: Cultural alienation

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفصله على ما هو محلي، ومن أمثلة وشواهد الاغتراب الثقافي التعليم باللغات الأجنبية (على حساب اللغة العربية)، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية. (سناء حامد زهران، 2004، ص111)

4-4 الاغتراب المعلوماتي: Alienation Informational

هذا النوع من الاغتراب يعد أهم مميزات العصر الحالي الذي يسمى عصر التكنولوجيا ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه:

حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالتخلف ثم الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في

عالم المعلومات بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند شباب العصر وعلمائه المنغمس في تقنيات الاتصالات واخيرا عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة.

(رسلان نجلاء ، سامح احمد سعادة،2017، ص718)

4-5 الاغتراب الاجتماعي: Social alienation

حسب رأي علماء النفس والاجتماع أن ظاهرة الاغتراب الاجتماعي تعد من سمات العصر الذي تكثر فيه المشكلات الجديدة، حيث تتعمق الهوة بين الإنسان وذاته وبين الإنسان ومجتمعه، أصبحت المظاهر تهدد حياته وتخلخل وجوده الإنساني وهو ما يعني الاغتراب عن المجتمع وقيمه وعاداته ومعاييره والشعور بالعزلة والهامشية والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي. (عبد الرحمن منى ابو القاسم جمعة، 2008، ص38)

4-6 الاغتراب العصابي:

يشير إلى تلك النزعات المضطربة في الجهاز النفسي بين الأنا والرغبات المكبوتة، إذ يعيش الفرد حرب عصابية.

4-7 الاغتراب الذهاني: وهو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج وبدائية الأنا الأعلى مما يستدعي استبداله بواقع آخر من وضع تخيلات الفرد الطفلية.

وهو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج وبدائية الأنا الأعلى، مما يستدعي استبداله بواقع آخر من وضع تخيلات الفرد الطفيلية.

(خالد محمد عسل، فاطمة محمود مجاهد، 2001، ص48)

5-تصنيف الشعور بالاغتراب النفسي:

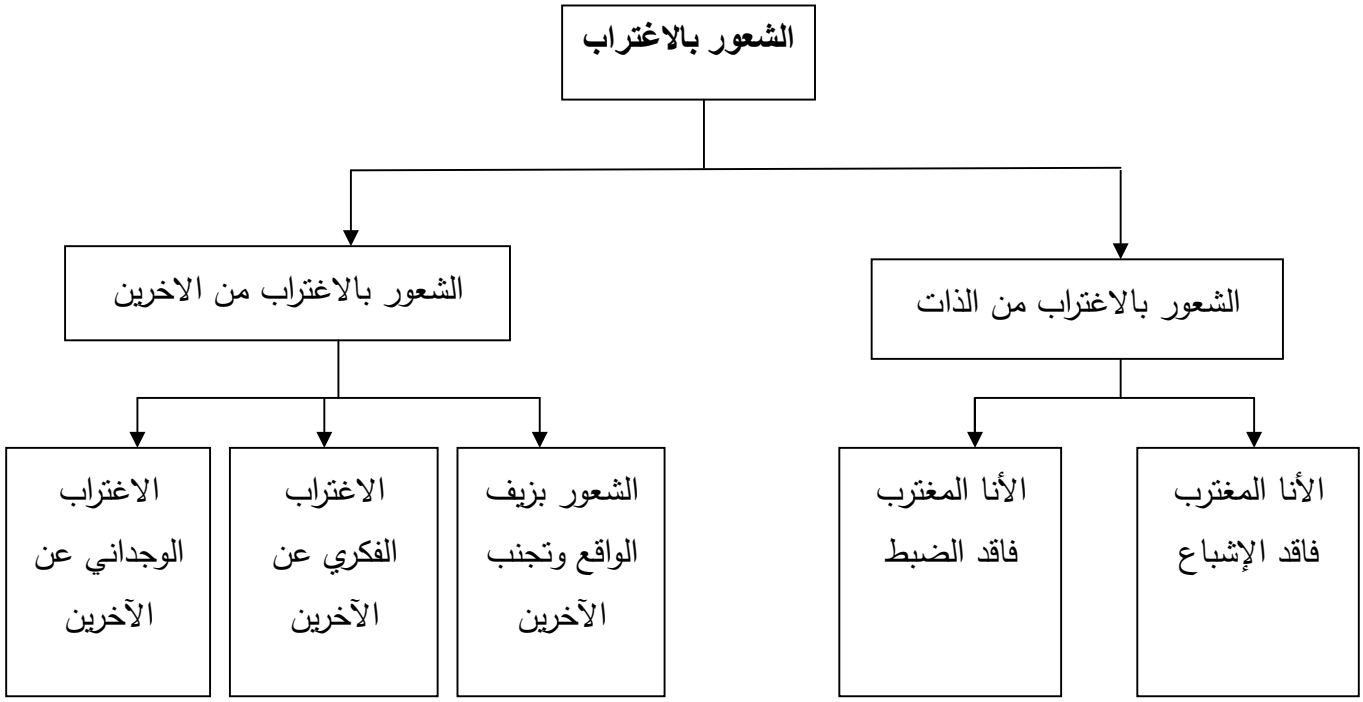

شكل توضيحي لتصنيف الشعور بالاغتراب (عبد الله ، 2001، ص10)

وفيما يلي توضيح لهذا التصنيف :

5-1الأنا المغترب فاقد الإشباع: هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بالحرمان من الإشباع وحالة الاستقرار والقهر واللاأمن الوحدة والقلق وعدم الاستمتاع بالحياة أو الشعور بالإحباط وعدم الشعور بالدفء الداخلي والتوافق مع رغبات الذات وإمكانيات الواقع.

5-2الأنا المغترب فاقد الضبط: هو الحالة التي يستشعر الفرد السقوط بالعجز وعدم الرضا وعدم القدرة على التعبير عن الذات وعدم القدرة على الاختيار وصعوبة اختيار القرار واتخاذه والشعور بالضعف، ومفهوم الذات السالب وتشوه مصورة الذات وعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والشعور بالضياع مع تلاشي التفاؤل.

5-3عامل الشعور بزيف الواقع وتجنب الآخرين:

يعني شعور الفرد المغترب أن العالم المحيط به ليس حقيقيا بل زائفا وأن الحقيقة ضائعة، والشعور بأن هناك مسافة نفسية بين الفرد والآخرين مع وجود كراهية للآخرين ونقص الثقة فيهم واتساع الفجوة بين ذات الفرد وذات الآخرين والرغبة في هجر الناس والرحيل إلى جزيرة خالية واعتزال الآخرين وتجنبهم.

5-4عامل الاغتراب الفكري عن الآخرين:

ويعني تناقض وجهات نظر الفرد مع أقرانه وأترابه وأصدقائه وأسرته وجيرانه بل ومجتمعه كله والشعور بعدم التكيف فكريا وعقائديا مع المحيط الخارجي.

5-5عامل الاغتراب الوجداني عن الآخرين:

يعني عدم الشعور بالحب والود اتجاه الآخرين والشعور بأن الماديات قد سيطرت على الإنسانيات وعدم الانتماء إلى المحيط الخارجي وجدانيا والشعور بأن الآخرين لا يكترثون بالمشاعر الشخصية والأحاسيس والانفعالات ويتسمون باللامبالاة وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية مع الآخرين. (عبد الله، 2001، ص ص10-11)

6-المقاربة النظرية للاغتراب النفسي:

6_1-نظرية التحليل النفسي:

يفسر "فرويد" الاغتراب النفسي من خلال ما يلي:

6-1-1اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج عنها، فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

6-1-2اغتراب اللاشعور: يشير "فرويد" إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ بحياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما أن أسباب

الكبت قائمة تتحين فرصة للخروج وطالما أن أسباب الكبت قائمة، فإن اللاشعور يضل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.

(سناء حامد زهران، 2004، ص ص112- 113)

6_2-النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن المشكلات السلوكية عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة لارتباطها بمثيرات منفردة، يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة ، و الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد للتواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. (سناء حامد زهران، 2004، ص112)

6_3-نظرية اريكسون: يرى اريك اريكسون أن الاغتراب يحدث خلال أزمة الهوية التي يبحث فيها المراهق عن ذاتيته حيث العداء بين تطور الأنا وتشتت الأنا الذي يمثل الاغتراب كمعوق أساسي لتطور حرية الأنا .

(نجار جمال ، ابي مولود عبد الفتاح،2016، ص244)

و يشير اريكسون إلى أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعين الهوية ، والتي يعتبرها الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استقلالية الكبار. وهو يحدد أربعة أنماط لمراحل الشعور بالهوية وهي (مشتتو الهوية منغلقو الهوية ، معلقو الهوية ومنجزو الهوية)، حيث يرى اريكسون أن المرتبة الأولى والثانية تماثل الاغتراب الذي يعيشه غالبية الأفراد أي اغتراب الشخص العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته والذي لم يخبر يوما ما نسميه بأزمة الهوية ، وهذا ما يطلق عليه (مارتن هيدجر) بالسقوط حيث يكون تصرف الفرد متسما ب(الإمعة) ويصبح في النهاية مجرد نسخة من كائن بلا اسم هو الناس ، يقول (هيدجر) في وصف هذا النوع من الاغتراب (هو

يفعل كما يفعل الناس ، ويقيس الأمور بمقياس الناس ناسيا وجوده الحق أو غير مدرك له في خضم حياته العادية واهتماماته اليومية وفي ذلك يتجلى معنى السقوط. (يوسف عباس ، 2004، ص63)

أما المرتبة الثالثة (معلقو الهوية) فهي تماثل الشعور بالاغتراب عن الذات بوعي ناضج من جانب الفرد الذي يعاني أزمة الهوية كاغتراب الفنان والعالم ، وهو ما يسمى بالاغتراب الايجابي ، بينما تماثل المرتبة الرابعة (منجزي الهوية) مستوى تحقيق الذات اي مستوى الفرد الذي تجاوز اغترابه بعد أن مر بأزمة الهوية ونجح في تحديد هوية.

(فيصل عباس، 2008، ص165)

6_4_نظرية السمات والعوامل:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب، أنهم يتميزون بعدد من السمات، منها التمركز حول الذات، وعدم الثقة والتشاؤم والقلق والتباعد والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد التواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.

(سناء حامد زهران، 2004، ص113)

6_5_نظرية الذات:

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي وبالتالي فانه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من تكون ؟وكيف تبدو أمام الآخرين ؟ وكيف ينبغي أن تتصرف؟ والى من تنتمي؟

إن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات كما يرى المختصين هو الطريقة التي تحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

فالاغتراب وفقا لهذه النظرية ينشا من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة الهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.

(جديدي زليخة، 2012، ص359)

تذهب "كارين هورني" إلى أن الاغتراب هو ما يعلنه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة، ورغباته ومعتقداته وطاقاته، وكذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا، ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات، مجموعة الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلاف الشخصية، والخزي وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، حيث يتحدث عن نفسه كما لو كان موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه، وهو تعبير عن الحالة التي يكون فيها الفرد مدرك أو واع لحقيقة ما يشعر به، أو يؤمن به أو يرفضه، أي أنه يكون غريبا عن ذاته الحقيقية بحيث ينشأ ما تسميه تقييد تلقائي، وهي الذات التي تدفع الفرد إلى حالة من انعدام التوافق أو التطابق مع الأهداف والوسائل، وتفيد "هورني" بأن الخبرات المختلفة تنتج أنماط مختلفة من الشخصيات والصراعات.

(الحمداني اقبال محمد رشيد صالح ، 2011، ص110)

7- الأسباب المؤدية إلى الاغتراب:

للاغتراب أسباب عديدة منها

7-1 الأسباب النفسية: وتتمثل في :

-**الصراع:** بين الدوافع و الرغبات المتعارضة و بين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

– **الإحباط:** حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

–**الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، والعنيفة ومن أخطر الخبرات السيئة الأزمات الاقتصادية والحروب.

7-2 الأسباب الاجتماعية:

– ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مجابهة الضغوط.

– التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

–اضطراب التنشئة الاجتماعية، حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

–مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل بالصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.

–تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.

–البعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.

(سناء حامد زهران، 2004، ص ص107- 108)

8- إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي :

تهدف إلى التخلص من الاغتراب وتحقيق العودة إلى الانتماء الذي مؤداه الشعور والسلوك الذي يتضمن التقبل، والانتساب ، والارتباط والتوحد والتعاون والمسؤولية والتفضيل والود للجماعة والولاء للمجتمع ومن أهم إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي مايلي:

– التصدي للأسباب النفسية و الاجتماعية للاغتراب و التغلب عليه .

– قهر مشاعر الاغتراب و العودة إلى الذات و التواصل مع الواقع .

– تصحيح الأوضاع و مواكبة التغير الاجتماعي و الاعتزاز بالشخصية القومية

– تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات و التقاليد .

– تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل و التواصل.

–تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة و زيادة الإنتاج لإشباع حاجات الأفراد.

–تنمية الوعي الوطني و الولاء و الاعتزاز بالوطن.

–تنمية السلوك الديني و ممارسة الشعائر الدينية.

–تنمية انتماء الذات إلى هويتها و اتصالها بالواقع و المجتمع .

–تدعيم مظاهر الانتماء حيث الأهداف الواضحة و المعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية و المكانة و الرضا و الارتياح و الأمن النفسي و الاندماج و التوحد مع الجماعة. (سناء حامد زهران ،2004،ص 116)

ثانيا : الهوية الافتراضية

1-المجتمعات الافتراضية:

صاغ هاورد راينغولد (Howard Rheingold) مصطلح المجتمع الافتراضي عام(1993) بناءا على تجربته الشخصية في تصميم نظام يمكن من التواصل بين الأعضاء/ الأصدقاء، ومنذ ذلك الحين اخذ المصطلح بالتداول في الدراسات و في التعريف بالأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة ، فيتبادلون الأحاديث (الدردشة) والمعلومات ، والرسائل ، والصور ، والفيديوهات، وغير ذلك في فضاء يختلط فيه الخيال بالحقيقة.

1-1 مفهوم المجتمعات الافتراضية:

*المجتمعات الافتراضية هي جموع الناس يتواصلون فيما بينهم عبر جهاز الكمبيوتر عن طريق الانترنت في شتى المواضيع.

(ميلودي محمد، ياحي فاطمة الزهراء، 2019، ص 117)

*و حسب قاموس الإعلام والاتصال فإن المجتمع الافتراضي مجموعة من الناس يتفاعلون في الانترنت مثل غرفة الدردشة ويتبادلون الاهتمام.

(بهناس سعيد عادل، 2016، ص216).

*هذا وتعرف أيضا أنها مجموعة من الأفراد، الذين يتشاركون عبر شبكة الانترنت لفترة زمنية لتحقيق غاية أو هدف أو هواية، من خلال علاقة اجتماعية-افتراضية تحددها منظومة تكنو-اجتماعية. (نديم منصوري،2014، ص21)

*كما تعرف بأنها مجموعات سوسيوثقافية تنشا على شبكة الانترنت ، يشارك فيها عدد معتبر من الأفراد عبر المحادثات العامة، كما يشكلون مجموعات نقاش حول مواضيع مختلفة، ومن ثم تتكون شبكة العلاقات الإنسانية التي يحاك نسيجها في هذا الفضاء الالكتروني. ومن ثم هي مجموعة من الجماعات تكونت على إحدى منصات شبكة الانترنت بفعل اهتمامات وقواسم مشتركة، من اجل تحقيق غايات محددة ، تتميز بالتعدد والتنوع ،

والاستمرارية في التفاعل والتواصل محققة بذلك علاقات عابرة للحدود ومتجاوزة للقيود في هذا الفضاء الرقمي.

(Jean François Marcotte,2003, p3)

*كما تعرف المجتمعات الافتراضية على أنها مستوى عال من الانصهار الاجتماعي في الوسط الرقمي ، والذي يجسد فضاءا رقميا الكترونيا يستوعب في مساراته المتشابكة عددا لا متناهيا من الأفكار الإنسانية ، يتناقلها ، ويوزعها ويخزنها.

(علي محمد رحومة، 2005، ص302)

*ويعرفها (Jonathan Layzer) وآخرون بأنها تجمعات تشكلت من خلال الانترنت لا يقطن أعضاؤها في بوتقة جغرافية واحدة، ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حول العالم، يجمع بين هذه التجمعات اهتمامات مشتركة ومختلفة وتتعدد أنماطا هذه التجمعات ما بين تجارية وتجمعات طبية و تتسع لتشمل أنماطا أخرى متعددة.

(نوال بركات ، 2014،ص ص 285-286)

*أما **اريكسون** فيرى أن المجتمع الافتراضي كمصطلح يشير إلى المحادثة والحوار المبني على الكومبيوتر ، وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه مبني أساسا على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين.

(بايوسف مسعودة، 2011، ص469)

إن هذا الوسط الاجتماعي له تسميات متعددة ، نسميه وسط الانترنت ، الفضاء السايبري، cyberspace ، الالكتروني الافتراضي أو التخيلي vertual الرقمي digital.

(علي محمد رحومة ، 2008 ، ص23)

مما سبق يتبين أن المجتمعات الافتراضية هي مجتمعات مماثلة للمجتمعات المحلية فهي تتكون من جموع من الناس يتفاعلون ويتواصلون فيما بينهم عبر شبكة الانترنت لديهم أهداف واهتمامات مشتركة ولكن يغيب عنصر المكان.

1-2- خصائص المجتمعات الافتراضية:

تتميز المجتمعات الافتراضية بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل في ما يلي:

- الانفتاح وسهولة الانضمام للجماعة مقارنة بالمجتمعات الواقعية.
- إنها غير مستقرة وسريعة التغير.
- إنها فضاءات رحبة مفتوحة بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاءا بالثورة على الأنظمة السياسية .
- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي ، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاص لم يعرف كل منهم الآخر قبل الالتقاء الكترونيا. (رضوان رباح، فريدة صغير عباس،2019، ص124)
- لا تقوم على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الافراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب او التبليغ عن المداخلات غير اللائقة .
- ومن سماتها وتوابعها أنها تنتهي إلى عزلة أكثر ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين، هذه المفارقة يلخصها كتاب ل شيري تيركل "نحن معا لكننا وحيدون" لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟.

(حدة يوسفي، سعاد بن عبيد، 2017، ص210)

1-3- فضاءات المجتمع الافتراضي :

يمكن تقسيم فضاءات المجتمعات الافتراضية على الانترنت إلى نوعين اثنين :

1-3-1 النوع الأول من الفضاءات : وهو ذلك الذي يقوم على التفاعل بين الأفراد المشاركين فيه عبر التواصل المباشر والفوري أو غير المباشر ويضمن هذا النوع لمستعمليه إمكانية تبادل الآراء والأفكار والملفات والمعلومات كما يسمح للمشتركين أن يكونوا فاعلين

عن طريق التعليق والإضافة والمشاركة الفاعلة الافتراضية(لحبيب بن بلقاسم، 2018، 469) **ويندرج في هذا النوع من الفضاءات:**

1-3-1-أ شبكات التواصل الاجتماعي : تعد البداية الحقيقية لظهورها حسب علماء وباحثي الاتصال خلال أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي حيث صمم راندي كونراد(Randy Conrad) موقعا اجتماعي للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995 وأطلق عليه اسم كلاس مايت Classmates.com وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل الكتروني افتراضي ، وتوالت بعد ذلك العديد من الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعية. (Emmanuel Derieux , 2013, p9)

*وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بانها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال والتي تختلف من موقع لآخر.(فريدة صغير عباس، 2018، ص105)

*كما يعرفها زاهر راضي بأنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بانشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (كنعان علي، 2015، ص158)

ولعل أهم هذه الشبكات هي:

* موقع فيسبوك **Facebook** ويعرفه عوض على أنه من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب مارك زوكربيرج بجامعة هارفارد عام 2004 ويعتبر هذا الموقع العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية. (سعودي عبد الكريم ، 2014، ص44)

على الرغم من أن الفيسبوك هو الأكثر شعبية و شهرة في العالم ،و وفقا للتوجه الراهن،هناك خمسة مواقع عالمية ضمن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر الأكثر شهرة و نموا في عدد المستخدمين ،و هي فيسبوك (FACEBOOK) و هو موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة منذ ظهوره في عام 2003، و يليه تويتر(TWITTER)و هو موقع التدوين المتناهي الصغر ،الذي يسمح لمستخدميه بكتابة تغريدات بحد أقصى نحو 140 حرف للتغريدة الواحدة ،و ظهر الموقع عام 2006،و جوجل بلس+GOOGLEالذي دشنته شركة جوجل العالمية في عام 2011 كمنافس للفيسبوك ،و تعمل على تكامله مع خدمات أخرى تقدمها كالبريد الالكتروني.. الخ ،و الثالث لينكدإن(LINKEDIN) الذي تأسس في ديسمبر 2002، و بدا التشغيل في عام في 5 مايو 2003 و يعتبر موقعا للتواصل الاجتماعي ،و لكن على مستوى احترافي مهني ،و يهدف الى ربط المشاركين في الاهتمام بفئات متنوعة من الوظائف و الأعمال ،و اخيرا بنترس PINTERSETالموقع الذي أطلق عام 2010 ، و يعتبر الأكثر نموا في مجال المشاركة الإعلامية ويتيح خدمة تشارك الصور بين المستخدمين و فقا للاهتمامات و الهوايات .....الخ.

و بناءا على إحصاءات المستخدمين لهذه المواقع في يناير 2013، بلغ عدد مستخدمي فيسبوك عالميا 1.483 مليار مستخدم ،يليه تويتر بنحو(982) مليون مستخدم،ثم جوجل بلس بنحو340مليون مستخدم، ثم لينكدان الذي بلغ عدد مستخدميه 310 ملايين ،و أخيرا بنترست بنحو 23.4 مليون مستخدم.

(ميلودي محمد، ياحي فاطمة الزهراء،2018،ص363).

1-3-1-ب المدونات les blogs : وهي مشتقة من كلمة (web blog) والتي تعني الجريدة، وهي بمثابة صفحة خاصة تتيح للمستخدم تدوين ما يريد، كما انه يحوز يوميا على أفكار ومواضيع عبر مختلف المقالات والنصوص المتنوعة.

(نسيم بورني ، 2018، ص225)

1-3-2 النوع الثاني من فضاءات المجتمع الشبكي :

هو ذاك الذي نسميه بالمجتمعات الافتراضية الكاملة على شبكة الواب وهي كما يشير الدكتور رضا عبد الواجد أمين ، تلك المواقع الالكترونية التي تحاول محاكاة العالم الواقعي من خلال إتاحة عدد من الخيارات المتعددة أمام المستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل متعددة وكأنهم في العالم الحقيقي من بيع وشراء وارتداء ملابس والسفر عبر الطائرات وجني الأموال وإنشاء البيوت والشركات ، بما في ذلك من إنشاء مجتمعاتهم الخاصة بنشر أفكارهم وتبادل الاهتمامات المشتركة مع آخرين من خلال إمكانية إنشاء مدونات والصفحات الخاصة بالمستخدمين. ومن الأمثلة على هذا النوع من المجتمعات الافتراضية نجد

مجتمع الحياة الثانية: وهي حياة افتراضية ثلاثية الأبعاد، انطلقت على شبكة الانترنت عام 2003، ويقول الموقع مجتمع الحياة الثانية أن هذا العالم الافتراضي المعروف بالحياة الثانية أنشأه سكانه، وجذب الأنظار في أواخر 2006 وبدايات 2007 وهو العالم الموازي الذي بدأت فكرته كلعبة الكترونية من العاب الفيديو ثم تحولت إلى مشروع حياة افتراضية تقوم على محاكاة العالم الحقيقي.

وتقوم فكرة هذا المجتمع المتكامل في شبكة الويب على أن يقوم الساكن أو المستخدم باختيار اسمه في هذه الحياة بدلا من الحياة الواقعية التي لا يمكنهم فيها اختيار أسمائهم وكذلك اختيار الشخصية الافتراضية ذات الملامح ، وقد تكون قريبة من الملامح الحقيقية في العالم الواقعي وقد لا تكون ، ثم يمارس الحياة بكافة تفاصيلها كما في النسخة الحقيقية فيستطيع المستخدم المشي والطيران والسباحة والتفاعل مع الآخرين بكافة صوره، بما في ذلك التعاملات المالية . (لحبيب بن بلقاسم ، 2018 ، ص ص474-475)

1-4 النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، وبخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من ماركس ودوركايم أو غيرهما، وذلك بناءا على تحليلات علم الاجتماع التقليدي **Classical sociology** الأمر الذي تفاقم في مظاهر التحول والانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر (1973)إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصا في المجتمعات الغربية الحديثة والذي عرفه جورج هيلري بعد فحصه لنحو 94 تعريفا سوسيولوجيا وإخضاعها للتحليل الكيفي والكمي واستخلاصه لهذا التعريف على أنه "مجموعة من الناس يشتكون في تفاعل اجتماعي وبغض الروابط المشتركة بينهم، ويشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت.

إذن تجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي والمتمثلة في المجتمع: التفاعل، الروابط، المكان، الزمان. وعليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنيت والويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل الكتروني شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات وأيضا المنتجات المعرفية والخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

1-4-1 النظرية البنائية:

وهي مقاربة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد وتكون ذات نمط خاص و نوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء التفاعلي لهذا المجتمع.

فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلا واعتمادا بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيرا حاسما على الأفراد المشاركين فيها، فنحن نعيش اليوم في عالم تزايد فيه اعتمادنا المتبادل مع الآخرين حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا التشابك المتبادل تعيش على بعد آلاف الأميال منا.

1-4-2 نظرية الحلقة الاجتماعية: هي مقاربة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة).

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضا اللوائح و القواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

*التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.

* الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.

*تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

1-4-3 نظرية الشبكة الاجتماعية:

هي نظرية تتناول بالفحص والكشف والدرس نماذج و خصائص الروابط الاجتماعية وعلاقاتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية.

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب وتتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، وحجم الشبكات ومدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الناس وكثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص وخصائص الأعضاء وتاريخ الشبكة والمورد المتاح للشبكة كما أشار إلى ذلك ويهان وفرانك.

1-4-4 نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة مناظرة في المفاهيم منها الانترنيت وخصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنيت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وذلك عبر عدة من الخصال والسمات طرحها و هي التبادل المعلوماتي و الدعم الاجتماعي . فأما الأولى فيقصد بها المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية و الاجتماعية، في حين أن العنصر الثاني ويعنيان به الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب الانترنيت أو بالأحرى في شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة والتي يمكن

الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي – مواقع التواصل الاجتماعي – لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد اكبر لشبكة العلاقات .

فعنصر العلاقات المتبادلة وتكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد و الجماعات.

(محمد محمد عبد المنعم واخرون،2016 ، ص ص301-304)

1-5 الحاجات المحققة (المستهدفة) من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

وقد صنفت الباحثة نجوى عبد السلام الدوافع والحاجات وفقا لتصنيفات كاتز وزملائه إلى:

1-5-1 الحاجات المعرفية: Cognitive Needs وهي أكثر الحاجات التي تحققها الانترنت لمستخدميها، حيث ان الشبكة نشأت لتحقيق عملية التشارك في المعلومات بين المؤسسة العلمية والتعليمية، لذا تحرص العديد من الجهات العلمية ومراكز المعلومات والأبحاث على إتاحة أحداث ما لديها من خلال الشبكة، و الانترنت تضم معلومات عن البيئة والمنتجات والخدمات المختلفة، وتعتبر بمثابة كتاب كبير يضم مختلف أنواع المعلومات . شبكة الانترنت من إحدى مصادر المعلومات المهمة، حيث تتيح لمستخدميها الوصول للمعلومات سواء عن المجتمع أو العالم الخارجي .

1-5-2 حاجات عاطفية: Affective Needs ويحقق مستخدم الشبكة الحاجات المعرفية والعاطفية عن طريق عملية التصفح لهذه المواقع التي تتيح له اكتشاف معلومات جديدة.

1-5-3 حاجات شخصية: Personal Integration Needs من خلال الحصول على معلومات خاصة بالفرد بحد ذاته، ومن أمثلة الحاجات الشخصية التي تلبيها الانترنت لمستخدميها، هناك المواقع الخاصة بفرص العمل وشبكات التواصل، ومواقع العناية بالصحة ومواقع عروض الزواج.

1-5-4 حاجات اجتماعية: Social integration Needs حيث تتيح لمستخدميها الاتصال مع الآخرين والمجتمع من خلال البريد الالكتروني والمحادثة.

1-5-5 حاجات هروبية: Escapist Needs وتهدف للترفيه عن الفرد، والتخلص من المشاكل من خلال مواقع الألعاب، وهي تعمل على تقليل التوتر لدى مستخدميها.

1-6 أنواع الاشباعات المحققة : تنقسم اشباعات شبكات التواصل الى مجموعة من الفئات حسب طبيعتها وهي:

1 -6-1 اشباعات المحتوى : Content Gratification وهي الاشباعات التي تنتج من التعرض لمحتوى شبكات التواصل الاجتماعي ، **وتنقسم إلى قسمين:**

***اشباعات توجيهية: Orientation of Gratification** وتتمثل في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات وتأكيد الذات وهي ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام والاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي.

***اشباعات اجتماعية: Social Gratification** ويقصد بها المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية وتتمثل في التحدث مع الآخرين وإدراك الواقع الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات وهي تنقسم الى نمطين:

- **اشباعات اجتماعية اقناعية:** وتشمل حصيلة المعلومات المؤيدة وتستخدم في المناقشات والتفاعل الاجتماعي.

- **اشباعات اجتماعية هزلية:** وتأخذ شكل المنفعة الاجتماعية والشخصية التي تهتم بالأشياء المثيرة لاستخدامها في المناقشات مع الأصدقاء.

1-6-2 اشباعات العملية : Process Gratifications وهي الاشباعات التي تتحقق للفرد من خلال التعرض بشكل عام للوسيلة في حد ذاتها وليس من خلال التعرض لمحتوى معين وتنقسم إلى نوعين:

***اشباعات شبه توجيهية: Para-Orientational** وهي اشباعات بديلة أو مكملة للاشباعات التوجيهية وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة واستعادة الحيوية وتجدد النشاط وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في برامج التسلية.

***اشباعات شبه اجتماعية: Parasocial** وهي اشباعات بديلة أو مكملة للاشباعات الاجتماعية وتتمثل في التخلص من الإحساس بالملل والضيق والإحساس بالعزلة والتوحد مع الشخصيات التي تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي.

(عيشة علة، نوري الود،2016، ص ص 172-173)

1-7 دوافع وغايات استخدام منتسبي الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي :

يمكن القول إن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي قد أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية التي تسعى إلى غرس الوطنية وتحقيق الانتماء والولاء وحب الوطن لدى منتسبي الجامعة ، ويتم ذلك من خلال استثمار، غايات ودوافع استخدام منتسبي الجامعات لها والتي تتمثل في ما يلي :

1-7-1 غايات دينية أخلاقية: وتتحقق هذه الغايات من خلال المناهج الدراسية والأنشطة المتنوعة للدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

1-7-2 غايات تعليمية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.

1-7-3 غايات تجارية: وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج للبرامج الأكاديمية والإدارية والأنشطة.

1-7-4 غايات سياسية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتوجيه، وقد عاين العالم العربي ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر.

1-7-5 غايات ترفيهية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.

1-7-6 غايات أدبية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.

1-7-7 غايات نفسية اجتماعية: خروجا من العزلة وسعيا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

(عيشة علة، نوري الود،2016، ص ص176-177)

2-الهوية الافتراضية:

2-1 مفهوم الهوية الافتراضية:

مع انتشار الاستخدام الواسع للانترنت في مجالات متعددة بدأ يظهر مفهوم جديد للهوية الشخصية فرض نفسه بقوة ، بالرغم من عدم وجود أي تنظيم أو تأطير قانوني أو مؤسستي لتلك الهوية يسمى : الهوية الرقمية.

*فالهوية الرقمية هي هوية افتراضية تتكون من جميع العوامل والمفردات التي تعبر عن وجود شخص في فضاء الانترنت مثل عنوان بروتوكول الانترنت التابع لجهاز حاسوبه على الشبكة أو عنوان بريده الالكتروني وكلمة السر واسم المستخدم أو الاسم المستعار الذي

يعرف به بغرف المحادثة أو الدردشة والمنتديات الحوارية أو اسم حسابه الالكتروني على مواقع الانترنت كالفيسبوك وغيرها من المواقع الالكترونية التي يكون للشخص فيها نشاطات او مشاركات بحساب الكتروني فتحه وسجل به على تلك المواقع.

(كريمة علاق، 2018 ، ص56)

*قد يتخذ مصطلح الذات الافتراضية للتعبير عن الهوية، كما قد يستخدم بوصفها الهوية الشبكية، وأيضا الهوية الآلية وتعرف هذه الأخيرة بأنها " الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين. وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت، فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف وليست طرفين وهي: الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين. (ليندة العابد،2018،ص199)

*كما تعرف الهوية الافتراضية: بأنها مجموعة المعلومات والبيانات التي تخص الفرد على وجه التحديد، ويمكن تعريفها بأنها الرابط التكنولوجي بين الكيان الحقيقي " الشخص" و"الافتراضي" واجهة الملف الشخصي profile أو الصفحة الرقمية، إذ تظهر الهوية الافتراضية في الفعل المتكرر لملأ استمارة التسجيل في أي بيئة من بيئات المجتمع الافتراضي، كما تتأثر هذه الهوية بالتمثل الثقافي للفرد في هذه الفضاءات.

(تومي فضيلة، نبيلة بوخبزة، 2015، ص 247)

* تطلق الهوية الافتراضية على الآثار والحركات والتحركات جميعها التي يقوم بها المستخدم عند تبحره في الانترنت . (محمد شمدين، 2018، ص11)

*وتعرف على انها مجموعة الصفات والدلالات و الرموز التي يوظفها المستخدم بنفسه في الفضاء الافتراضي ، فيتفاعل ويتواصل من خلالها.

(بيميمون كلثوم، 2016 A، ص77)

* كما يحيل مصطلح الهوية الافتراضية إلى الهوية التي تنتج أو تتشكل في مواقع الشبكات الاجتماعية من طرف المستخدمين والتي يفترض أن تكون بمثابة إعادة لعرض الهوية الحقيقية في الملفات الشخصية. أو إنتاجا لهوية غير حقيقية تختلف عن تلك التي يكتسبها المستخدم في الواقع يطلق عليها الهوية الظاهرية أو الافتراضية ومن هذا المنظور تعرف الهوية الافتراضية على أنها هوية متحركة وديناميةـ يكونها الفرد البشري في مجتمع الانترنت. (تومي فضيلة، يسعد زهية ، 2017 ، ص125)

مما سبق نستنتج أن الهوية الافتراضية هي تلك المعلومات و البيانات والمواصفات التي يستخدمها الأفراد في التعريف بأنفسهم في المجتمعات الافتراضية، قد تعكس تلك الهوية الهوية الحقيقية للأفراد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وقد لا تعكسها.

2-2 خصائص الهوية الافتراضية:

*إن من ابرز خصائص الهوية في العالم الافتراضي أنها غامضة، وأشخاص العالم الافتراضي مشتتون ومن هنا يمكن لأي مستخدم أن تكون له أكثر من شخصية متعددة بتعدد لوحات المفاتيح التي يستعملها.

*إنها هوية تستفيد من خصائص الشبكة العنكبوتية كالتفاعلية مع نظيراتها ومع مختلف الأحداث المحلية الدولية، كما أنها تأخذ التمكين خاصية لها بحيث تتجاوز حدود الزمان والمكان.

*تتمتع بحرية منقطعة النظير وتمارس بحق الحق في الاتصال لما تتفرد به من نقد ومشاركة.

*أنها صعبة المعرفة وان عرف أصحابها فإن مشاعرهم الافتراضية عادة ما تختلف عن المشاعر التي يتميزون بها في عالمهم الحقيقي وربما كانت هي المشاعر الحقيقية.

*إنها وإن تعاملت مع هويات أخرى تختلف معها فإنها في كثير من الأحيان تنطلق من ارثها وثقافتها وتقدم نفسها من الذات الكلية وهو ما يؤكد الاستثناء الثقافي في مواجهة المثاقفة .

*إذا كانت الهوية الحقيقية هي المعروف بها الإنسان فإنها قد تأخذ أشكالا متعددة مثل: هوية الواجهة، الهوية السلبية، الهوية في الموقف الدفاعي وغيرها... وفي المجال الافتراضي فإن أكثر شكل استراتيجي تقترب منه هو هوية الواجهة حيث يتظاهر الفرد بهوية أخرى غير تلك التي هو عليها فعلا، في محاولة منه إما لتفادي الانتقاد أو بحثا عن الإرضاء وهي ظرفية أو مستمرة تعالج موقفا ما.

(بهناس سعيد عادل، 2016، ص 278)

*السرية حيث يعتبر الافاتار الهوية الوحيدة التي تعرف بالمستخدم ويعرف بها في هذا العالم الافتراضي ، لكن ليس بالضرورة أن يكون الهوية الحقيقية للمستخدم ، فقد يستطيع إن يكون مخالفا تماما لصاحبه في الحياة الواقعية ولا يتقاسم معه أية خاصية من خصائصه الحقيقية ، كما يمكنه أن يكون امتدادا لذاته أو أن يكون أناه التي لم يتمكن من أن يكونها في واقع حياته ، كما يمكن أن يكون ما يريد وكيف يريد ومتى يريد ، بغض النظر عما هو فعليا في حياته الواقعية ، حيث تبقى درجة العلاقة بين حياة المستخدم في هذا العالم الافتراضي وحياته الحقيقية قضية اختيارية.

وقد أصبح التنكر بانتحال هوية الجنس الأخر من الممارسات المتداولة على الانترنت فالسرية التي تحوم حول عدم الكشف عن هوية المستخدم والتي تطبع أساس التعامل في هذا السياق المتمثل في حماية معطياته الشخصية ، نجد أن البعض منهم يميلون إلى أبعاد كل ما يدنو من الهوية الأصلية بواسطة استراتيجيات تعبيرية جديدة تستعير ذوات جديدة أو بالأحرى تنتحل شخصيات أخرى من الجنس الأخر تتدخل في اختيارها الهوامات النفسية المكبوتة .

فقد شاهدت جوريجيبيري (Jaurégiuberry 2000) في دراسة لها حول الرسائل الفورية أن المستخدمين يلجاؤن في الغالب إلى التلاعب بالهويات بإضفاء هوية افتراضية إلى هويتهم الحقيقية ، والذي يصل إلى حد التقمص بالهوية المستعارة ، مما يعني أن المستخدم أصبح فعلا ما يقوله ، فالقاعدة ليست اللعب ولكن الحقيقية ، فيصبح التشابه بينهما مهما ، خصوصا عند تكرار التجربة عبر الزمن ، ويتحقق الهدف المنشود في الحالة التي يعتبر المستخدمون هذه الهوية الافتراضية كمحاكاة للهوية الحقيقية.

*التخفي حيث يمكن لهذا الافاتار المبتكر أن يحمل أي مظهر فيزيقي يعجب المستخدم ليكون ممثله في العالم الافتراضي ، شريطة أن يكون لديه اعتبارا وقابلية في التواصل مع الآخر ، فالقبيح يمكن أن يقدم لنفسه افاتارا جميلا ومناسبا ويختار السمين الافاتار المفتول العضلات او الرشيق مما يجعل صور وأشكال الافاتارات لا تعبر فعليا عن حقيقة المستخدم.

*التعددية حيث يمكن للمستخدم أن يتقمص شخصيات متعددة ، وان يظهر بمظاهر و أوجه مختلفة للهوية ، قد تتراوح من ثلاث إلى أربع شخصيات في نفس الوقت فالمستخدمون يتصرفون إذا على حسب الهويات التي يختارونها ، وهم بالتالي يخضعون لتجارب الشيزوفرينيا الاختيارية والواعية ، وان يصبحوا واعين بهذا التقسيم لهويتهم بغرض ترفيهي محض.

*وتعتبر هذه الهويات الافتراضية المعتمدة في الغالب هويات يستحيل الوصول إليها في الحياة الحقيقية ، فهي متشبعة بالهوامات والرغبات ، ويمكن أن تحيا خارج الأعراف الاجتماعية.

وفي هذا السياق ، يمكن اعتبار الانترنت (مخدر) وعامل محرض على التلاعب بالهويات وعلى الخصوص في تحريض حقيقة الذات في البحث عن هوية مخالفة، وهو ما يؤكده تيركل (Turkle) بان العوالم الافتراضية تسمح بتكوين هوية هشة ومتعددة خلافا

لهوية متينة و وحيدة ، عوالم يصبح الأفراد فيها سادة الخلق وعرض واستعراض للذات وتشرح جوريجيبيري (Jauréguiberry) ذلك شرحا دقيقا مما يفسر كيف يتسرب الفرد في جلد من يرغب أن يكونه ، مع العلم انه في نفس الوقت سيقيم مسافة مع من يكون حقيقة ، حيث تتظاهر الرغبة في تقمص أناه الهوامي أكثر فأكثر ، لتمتد في الزمان والمكان ، حتى يصدق المستخدم أناه الافتراضية وينسى أنها البديل فقط في لعبة افتراضية بإمكانه الخروج منها بنقرة زر على حاسوبه ، بقولها (تصبح الذوات الافتراضية البديل للهويات غير المقبولة والتي لا يتحملها أصحابها، لتصبح لعبة ثقيلة في الواقع).

(كريمة علاق، 2018، ص ص 58-59)

مما سبق نجد أن الهوية الافتراضية هي هوية غامضة ومتغيرة حسب أهواء صاحبها الذي يستطيع أن يغيرها ويتقمص هوية أخرى مزيفة كما يستطيع أن يتقمص هويات عدة مستفيدا مما تمنحه له مواقع التواصل الاجتماعي من إمكانية التخفي واستخدام معلومات خاطئة وكاذبة من تغيير للاسم والسن والجنس ..الخ.

2-3 أبعاد الهوية الافتراضية:

أفرزت العملية المتكررة لملأ نماذج الدخول إلى العوالم الافتراضية، نموذجا هوياتيا أثر على تمثلات الفرد الثقافية، ويمكننا التمييز بين ثلاث نماذج من الهوية:

2-3-1هوية معلنة Identité déclarative: وتتمثل في المعلومات التي يصرح بها المستخدم مثل اسم الدخول (حقيقي أو مستعار)، السن، الجنس، المدينة، المهنة والتي تسمح بوصفه وتمييزه داخل المجتمع الافتراضي.

2-3-2هوية فاعلة Identité agissante: بعض أثار أنشطة الفرد الانترنيتي تكمل بنية هويته ، نتيجة لتفاعله غير المشروط مع التطبيقات ، مثل الأصدقاء والتعامل مع البرامج، وإدماج تمثلات الآخر في تمثلات الذات، والمعلومات عن العلاقات البين شخصية. كما تظهر من خلال الرسائل والأنشطة التي يقوم بها المستخدم.

2-3-3هوية محسوبة Identité calculée: هي المكون الثالث من مكونات الهوية الرقمية، تتكون من متغيرات كيفية أو كمية، ناتجة عن العمليات الرياضية التي يقوم بها النظام الالكتروني، وهي على العكس من الهوية المعلنة، فالمستخدم لا يصرح بها، وعلى خلاف الهوية النشطة أو الفاعلة، فهي ليست منتوجا مباشرا لنشاطه .

وهذه الأبعاد الثلاث المكونة للهوية الافتراضية تظهر بشكل واضح من خلال "بروفيلات" المستخدمين في "الفايسبوك" وتكون متغيرة حسب كل مستخدم ، بينما تختلف الهوية المحسوبة عن البعدين الأولين فهي مكونة من معطيات كمية وكيفية ولا يتدخل فيها المستخدم ولكن يقوم بها النظام المعلوماتي.

(خطري العياشي، 2018، ص ص 2018- 219)

تتعدد أبعاد الهوية الافتراضية من هوية معلنة والتي تتمثل في المعلومات والمواصفات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم في المجتمعات الافتراضية إلى هوية نشطة وتتمثل في تلك التفاعلات والأنشطة التي يقوم بها الأفراد عند ولوجهم العالم الافتراضي والتي تعكس اهتماماتهم العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية..الخ. و تتمثل في استخدامهم لخدمات التعليق والإعجاب وطلبات الصداقة وغيرها من النشاطات، بالإضافة إلى الهوية المحسوبة والتي لا يتدخل فيها المستخدم.

2-4 إسقاطات افتراضية نظرية:

لقد أشار كل من كروت وآخرين بناءا على نتائج العديد من الدراسات إلى أن الشخصية الاجتماعية أو المنفتحين عندما يستخدمون الانترنت كوسيط اتصالي يزدادون انفتاحا و اتصالا بالأفراد والعالم الخارجي ويصبحون أكثر اجتماعية وهذا ما يطلق عليه مصطلح Rich Gets Richer . كما طور كل من جوزيف لافت وهاري انجهام(Harry Ingham , Joseph Luft) نموذجا جديدا يحدد شخصية المبحوث، وقام الباحثون بتطبيقه

على الانترنت كوسيط اتصالي بعد ذلك ويطلق عليه نموذج مقارنة الذات مثلما يوضحه الجدول الأتي:

جدول رقم(01) :يوضح نموذج مقارنة الذات

1-مفتوح Open	شخصية مفهومة لنفسها وللآخرين
2-أعمى Blind	شخصية غير واثقة من نفسها
3-مغلق Closed	شخصية لا تفضل النقاش ولا يعرفها الآخرون
4-مظلم غير معروف Unknown Dark	شخصية تخفي جوانب كثيرة عنها عن الآخرين ولا يعرفها الآخرون

وقد تم تطبيق هذا النمودج على الانترنت كوسيط اتصالي من طرف احدى الباحثات فتوصلت الى:

2-4-1الشخصية المنغلقةClosed : تفضل استخدام البريد الالكتروني و الأدوات الاتصالية وقد تم تطبيق هذا النموذج على الانترنت كوسيط اتصالي من طرف إحدى الباحثات فتوصلت إلى:

2-4-2-الشخصية المنفتحة Open: تهتم برد فعل الآخرين دائما، ولذلك تميل إلى استخدام أدوات التواصل عبر الانترنت تحقق وجود رجع صدى فوري.

2-4-3-الشخصية العمياء Blind: الهدف الأساسي لاستخدامها الانترنت للتواصل مع الآخرين من اجل إخفاء خجلها، وعدم قدرتها على مواجهة الآخرين.

2-4-4الشخصية المظلمة/غير المعروفة Dark,unknown: غالبا ما تغير هويتها آو تخفيها عندما تستخدم الانترنت للتواصل مع الآخرين.

ويمكن تفسير الشخصية من هذا المنظور الاتصالي، و هذا ما أكده السيكولوجي المعاصر "ج نوتان" في دراسة له عن الوعي و السلوك و الشخصية في تفسير حقيقة الشخصية هي ذلك التنظيم الداخلي فابرز معالمها المميزة تتمثل في تلك الحقيقة بان النظرة الى العالم و التعرض له تكون متضمنة في تكوينها الشخصي

طريقة للوجود و السلوك في عالم يوجد بالنسبة للذات ،فالنظرة إلى العالم أو الموقف الحياتي مكون ضروري للشخصية .

بهذا المعنى تكون البنية الأساسية للشخصية هي وحدة الأنا –العالم وان شئنا هي وحدة اتصال الأنا –العالم، و في الحقيقة أن الشخصية تتألف من أنماط مختلفة من علاقات الأنا –العالم و من اتصالهما الوظيفي ،تلك العلاقات اللازمة لتوظيف الشخصية ليس على مستوى التفاعل البيوكيميائي بين الكائن الحي–البيئة فحسب ،و لكن أيضا على مستوى العلاقات المعرفية و الوجدانية بين الأنا–العالم.

تحديد طبيعة الشخصية على هذا النحو ينطوي على مفهوم آخر لجانب أساسي من جوانب الشخصية ،و نعني به الوعي الذي يضيء كافة أركان الشخصية ، و يرشد سلوكها ،و يستلهم انطلاقتها ، لا يشير الوعي أساسا ،خلافا للنظرة الاستبطانية ،إلى عالم داخلي يتكون من تمثيلات و معان .و الوعي هو الحضور الفوري للعالم ذاته ،هو التعرض إلى العالم السلوكي الحقيقي و الانفتاح عليه،و ليس انحصارا في عالم داخلي من التمثيل . و بالوعي يكون الإنسان حاضرا بالنسبة لنفسه ،ذلك الحضور الذي يؤدي إلى تمكينه من إدراكه لنفسه و في اتصالها بالعالم ،و إلى العمل على تكييف إدراكه و سلوكه ، بل و إلى إعادة تشكيل شخصيته ذاتها ،فهذا الحضور يمكن الإنسان من التدخل بقصد في مسار نموه لكي يعيد بناء علاقاته مع البيئة و اتصاله بها، تلك هي الوظائف العليا للوعي التي تحرر الشخصية الانغلاقية أو من سوء الاتصال مع نفسها و عالمها .و تلك هي الإمكانية

الإنسانية التي تعتبر أساس تلك الأشكال الراقية من السلوك كالعلم و المعرفة و الجهود القصدية الرامية إلى تحسين الذات.

يمكننا أن نرى في نظرية "نوتان"عن الشخصية مفاهيم عديدة للاتصال: وحدة الأنا– العالم ،الوعي ،حضور العالم في الشخصية ،و غيرها من المفاهيم التي تؤكد على الاتصال الوظيفي الفعال بين الفرد والعالم المحيط به.

يؤكد أنصار المنحى الظاهري في علم النفس انه لكي نفهم سلوك الفرد في موقف ما ،فانه من الضروري أن نفهم معنى ذلك الموقف بالنسبة للفرد ،لان كل فرد يدرك هذا الموقف عينه بمعان مختلفة يصبح من الضروري إذن نفهم كيف يدرك الفرد العالم بالنسبة له لكي نفهم ذلك الفرد ،و لكي نتنبأ بالكيفية التي سوف يسلكها في موقف معين.

و في ذلك يذكر محمد الدليمي ان "كوميز و سانج" يسلمان أن كل سلوك دون استثناء انما يتحدد كلية بالمجال الإدراكي للكائن الحي. و يقصد بالمجال الإدراكي الكون الكلي ،بما فيه ذاته ،كما يخبره الفرد في لحظة الأداء. و من ناحية أخرى قد تكون هناك أشياء غير حاضرة فيزيقيا و لكنها تكون حاضرة نفسيا لإنهاء جزء من المجال الإدراكي هذا الأخير يخضع للتغير المستمر،فالفرد لا يكون واعيا بكل أجزاء مجاله الإدراكي على حد سواء ،كما أن الأحداث تتوالى في تتابع سريع وراء بعضها.

(قنيفة نورة ، سميشي وداد، 2014، ص ص353 –355)

2–5 سيكولوجية الشخصية لدى الشباب المستخدم للواجهات الاتصالية:

حدد احد الباحثين مستويات الشخصية بأربع مستويات:

2–5–1الذات الواقعية: وهي التي يدرك بها الفرد إمكانياته وقدرته ومكانته والأدوار المنوط بها في العالم الخارجي ، وهي تتضمن الاتجاهات الشعورية للفرد نحو نفسه وتتراوح هذه الاتجاهات بين قطبين احدهما سالب ويتمثل في الرفض للذات أو السخط عليها والثاني موجب وهو ناتج عن تقبل الذات والرضا عنها .

2-5-2الذات الاجتماعية : وهي الذات الخاصة كما نعتقد أن يراها الآخرين وقد لا تكون هذه الصورة مطابقة للواقع الذي يرانا به الآخرون فعلا. فان لهذا المستوى تأثيرا مباشرا على سلوكنا والطريقة التي نجتهد بها لإثبات الهوية ، وتقوم الذات الاجتماعية على حاجتين هما الحاجة للامان والحاجة لاحترام الذات المرتبطتان بعلاقة جدلية، فكلما زاد احترام الذات زاد الإحساس بالأمان كلما ارتفع تقدير الشخص لذاته والعكس صحيح. لذا تعتبر الذات الاجتماعية هي الهوية الفردية كما يراها الآخرون فينا وهي مجموعة اتجاهات الآخرين نحونا والتي تساهم في تكوين فكرتنا عن من نكون أي عن هويتنا.

2-5-3الذات الظاهرية : يفسر الفرد في الغالب القيمة الاجتماعية للذات على ضوء خبراته الشخصية فهو يحول اتجاهات الآخرين نحوه طبقا لمدركاته ، وهذه الوظيفة التي تقوم بها الذات الظاهرية التي تعتبر وسيلة الفرد أو طريقته في إدارة هويته ، وتنظيم اتجاهاته نحو الآخرين .وتسمى الذات الظاهرية لأنها الوجه الوحيد من الهوية التي يدركها الشخص حقيقة.

2-5-4الذات المثالية : وهي النموذج الذي يرغب الفرد أو يأمل أن يكون عليه ، ويتوقف ذلك النموذج المرغوب على مستوى الطموح ومدى تناسبه مع قدرات الفرد والفرص المتاحة له لتحقيق ذاته. (نبيل شايب ، 2019، ص ص861-862)

لذا فالكثير من علماء النفس والاجتماع أمثال كوروي (**Corroy**) أكدوا على أهمية تفكير الفرد و مراجعته للعديد من سلوكاته الافتراضية بدا بتقمص الشخصية الافتراضية عند التعامل مع الآخرين ، خاصة إذا كان يقضي ساعات يومه متحدثا ومتحدثا إليه عبر مواقع الدردشة والمنتديات وغيرها .ونجد هنا الملاحظات التي سجلتها كينش **Quinche** حين قامت بوصف خصائص منتديات الانترنت وتحليل الظواهر البيسكولوجية والسوسيولوجية المرتبطة باستخدامها من قبل المراهقين ، حيث أكدت أن وسائل الاتصال الحديثة تمنح

الإحساس العميق بالحرية والتحكم وتسمح للشباب بالدخول في الجماعات وهذه الممارسات هي ظواهر اجتماعية وأنماط معيشية جديدة.

وهو ما أشار إليه كل من **دورتيي وكارين (Gabin, Dortier)**انه يتحتم علينا الإقرار بأنه لا توجد وسيلة وصلت ابعد مما وصلت إليه الانترنت فالمنظرين رسموا ملامح مجتمع مختلف جذريا ، حيث يكون فيه التبادل مبني على اقل عدد ممكن من عناصر الهوية ، فحتى الجسد يجد نفسه أمام مفاهيم جديدة خاصة بعد تنامي وتزايد المجتمعات الافتراضية وهو ترجمة للطابع الطموح الذي يحمله العالم الخيالي وسر سحر الانترنت.

(قنيفة نورة ، سميشي وداد، 2014، ص356)

2-6 ايجابيات وسلبيات الهوية الافتراضية:

اختلف الباحثون حول الطابع السلبي أو الايجابي للهوية الافتراضية من منطلق الآثار المتمخضة عنها رغم الاعتراف الصريح بالمكاسب الهامة التي حققتها لإنسان اليوم من خلال توسيع قدرته على التواصل الرقمي، التعريف بشخصيته وقدراته مع إمكانية التحرر من عراقيل التواصل الاجتماعي الواقعي، إلا أن ذلك لا يغنينا عن التنويه إلى مضارها، خاصة إذا لم تكن الذات الفاعلة فيها مدركة لكينونتها الأمر الذي يفقدها طابعها الإنساني، الاجتماعي، حتى المعياري، كما تسقط ضوابط الألفة والمستلزمات الأخلاقية الموجهة لجوهر العلاقات الاجتماعية وتجعلها أكثر سطحية ، ونفعية كونها تفسح المجال لتقويض وتعديل العلاقة دون الأخذ بعين الاعتبار ردود الآخر أو تحترم خصوصيته وإنسانيته مما يعني هدر الإنسان. (بيبيمون كلثوم ، 2016 B، ص 10).

إن قيام مجتمعات افتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية بهذه الأعداد المذهلة والمتزايدة ودون قيود يدعونا إلى التساؤل حول الانعكاسات المحتملة على المشتركين فيها، أو بتعبير أصح " على أفراد هذه المجتمعات"، خاصة إذا عرفنا أن كل النشاطات المعروفة في المجتمعات التقليدية، يمكن القيام بها في هذه المجتمعات الافتراضية، بشكل أسرع،

وفعالية اكبر، بل إن المسافات المادية أو الجغرافية المعيقة لم يعد لها وجود في هذه المجتمعات، فقد تم استبدالها بما يمكن تسميته بالمسافات الاجتماعية، ولقد وصل قلق البعض من هذا الواقع الجديد إلى توقع أن ينتهي زمن التنوع الثقافي ، ومن ثم إعادة تشكيل هويات جديدة في ظل ثقافة غربية مهيمنة ، هويات رقمية تفرز مزيجا جديدا من السمات والتفاعلات والتمظهرات الفردية والجماعية في فضاء سايبري لا حد له ولا قيد عليه، ثم إن ما تتيحه هذه الشبكات من الدخول بشخصيات افتراضية، تدفع الفرد على تقمص ذات أو ذوات مثالية، أو "عالمثالية" كما سماها الباحث سعد البازعي، وهي هوية هجين تجمع بين الثقافة المحلية من لغة ودين وموروث ثقافي وشعبي وثقافة أجنبية بكل مكوناتها. وهذا ما يهدد في الأخير هوية الفرد الأصلية من خلال انتمائه لهذا المجتمع (التقليدي)، ولعل ما توصلت إليه دراسة حديثة حول اثر الانترنت على هوية الشباب الجزائري، من أن ما نسبته 36 % من أفراد العينة يرون أن الانترنت جعلتهم يرتبطون بالعالم الخارجي أكثر من المحلي، لدليل على ذلك.

أن الانتماء إلى هوية " شبحية" سيؤدي حتما إلى انحسار المخيال ومن ثم الإبداعية وابتكار الصور الذهنية لحساب المعرفة السطحية الهشة والصور المحلية والمصطلحات الفارغة لمدلولات ذات القيمة، كما يؤدي إلى تكسير الطابوهات الاجتماعية والثقافية وإضعاف الحساسية اتجاهها على حسب تعبير المفكر عبد الرحمان عزي.

ويلاحظ الباحث الجزائري الصادق رابح على تمثلات الهوية الرقمية في المقاربات البحثية أن " جيل الانترنت" يظهر كجيل ثنائي الهوية، فهو من ناحية هش وغير راشد، ويحتاج دائما إلى الأخذ بيده في مجاهل التكنولوجيا الحديثة لتأسيس علاقة "سوية" بها، ومن ناحية أخرى فهو جيل فضولي، ومعتمد على ذاته، امتثاليا وذكيا، ويملك القدرة على التكيف، ويميل إلى تضمين ذاته، إضافة إلى كونه صاحب رؤية شاملة في توجيه نفسه.

(باديس لونيس،2016، ص ص36 – 37)

لقد ذهب جملة من الباحثين إلى أن الاتصال عبر الانترنت يشجع على إخراج وإظهار الذات الداخلية للفرد لان نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساسا عن طريق الفكر، أما الجسد فلا يتدخل في أي حال من الأحوال ،فالهوية الشخصية للأفراد في المجتمع الحقيقي قد تتأثر بالعناصر المعيارية الاجتماعية وكذا بالعناصر الفيزيولوجية مما يؤدي إلى كبت الذات الداخلية ، أما العالم الافتراضي فانه يتيح اتصالا قائما على التعبير عن الذات الداخلية وتحقيق الأنا الأعلى ، ويتيح أيضا تثبيطا للعناصر المعيارية للانا الاجتماعي أو الذات الاجتماعية ، وهو ما قد يثري شخصية الفرد ويرى باحثون آخرون كذلك أن المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بان يضع هويته محل استكشاف وتجريب ، أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي يتعذر عليه في المجتمع الواقعي ، حتى أن بعض العلماء أطلقوا على العوالم الافتراضية اسم "ورشات الهوية" Identity work".

وفي مقابل هذا الطرح ذي المنحى الايجابي نجد هناك طرحا أخر يتخوف من أبعاد الهوية الافتراضية على أبعاد الهوية الشخصية للأفراد بالإضافة إلى التحرر من التبعية الدينية الاجتماعية و القيمية. (بايوسف مسعودة، 2011، ص 467) .

نضيف إلى ذلك جملة من الآثار أو السلبيات التي تنجم عن استخدام هوية افتراضية تتمثل في:

***الذات الوهمية :التقمص والاخفياء:**

إن الانخراط في الفضاء الافتراضي مع انه يتصل بمطالب محددة كالاسم، السن والجنسية ، وغيرها من مؤلفات الهوية ، إلا أن التحايل في هذا الفضاء وارد ، انتحال شخصيات متعددة في آن واحد ، تنتمي إلى فضاءات متعددة ،تصطنع لنفسها هوية وهمية كشخصيات تؤلف وتنشر، وتطلع ، وتناقش ، وتحادث هذه الشخصيات قد يصل الأمر إلى تفكيك الهوية الشخصية ، فكثير ممن يرتادونها لهم أسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم ،

وبعضهم له أكثر من حساب بأكثر من هوية وفق غاياته ، فهويته مع زملاء العمل وأخرى مع الأصدقاء وهويات أخرى لإغراض أخرى مما يؤثر على الهوية القومية والوطنية.

وللأشخاص الأخفياء أغراض ومآرب من التخفي، إذ يستطيع المستخدم أن يبتكر شخصية إلكترونية افتراضية يستخدمها في مجتمعه الافتراضي من خلال تقمص هوية خفية أو اسم مستعار في غرف الدردشة التي قد تكون ذات مضمون سياسي أو علمي أو رياضي أو جنسي... تسمح ميزة الهوية الخفية في المجتمع الافتراضي في التعبير عن النفس بصورة أكبر، تبعده عن التقيد بالقواعد الروتينية التي يفرضها المجتمع الواقعي وتساعد الفرد في لعب أدوار مختلفة قد يعجز عن تحقيقها في حياته اليومية الاعتيادية فتأتي التفاعلات الافتراضية حرة، صريحة، تبرز ما يريده الفرد بغض النظر عن المضمون وقيمته.

لم يعد التقمص في الأوصاف فقط بل حتى في المشاعر، الفكر والرؤية، والتي تنسج في الأخير ازدواجية في القيم والمعايير، إن مزاحمة العالم الافتراضي للواقعي ينطبق ضمن صراع الذات الاجتماعية بالذات الرقمية، حيث حين يتضمن الواقع حدودا ومعايير ضمن الشرع والعرف، يتنصل البعض من ذلك الواقع، للافتراض تحقيقا لحريات أكبر، وإفساحا للتعبير عن أغوار الذات المكبوتة أقنعة رقمية، فتثبت العناصر المعيارية للأنا الاجتماعي، وتصبح الهوية الحقيقية عرضة للتمرد.

حيث يفسر كثير من الباحثين حركة الفضاء السايبري، كرد فعل لمؤثرات واستجابات خارجية عن الفضاء السايبري، تقول ريد Reid، إن الفضاء السايبري يستخدم كملعب للذات، ويقول هامن (Humman) إنه شكل جديد من المغامرة الذاتية النوعية، أو ضغط الذات المعطوبة، لما بعد الحداثة، كما تقول تيركل Turkle إن الفضاء السايبري لمثل هؤلاء الباحثين ليس حقيقة بنفسها، أحرى من كونها مضافة إلى أو نتيجة لحياة عادية حقيقية .

إن التقمص واستخدام الأقنعة الوهمية، الصورة والاسم والتوجه، يجعل الذات الاجتماعية عرضة للفصام الاجتماعي، إذ تتلون بتلون المواقع ومتطلبات الطرح، فلا تمكث على رأي واحد ولا رؤية ثابتة، نتيجة التلبس ضمن ذوات وهمية.

***الهوية المغتربة والقلق الهوياتي:** إن ما تم عرضه في السابق يفتح المجال واسعا امام قلق هوياتي، والشعور باللامن ، إذ الانتماء لجماعات صفتها التأقيت تنهي العلاقة بزر رقمي، لا يضمن ضمنها انتماء ولا ثبات مكان، يجعل الإنسان يعايش اضطرابا وقلقا دائمين، إذ التقمص والأقنعة الافتراضية تترجم شخصيات لا تنتمي للواقع، صحيح أن الشخصيات المنتمية للواقع تجعل الفضاءات الافتراضية امتدادا متمما للواقع، لكن إن كانت ضمن تقمصات ستؤول الضرورة إلى تصنع جماعات افتراضية، وهي ما ترجمت على أنها " الجماعات الخيائلية، والشعور الافتراضي بالانتماء، إذ ترجمت كلمة Virtuel إلى كلمة خيائلي.

الجماعات الخيائلية هي أيضا الجماعات الاصطناعية التي تترجم حالة من التأقيت في العلاقة وعدم الديمومة والاستمرارية. القلق الهوياتي أيضا يتضمن التوتر الدائم القائم بين الواقعي والافتراضي وجدل الاكتساب بين الاثنين.

المحكات السابقة تسهم كل مرة في تشكيل صعوبة أخرى وهي الهوية المغتربة، إذ " الهوية في الحقيقة اسم فذ في نظام ما، وبالتالي من المفيد للشخص امتلاك هوية مفردة في إطار مفرد مثلا طالب جامعة، وفي الوقت نفسه هو موظف من موظفيها إذن لديه خاصية كونه طالبا ، و أيضا خاصية كونه موظفا أي هو شخص واحد وليس شخصين، وعلى هذا فإن منظور الإطار الذي ينتمي إليه الأفراد والجماعات مهم جدا في تحديد الهويات بحسب الخواص، الأسماء، وكما لكل فرد خواصه، كذلك لكل جماعة خواصها، ولكل مجتمع خواصه، ولكل شعب خواصه، ولكل أمة خواصها، إنه الإطار الذي يمنحنا خواص الانتماء،

ابتداء من الإطار الذاتي – خواص الذات، وانتهاء بالإطار الكوني الإنساني ولذلك نجد من له شخصية أو هوية كونية تتمثل بصورة أوضح عن طريق الانترنت.

من أصعب مظاهر الاغتراب في العالم الافتراضي هو النفاذية في الخصوصيات وعملية التعرية الواضحة للذوات والبيوت، إذ سيبقى هناك محذور مركزي، ستؤدي ثورة البيانات إلى تجريد المواطنين من الكثير من السيطرة على معلوماتهم الشخصية في الفضاء الافتراضي، مما ستكون له آثار لا يستهان بها على العالم المادي .

إن تطور التكنولوجيا صحيح أنها ستوفر للإنسان العديد من الميزات، خاصة تقليص مسافات التنقل والسعي، ولكن أيضا تصبح بعد حين محتوية للإنسان في حين كان يحتويها، فتمارس عليه نوعا من الإزاحة، إن الانغماس في العالم الافتراضي يستطيع أن يكون سببا مباشرا في اغتراب آخر، إذ يصنع العالم الافتراضي حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية والوهمية، وعدم القدرة على التواصل، في العالم الواقعي اي الانغلاق على الشخصية الافتراضية والوهمية.

في الأخير يتجسد ضمن الاغتراب والقلق الهوياتي، القلق القيمي والمعياري، الذي ينم عن ازدواجيات تتضمن معاني وتمثلات رقمية، ولغوية ليست من الواقع المحلي وحمولة قيمية تترجم معاني قد يفتقدها العالم الواقعي منها الحرية، الفردانية، وتعميق الخصوصيات ضمن المراوحة بين النطاقين الواقعي والافتراضي، إذ " أن المجتمع الشبكي يبدي توترا عميقا بين اللامكانية المجردة التي يتسم بها التوسط والرغبة العنيدة لدى بني البشر في أن يغرسوا حيواتهم في أمكنة محددة، وهذا التوتر غير المحلول والذي هو نتيجة قطيعة بين الثقافة المعولمة والهوية المحلية، يؤكد حالة اغتراب وصفه كاستلز بأنها صراع بين الشبكة والذات وهذا الصراع هو السبب الذي يبعث على عديد من العداوات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع الشبكي.

مما سبق طرحه يتبين أن الفضاء السايبري له القدرة على إعادة تشكيل الهوية وتقويض مفهوم المجتمعات المحلية، وأيضا مقولات المكان والزمان إذ إن هذا الفضاء أتاح للإنسان إطار كبيرا واسعا يحوي أطرا فرعية كثيرة. فهناك الإطار الذاتي للشخصية وهناك إطار الجماعة أو المجتمع الافتراضي الذي ينتمي إليه كذلك هناك الإطار الثقافي الطبيعي الذي ينطلق منه الفرد الافتراضي إلى جانب الإطار الأوسع الكوني الجديد، الذي يمكن للفرد الافتراضي أن يتحرر من خلاله، وينطلق بكل إمكاناته وطاقاته التمثلية الرقمية، ولكل من هذه الأطر المذكورة خواص تحدد هوية ما للفرد الافتراضي فضلا عن أن أيا من هذه الأطر يمكن تزييفها وتغييرها من قبل الفرد نفسه، أو من قبل اختراق خارجي عن إرادة الفرد المعني كل ذلك يستدعي خطوات لاستعادة السيطرة على خصوصياتنا وقيمنا.

(ليندة العابد ،2018،ص ص 207-209)

***الوحدة النفسية:** إن الأشخاص الذين يبلغون عن الشعور بالوحدة يكونون على ما يبدو مرتبطين عاطفيا بقوة اكبر بالموقع ، مما يشير إلى أن الأكثر شعورا بالعزلة هم من يستخدمون هذا الموقع، للتعويض عن عدم وجود علاقات خارج الانترنت ، وفي الوقت نفسه من يمتلكون شبكات صحية من العلاقات الواقعية الراسخة بالفعل ، يلجأون إلى استخدام الموقع ببساطة كشيء إضافي من اللطيف امتلاكه. وفي هذا التوجه، توصلت دراسة قام بها فريق بحثي بجامعة كارنيجي ميللون، إذ قدم الباحثون أجهزة كومبيوتر مجانية واتصال مجاني بالانترنيت، لمجموعة من الأسر التي تعيش في مدينة بيتسبرغ وقاموا بإجراء اختبارات نفسية على المشاركين قبل بدء التجربة ، ثم أعادوا الاختبار على مجموعة بعد مرور عام ، ثم على مجموعة أخرى بعد مرور عامين ، كما قاموا بمراقبة استخدام المشاركين للانترنيت والكومبيوتر خلال فترة الدراسة ، وقد توصلت هذه الدراسة التجريبية إلى عدد من النتائج المهمة ، مثل إن الاستخدام الكبير للانترنت ارتبط بانخفاض التواصل

مع أفراد الأسرة وانخفاض التواصل الاجتماعي خارج الأسرة وزيادة الشعور بالوحدة والاكتئاب.

انه كلما ازداد استخدام الانترنت ، قل الشعور بالوحدة العاطفية. إن الشعور بالوحدة العاطفية أو الاجتماعية يحمل في طياته بذور الاغتراب النفسي ، حيث تعتبر الوحدة بكل أنواعها احد أهم مؤشراته ، كما أن هذا الشعور يخلق مشاعر أخرى كالاكتئاب والعجز واليأس.

***الاكتئاب والانسحاب الاجتماعي:**

ظهر الاهتمام بالاكتئاب كأحد إفرازات إدمان الانترنيت ،حيث يستند هذا الاتجاه على فكرة إن الاستخدام الكثيف للانترنيت يؤدي إلى تبذير الوقت الذي من الممكن للفرد ان يقضيه مع الأسرة و الأصدقاء، و هو ما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي و يقلل بالتالي من أنماط مهمة للدعم الاجتماعي و يؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب ،و في دراسة 2013 توصل باحثون في جامعة اوكسفورد بعد أن أجرو تحليلا شاملا ل 14 دراسة مختلفة،تبحث طريقة استخدام الشباب للانترنيت، و أشاروا إلى أن عددا من الدراسات توصلت إلى وجود صلة بين استخدام الانترنيت و إلحاق الضرر بالنفس و الانتحار ،كما أجرى باحثون من جامعة بيتسبورغ دراسة حول اثأر إدمان الشبكات الاجتماعية على المستخدمين و توصلوا إلى أن مقدار الوقت الذي يقضيه المستخدمون للشبكات الاجتماعية يتناسب طرديا مع احتمالات إصابتهم بالاكتئاب، حيث أظهرت النتائج أن أكثر من ربع المشاركين في حالة اكتئاب شديدة ،و بالتالي هناك علاقة وثيقة بين تلك الشبكات و كآبة هؤلاء الأشخاص لاسيما انهم كانوا الأكثر زيارة لتلك الشبكات. وتعكف مراكز أبحاث عديدة مؤخرا على البحث في ظاهرة جديدة أطلق عليها اكتئاب الفيسبوك الذي تلا مجموع المستحدثات النفسية للعالم الافتراضي كالإدمان و المهلوسات الافتراضية ، وبات العالم الافتراضي هو البيت و المأوى هو الصديق و الأسرة و هو منصة التعليم و اللعب، هو الفرد و المجتمع .

***التوتر و القلق:** انه في ظل اندماج المستخدم مع وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة الاعتماد عليها ،ينتابه الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنها من ثم السعي للحصول على الإشباع الشخصي و العاطفي ...ما قد يؤدي إلى استخدامات اضطرابات في السلوك و الجفاء في الواقع و قد لا يستجيب لمتطلبات بناء الأسرة و من ثم تزداد الأمراض النفسية مابين الاغتراب و الانطوائية و القلق النفسي .

***العزلة الثقافية :** لقد نتج عن استخدام الشباب للتقنيات الاتصالية و ترسخ استخدامها في عاداتهم اليومية ميلاد ثقافة جديدة يسميها البعض الثقافة الرقمية و البعض الأخر يسميها الثقافة الالكترونية في حين يسميها فريق ثالث بثقافة الشاشة .إن الابتعاد الثقافي و الاجتماعي للفرد هو فكرة لتجسيد فكرة الاغتراب النفسي في داخله فالشخص الذي لا يعي إرادة ذاته فانه حتما سوف لن يعي ما يدور حوله لذلك سيتطلع إلى ابعد من مجتمعه، و قد يتبنى ثقافة جديدة خارجة عن نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، في محاولة منه البحث عن ذاته الضائعة و إيجاد هويته التي يصبو إليها.

(سهام قنيفي ،2018، ص ص 180-183)

مما سبق نستنتج أن الهوية الافتراضية لديها العديد من الايجابيات فهي تتجاوز معيقات الاتصال في المجتمعات الواقعية من شكل ومظهر ومشكلات نفسية كالخجل والانطواء كما تشجع على إخراج وإظهار الذات الداخلية للفرد لأن نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساسا عن طريق الفكر فقط دون تدخل لعوامل أخرى إلا أنها لديها العديد من السلبيات كالشعور بالعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية والاغتراب النفسي والاكتئاب..الخ.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الاغتراب النفسي و الذي يتسم بالانفصال عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما، مع ما يصاحب هذا الانفصال من مشاعر سلبية وقاسية كالشعور بالعزلة الاجتماعية، اللامعيارية ، العجز ، التشيؤ ، التمرد ، اللامعنى والعزلة الاجتماعية.

تتداخل عدة عوامل نفسية ذاتية وعوامل اجتماعية بيئية في حدوثها، لهذا فانه لزاما ومن الواجب أن تتضافر كل الجهود وفي كل مجالات التي يتواجد فيها الإنسان للعمل من اجل القضاء على هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها وانتشارها وذلك بالقضاء على مسبباتها .

كما تطرقنا في هذا الفصل إلى المجتمعات الافتراضية التي أصبحت مجتمعات موازية للمجتمعات الواقعية بحيث استقطبت عددا كبير من الأفراد من جميع أنحاء العالم والذين وجدوا فيها مزايا وخصائص عدة لا تتوفر عليها مجتمعاتهم الحقيقية.

كما تناولنا الهوية الافتراضية والتي أصبحت ضرورة في الوقت الحالي خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل وتطور وسائل الاتصال خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت الفرصة لمستخدميها لتشكيل الهوية الافتراضية والتي تعددت مظاهرها وخصائصها وتباينت ايجابياتها وسلبياتها و التي قد تصل حد الأمراض والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والاغتراب النفسي.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية

للدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجانب النظري لأدبيات البحث و أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، سنحاول في هذا الجانب الميداني التطرق إلى الخطوات المنهجية من الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد منهج الدراسة ، إلى تحديد حدود الدراسة و الأدوات المستخدمة و هي المقابلة نصف الموجهة و مقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، حيث تسمح لنا بتحديد حالات الدراسة و المنهج المتبع والهدف المراد الوصول إليه، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة فرعية أو دراسات فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي الذي ينوي القيام به و ذلك بقصد التعمق الأكثر في تفاصيل وجوانب موضوع الدراسة.

1-1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تمت الدراسة الاستطلاعية في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قطب شتمه على مجموعة من الأفراد المتواجدين بالكلية اللذين تقربت منهم الباحثة بغرض إجراء مقابلة (انظر ملحق رقم 01) حول موضوع البحث ، بعدما قدمت الباحثة نفسها بأنها طالبة سنة ثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي بصدد انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر حول مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية .

تمحورت المقابلة حول البيانات الشخصية للطلبة و مواقع التواصل الاجتماعي، عن اشتراكهم بها وعدد الحسابات الممتلكة لكل طالب، كما تم طرح أسئلة تخص أبعاد الهوية الافتراضية كالبيانات الشخصية والمعلومات التي يستخدمونها عند التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي كما طرحت أسئلة عن الأسباب والدوافع وراء استخدام معلومات حقيقية أو غير حقيقية عند إنشاء حساب على هذه المواقع.

2-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة المقابلة مع 10 أفراد تم استبعاد 05 أفراد، منهم اثنين ليسا طلبة تم استبعادهم في بداية المقابلة و 3 آخرين لم يوافقوا على أن يكونوا ضمن حالات البحث كما تم تحديد حالات الدراسة (05 حالات) وهم طلبة جامعيين من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (تم اختيارهم من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لسهولة التواصل معهم) لديهم اشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي منذ سنتين على الأقل يستخدمون حساباتهم على هذه المواقع بصفة منتظمة(مدة استخدام لا باس بها خدمة لموضوع البحث) تراوحت معلوماتهم المصرح بها على مواقع التواصل الاجتماعي ما بين الحقيقية والمستعارة. كما أبدى هؤلاء الطلبة تجاوب وتعاون في مهمتي.

2-المنهج المستخدم في الدراسة :

باعتبار أن المنهج هو سبيل كل باحث للوصول إلى نتائج للموضوع المراد دراسته و الإجابة عن الأسئلة المطروحة و يتم ذلك بإتباع خطوات تؤدي إلى الحقيقة المرجوة ، و بما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج دون أخر و لان موضوع هذه الدراسة يتمحور حول الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي لأنه يتناسب مع طبيعة بحثنا ومع الاهداف المحددة للدراسة وهو يعد من أدق المناهج وأفضلها واقدرها على الدراسات المعمقة التي تمثل الظاهرة المراد دراستها ، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة ، والتي تمكن من دراسة الحالة دراسة شاملة و معمقة ،حتى يصل به الى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث.

(طه فرج عبد القادر ، 2000 ، ص91)

و قد تم الاعتماد على تقنية دراسة الحالة من اجل الإلمام بأكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات حول الحالة.

3-أدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :

3-1المقابلة العيادية النصف الموجهة :

اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة بهدف البحث ، لانها تسمح بالتعبير باكبر قدر من التلقائية عن المشاعر والانفعالات ، وللمحافظة على سير المقابلة نحو الهدف المحدد من قبل الاخصائي النفساني تم التركيز على مجموعة من الاسئلة التي تهدف الى حصر مواضيع معينة تقتضيها ضروريات البحث ، والمقابلة الاكلينيكية هي وسيلة فعالة في المنهج الاكلينيكي.

تعريف المقابلة العيادية : هي محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والاخصائي النفسي العيادي غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها العميل ، واحداث التوافق لديه وتكون وسيلة لجمع المعلومات ، كما تطبق بها بعض المقاييس السيكولوجية التي قد يتطلبها الموقف الاكلينيكي ، اي انها جزء لا يتجزأ من اي اختبار سيكولوجي.

(الهام عبد الرحمان خليل ، 2004، ص66)

***دليل المقابلة نصف الموجهة:** لقد اعتمدنا في بحثنا هذا بعدين للهوية الافتراضية و هما :

-**الهوية المعلنة (التصريحية)** : وتتضمن البيانات والمعلومات التي يستخدمها الطالب عند إنشائه واستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل في الاسم المستخدم السن ،الجنس ،المستوى التعليمي،التخصص الدراسي،مكان الدراسة ،الديانة ،اللغة ،البلد.

-**الهوية النشطة (الفاعلة):** و تتمثل في نشاط المستخدم على وتظهر من خلال تفاعلاته مع الآخرين ، مثل تعليقاته ،أصدقاؤه الحقيقيين أو الافتراضيين،مشاركاته ،التواصل مع غيره ، اهتماماته ، تفضيلاته ، منشوراته.

وتم نقسيم المقابلة النصف موجهة الى ثلاثة محاور:

- **المحور الأول:** يتضمن بيانات عامة عن الحالة منها الاسم، السن، المستوى الدراسي التخصص، المستوى التعليمي، مكان الإقامة.

- **المحور الثاني:** يتضمن أسئلة حول الهوية المعلنة.
- **المحور الثالث** : يتضمن أسئلة حول الهوية النشطة

3-2 مقياس الاغتراب النفسي : تم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي للدكتورة زينب شقير(ملحق رقم 03) الذي يهدف إلى :

-قياس الأبعاد الخمسة للاغتراب و هي العزلة الاجتماعية ، اللامعيارية ، العجز اللامعنى و التمرد.

-قياس أهم أشكال الاغتراب (الذاتي ،السياسي ،الاجتماعي ،الثقافي و الديني) والتي تقيس في مجموعها الاغتراب النفسي.

يحتوي المقياس على مئة عبارة موزعة على عشرين عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة ، مقسمة فيما بينها إلى أربع عبارات لكل مكون من مكونات الأبعاد الخمسة و يصبح عدد العبارات لكل بعد مكون من عشرون عبارة ، و تم ترتيبهم بطريقة دائرية

3-2-1 التطبيق: صمم المقياس للتطبيق بطريقة فردية أو جماعية، يقوم الباحث أولا بتوضيح الهدف من المقياس مركزا على أن الغرض هو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب.

3-2-2 التصحيح: وضعت الباحثة ثلاث حدود للإجابة تساعد المفحوص على التعبير عن ما يشعر به بالضبط باتجاه العبارات و كانت أوزان الإجابات كما يلي:

*غير موافق (لا) صفر (0)

* محايد (غير متأكد) واحد (1)

*موافق (نعم) اثنان (2)

و بذلك تتراوح الدرجة الكلية من صفر إلى مائتين درجة (من 0 إلى 200) وتعبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاغتراب عند الفرد.

(سعيدي عتيقة، 2015، ص ص190-191)

استخدم في المقياس التدريج الثلاثي، موافق، محايد(غير متأكد)، غير موافق و كانت درجات هذه الأبعاده هي اثنان(2) ، واحد (1)، صفر0) على الترتيب و بذلك نأخذ استجابة الفرد سواء بالموافقة أو المعارضة فإذا كانت الدرجة 1 فانه يكون حياديا نحو الفقرة ، و إذا كانت اقل من 1 تكون اتجاهاته سلبية . و إذا كانت أكثر من 1 فان اتجاهاته ايجابية و تزداد الاتجاهات الايجابية كلما زادت الدرجة، و تزداد الاتجاهات السلبية كلما قلت الدرجة و الدرجة القصوى للمجال هي عبارة عن أعلى استجابة مضروبة في عدد فقرات المجال، أما أدنى درجة فهي عبارة عن أدنى تقدير مضروب في عدد فقرات المجال .أما الدرجة القصوى للمقياس فهي عبارة عن فقرات المقياس مضروبة في أعلى تقدير الاستجابة و هو 2 أي 2 x100 =200، أما الدرجة الدنيا للمقياس فهي عبارة عن 00x 100= 0 .

و تم حساب أعلى درجة من خلال 2 x100 =200 و هي تمثل أعلى درجة للمقياس، أما اقل درجة للمقياس فهي 00x 100= 0، و متوسط المقياس هو 100 درجة.

3-2-3 الصدق

و لقد تحصلت المؤلفة زينب شقير على صدق و ثبات للمقياس و هو كالتالي :

* **صدق المحكمين:** عرضت الباحثة المقياس على عشرة محكمين بدرجتي أستاذ وأستاذ مساعد في مجالي علم النفس و علم الاجتماع، بكليتي الآداب و التربية كانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقياس من خمسة و عشرون عبارة إلى عشرون عبارة لكل بعد من أبعاد الاغتراب.

***صدق المحك:** و ذلك باستخدامها لمقياس محمد عيد 1983 الذي يقيس سبعة أبعاد للاغتراب حيث طبقته على نفس عينة التقنين و تم أيجاد معاملات الارتباط بين معاملات هذا المقياس مع الأبعاد المرادفة لها في المقياس الحالي و كذا الدرجة الكلية لكلا المقياسين.

-صدق الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة زينب شقير بحساب صدق أبعاد المقاييس الخمس فيما بينها و ذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل بعدين من أبعاد

الاغتراب و بحساب صدق كل بعد من أبعاد المقياس على حدا ، و ذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل بعد و بين الدرجة الكلية للمقياس .

و قامت بحساب صدق كل مظاهر الاغتراب الخمس فيما بينها و ذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوعين من أنواع الاغتراب و معامل الارتباط الثنائي بين كل نوع من أنواع الاغتراب و بين الاغتراب النفسي العام.

بالنسبة لثبات المقياس فقد اعتمدت زينب شقير طريقة إعادة الاختبار و التجزئة النصفية .

جدول رقم (2) : أرقام عبارات أبعاد و أنواع الاغتراب النفسي

الانواع / الأبعاد	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب السياسي	الاغتراب الديني	الاغتراب الثقافي
العزلة الاجتماعية	1-2-3-4	21-22-23 24	41-42-43 44	61-62-63 64	81-82-83 84
العجز	5-6-7-8	25-26-27 28	45-46-47 48	65-66-67 68	85-86-87 88
اللامعيارية	9-10-11 12	29-30-31 32	49-50-51 52	69-40-71 72	89-90-91 92
اللامعنى	13-14-15 16	33-34-35 36	53-54-55 56	73-74-75 76	93-94-95 96
التمرد	17-18-19 20	37-38-39 40	57-58-59 60	77-78-79 80	97-98-99 100
مجموع العبارات	20	20	20	20	20
المجموع					100

(سعيدي عتيقة ،2015، ص 192)

3-2-4 الخصائص السيكومترية للمقياس (حسب الباحثة سعيدي عتيقة في البيئة الجزائرية):

قامت الباحثة سعيدي عتيقة في اطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه حول أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات بمدينة بسكرة 2016/2015 بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على العينة الاستطلاعية سلفا، وتحصلت على(خمسون) تلميذا أجابوا عن كل الأسئلة وقامت لمعالجة نتائج عبر الخطوات التالية :

-**الصدق** : صدق المحكمين و تم فيه عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس و الاجتماع،حيث تم توزيع المقياس على ثماني أساتذة من التخصصين السالفين الذكر في كل من جامعة بسكرة و جامعة الوادي وجامعة البويرة و ذلك لإبداء الزاي في العبارات و مدى مناسبتها، و في ضوء ذلك يتم حذف العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة ،أو متكررة في عبارات أخرى .

كانت معظم ملاحظات الأساتذة تدل على وضوح العبارات و بالتالي تطبيق المقياس دون تعديل إذا كانت نسبة الاتفاق 100 %.

-**صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، قامت الباحثة سعيدي عتيقة بدراسة معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد القياس مع الدرجة الكلية للمقياس ،و ذلك بجمع درجات كل بعد منفردا لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية ثم قامت بحساب الدرجة الكلية لأبعاد كل مقياس ،ثم أوجدت ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، و ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.و كانت النتيجة أن كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 أي هناك ارتباطا ايجابيا بين الأبعاد و المقياس ككل ،مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي .

صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة سعيدي عتيقة بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس ،ثم ميزت بين مجموعتين من

أفراد العينة البالغة (50 تلميذا) مجموعة عليا تكونت من14 فردا ، و أخرى دنيا تكونت من 14 فردا يمثل 27 % من العينة الاستطلاعية ،بعد ذلك قامت بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا و العليا.

و قد أخذت الباحثة قيمة ت (9.702)و هي دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

-**الثبات:** طبقت الباحثة في دراستها:

***طريقة التجزئة النصفية** : توصلت الباحثة إلى أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات و لذلك يمكن الثقة بنتائجه حيث بلغ معامل الثبات (0.770)أي أن معامل الثبات مقبول .

* **طريقة معامل (الفا-كرونباخ):** فقد تم حساب معامل (الفا-كرونباخ) للتحقق من ثباته، و قد بلغ الثبات للمقياس (0.789) و هو مقبول إحصائيا.

(سعيدي عتيقة، 2015، ص ص193-197)

4-حدود الدراسة :

4-1 الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمة (جامعة محمد خيضر بسكرة) .

4-2 الحدود الزمانية: تمت الدراسة الاستطلاعية مع بداية شهر افريل إلى بداية شهر ماي 2019.

أما التطبيق النهائي للدراسة فتم مع بداية شهر ماي إلى غاية بداية جوان.

5-حالات الدراسة :

اشتمل بحثنا على خمسة حالات وهم طلبة جامعيين ذوو هوية افتراضية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمه.

***الحالة الأولى:** نور تبلغ من العمر 22 سنة، تدرس سنة ثالثة ليسانس علم اجتماع.

***الحالة الثانية:** عبد الناصر يبلغ من العمر 22 سنة، يدرس سنة ثالثة ليسانس فلسفة.

***الحالة الثالثة** : نور الهدى تبلغ من العمر 25 سنة، تدرس سنة أولى ماستر علم اجتماع.

***الحالة الرابعة:** إسلام يبلغ من العمر 19 سنة، يدرس سنة أولى جامعي علوم اجتماعية.

***الحالة الخامسة:** ليلى تبلغ من العمر 25 سنة ، تدرس سنة أولى ماستر علم اجتماع.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى الاجراءات المنهجية للجانب الميداني، بدءا من الدراسة الاستطلاعية اجراءاتها ونتائجها و تبيان منهج الدراسة والمتمثل في المنهج العيادي وتحديد حالات الدراسة و تحديد أدوات الدراسة والتي تتمثل في المقابلة النصف الموجهة و مقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير كما تطرقنا الى حدود الدراسة المكانية والزمانية.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعدما تعرضنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسة و بعد القيام بجمع المعلومات و التعرف عن خصائص حالات الدراسة عن طريق الأدوات المختارة سنقوم في هذا الفصل بعرض وتحليل نتائج الحالات المدروسة .

1-عرض الحالة الأولى: نور

1-1تقديم الحالة:

الاسم: نور

السن: 22 سنة

الجنس: مؤنث

الشعبة:علم الاجتماع

المستوى الدراسي: ثالثة ليسانس.

مكان الإقامة: مدينة بسكرة

1-2عرض نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

جدول رقم (3): يوضح نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي

الأشكال / الأبعاد	اغتراب ذاتي	اغتراب اجتماعي	اغتراب سياسي	اغتراب ديني	اغتراب ثقافي
العزلة الاجتماعية	4	6	4	4	8
العجز	8	8	5	7	6
اللامعيارية	7	5	4	3	6
اللامعنى	8	5	7	6	5
التمرد	6	6	3	4	3
المجموع	33	30	23	24	28
المجموع					138

1-3التعليق على نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

جاءت نتائج الاغتراب النفسي للحالة كما يلي:

تحصلت الحالة على 138 درجة على مقياس الاغتراب النفسي مما يدل على اغتراب مرتفع و لقد سجلنا :

***الاغتراب الذاتي:** كانت درجته على مقياس الاغتراب النفسي في شكله الذاتي كافية للدلالة على أن الحالة تعاني من اغتراب ذاتي حيث تحصلت الحالة (ن) على 33 درجة من أصل 40 درجة و هي الدرجة الأكبر على مقياس الاغتراب النفسي. تمثلت درجاته في 8 درجات لكل من بعدي العجز و اللامعنى من أصل ثمان 8 ، يليهما بعد اللامعيارية بـ 7 درجات ثم بعد التمرد بـ 6 درجات ، و في الأخير بعد العزلة الاجتماعية بـ 4 درجات ، و منه نستنتج أن كل الأبعاد على مستوى الاغتراب الذاتي دالة خاصة ضمن بعدي العجز و اللامعنى و اللامعيارية .

***الاغتراب الاجتماعي:** كانت نتيجته دالة كذلك على أن الحالة تعاني من اغتراب اجتماعي، حيث يأتي في الدرجة الثانية بعد الاغتراب الذاتي. قدرت درجته بـ 30 درجة من أصل 40 . تمثلت في 8 درجات من أصل 8 لبعد العجز، ثم بعدي العزلة الاجتماعية و التمرد بـ 6 درجات.يليهما بعدي اللامعيارية و اللامعنى بـ 5 درجات من أصل 8 لكل منهما .

***الاغتراب السياسي** : كانت نتيجته كافية بكونه دال حيث قدرت درجة الحالة بـ 23 درجة من أصل 40، و هي الأقل على مقياس الاغتراب النفسي،كان بعد اللامعنى هو المسيطر بـ 7 درجات من أصل 8 ، يليه بعد العجز بـ 5 درجات ثم بعدي العزلة الاجتماعية و اللامعيارية بـ 4 درجات و أخيرا نجد بعد التمرد بـ 3 درجات .

***الاغتراب الديني** : أكثر ما ظهر الاغتراب الديني في بعد العجز بـ 7 درجات ثم بعد اللامعنى بـ 6 درجات يليهما بعدي العزلة الاجتماعية و التمرد بـ 4 درجات لكل

منهما، ثم بعد اللامعيارية بـ 3 درجات ، ليكون بذلك مجموع درجات الاغتراب الديني 24 درجة .

الاغتراب الثقافي : تحصلت الحالة على 28 درجة ، و أكثر ما ظهر هذا النوع من الاغتراب في بعد العزلة الاجتماعية بـ 8 درجات من أصل 8 ، ثم بعدي العجز و اللامعيارية بـ 6 درجات ، يليهما بعد اللامعنى بـ 5 درجات و أخيرا نجد بعد التمرد بـ 3 درجات .

4-1عرض نتائج المقابلة مع الحالة :

(انظر المقابلة كما وردت مع الحالة ملحق 04)

بالنسبة لمؤشرات الهوية الافتراضية نجد :

الهوية المعلنة:

تمتلك الحالة (ن) حساب واحد على الفيسبوك ولا تنتمي إلى أية مجتمعات افتراضية أخرى، قامت باستبدال حسابها عدة مرات حيث كلما تتعرض إلى مضايقات تستغني عن الحساب القديم وتنشئ حساب جديد هذا الأخير تستخدمه منذ سنتين.

الحالة (ن) تستخدم على حسابها الفيسبوك اسم مستعار وذلك لرغبتها في إخفاء هويتها وهروبا من الوقوع في مشكلات ولميلها و رغبتها في التصرف بحرية ومن دون قيود كما ورد على لسانها (بش ما **يعرفونيش الناس** وبش **n eviter المشاكل ونكون حرة**).

بالنسبة للهوية الأنثوية فان الحالة تضع جنس مؤنث بحيث ترغب بالسلوك كأنثى لأنها ترى بأنه لا جدوى من تغييره. بحيث ورغم لتغييرها لحسابها الفيسبوك عدة مرات نظرا لتعرضها لمضايقات إلا أنها دائما تضع نفس الهوية الأنثوية **(نحب نتصرف هكا طفلة ما نبدلش الجنس نتاعي)**.

بالنسبة للسن فهو غير حقيقي لأنها تضع سن اكبر من سنها ويعود ذلك لكونها ترغب لو أنها كانت اكبر لأنها كانت تحب شابا وهو رفضها حسبها لصغر سنها لأنه اكبر منها بعدة سنوات (عمره 37).

بالنسبة للتخصص الدراسي والمستوى التعليمي فهما غير حقيقيين رغبة منها في إخفاء اكبر قدر من المعلومات ،أما بالنسبة لمكان الدراسة فهو حقيقي بحيث تضع جامعة محمد خيضر كما ورد في قولها (**التخصص غالط بالصح الجامعة عادي حاطة جامعة محمد خيضر**).

كذلك بالنسبة لعنوان إقامتها فهو غير حقيقي لنفس السبب وهو إخفاء هويتها، أما بالنسبة للبلد فهي تصرح بموطنها الحقيقي وهذا رغما عنها اولا و ثانيا حتى تحصل على صديقات من نفس البلد (**يقدرو يعرفو البلاد وحدهم ب google وبش نتعرف على الجزايريين**)

بالنسبة للديانة فهي تصرح بديانتها الحقيقية (الدين الإسلامي).

تستخدم الحالة لغتها الحقيقية أي اللغة العربية ويعود هذا إلى عدم تمكنها من اللغات الأخرى.

بالنسبة للصورة التي وظفتها في البروفيل (الصفحة الشخصية) فهي مستعارة بحيث تضع صورة فتاة مبتسمة في نفس سنها وهي ترغب في أن تصبح مثلها أو ترى أنها تشبهها أو تعبر عنها (انفعاليا ، صورة الجسم ...) . وأيضا لإخفاء حزنها وإعطاء انطباع مغاير عنها وذلك في قولها (**بش مانبانش حزينة وبش مايقولوش علاه تكثر في الحزن آنا الله غالب عليا الظروف الزهر مكانش**).

مما سبق نستنتج أن الحالة تستخدم معلومات حقيقية وأخرى مستعارة وهذا راجع إلى رغبة الحالة في التستر على معلوماتها وإخفاء هويتها الحقيقية وتجنبا وهروبا من مخاطر الفيسبوك وإمكانية قرصنته وأيضا لرغبتها في التصرف بحريتها.

ومن هنا نقول أن الحالة تستخدم هوية افتراضية معلنة غير حقيقية (مستعارة).

الهوية النشطة:

بالنسبة لدوافع الحالة للانضمام إلى المجتمعات الافتراضية فإنها تعتبر أن الفيسبوك هو المتنفس الوحيد لها وهو الذي يجعلها تشعر بالطمأنينة و الراحة بحيث تمتد ساعات استخدامها له من وقت عودتها من الجامعة حتى ساعات متأخرة من الليل حيث قالت (**الفيسبوك هو العالم اللي نرتاح فيه ماعنديش باه نعوض التلفون نقعد غير نخزر فيه كي يطيحلي الباطري نشرجيه من بعد نرجع نكونكتي)** وذلك هروبا من واقعها المعاش ومن الجو الأسري المضطرب والمشحون حيث صرحت الحالة أنها تعيش مع أسرتها ولكن لا يوجد أي تقارب بينهم فوالدها وعلى حد تعبيرها شخص عصبي دائم الصراخ في المنزل على إخوتها ووالدتها أو في غرفته يستغل و يسيطر على وسيلة الترفيه الوحيدة المتوفرة في المنزل وهي التلفزيون وهو على خلاف دائم مع زوجته وعن تأثير الفيسبوك على نشاطاتها اليومية خاصة في المنزل و في ظل انشغالها الدائم به قالت (**الله غالب، جو الدار هو اللي يخليني كئيبة بابا وماما مايتفاهموش بابا ديما منعزل ديما مشنف ديما يعيط ولا يتفرج)** تسكت الحالة ثم تقول **(بابا يقلق قبل كنا نخافوه وضرك نقلقو منو)** أما عن علاقتها بأمها فقد صرحت أنها علاقة سطحية حيث قالت **(ماما مش قريبة ليا بينا معاملات سطحية على القضية تاع الدار برك)** .

هناك دوافع أخرى للاشتراك في الفيسبوك وهي التواصل مع الأصدقاء

دوافع علمية ، تثقيفية واجتماعية كما ورد عن لسانها (**نحكي مع صاحباتي وثاني على جال القراية**).

بالنسبة للحاجات فهي حاجات نفسية واجتماعية كالتخلص من القلق والشعور بالراحة النفسية والتخلص من الفراغ الذي تشعر به (**ينحيلي القلقة ونحس بالراحة النفسية**) وخلق جو اجتماعي عن طريق التواصل مع أصدقائها الحقيقيين والافتراضيين حيث صرحت الحالة بأنها تشعر بالحرية وتحقق شخصيتها في العالم الافتراضي على العكس من العالم الواقعي وذلك في قولها (**نحس بالعزلة نحس عندي ازدواجية الشخصية مش دايرتها بلعاني محتمة انا نحب نلبس نحب نعيش بالصح الظروف تفرض عليا مانخرجش مانحوسش نعيش برك في الجامعة مع صاحباتي نروحو للحديقة نحوسو نضحكو ولا في الفيسبوك نحس بالحرية في الدار ممنوع نحكي بصوت عال ولا نعيط**) ، وهنا نلمس إشارة واضحة إلى حالة الاغتراب النفسي الذي تعيشه الحالة وكذا حجم الصراع بين الهو (رغباتها وميولها وحاجاتها العاطفية) والانا الاجتماعي . كذلك تحاول الحالة تحقيق حاجات عاطفية بحيث كانت على علاقة عاطفية مع شاب قبل فترة على الفيسبوك وانتهت بالفشل.

بالنسبة لمشاركات الحالة على الفيسبوك فهي تقوم بنشر الصور(الحزينة والكئيبة)، نشر الفيديوهات،نشر حكم وأقوال ، نشر الأخبار، تستخدم خدمة التعليقات الإعجاب .

كما عبرت الحالة أنها تتفاعل مع أصدقائها الحقيقيين عن طريق تشكيل مجموعات خاصة بالدراسة يتناولون فيها مواضيع علمية ، كما أنها تتفاعل معهم ومع الأصدقاء الافتراضيين من خلال تبادل الإعجاب (اللايكات) ، التعليقات والمحادثات والتعبير عن الآراء والأفكار.

بالنسبة للعلاقات فهي تقيم علاقات مع أصدقائها الحقيقيين في غالبيتهم زملاء دراسة وآخرين افتراضيين من الجزائر تخفي عنهم هويتها الحقيقية وتتعامل معهم بهوية مزيفة سواء من حيث معلوماتها الشخصية أو طبيعة معاملاتها أو التصريح بأخبارها ومشاعرها حيث تقول **(مش كيفكيف صاحباتي يعرفوني في الحقيقة مانقدرش نخبي عليهم بالصح تاع الفيسبوك مايعرفونيش مانتصرفش معاهم بطبيعتي وحتى انا ما نعرفش حقيقتهم مش مضطرة نصارحهم وتعاملاتي مختلفة مقارنة مع اللي نعرفهم ومانعرفهمش).**

وترى أن آراءها وسلوكها ونشاطها على الفيسبوك يختلف مقارنة بين أصدقائها في الواقع وفي العالم الافتراضي(الفيسبوك).

تقوم الحالة بنشر معلوماتها على الفيسبوك عن طريق وضعها على الحائط كذلك إدراجها في المجموعات التي تنتمي إليها كما تستخدم رموز المشاعر(smiles) للتعبير عن مشاعرها وأرائها.

تتفاعل الحالة مع مواضيع متنوعة إخبارية للحصول على الأخبار الجديدة كذلك المواضيع الاجتماعية العاطفية و العلمية والترفيهية.

ترى الحالة أن الفيسبوك هو أكثر الوسائل التي تجعلها تشعر بالراحة النفسية وهي لا يمكن أن تستغني عنه خاصة انه الوسيلة التي تساعدها على البقاء على اتصال مع أصدقائها.أما عن سلبياته فقالت انه يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة ويزيدها عمقا حيث قالت**(يبعدك عن الأسرة حتى إذا كنتي مش بعيدة يبعدك وإذا كنتي بعيدة يزيد يبعدك أكثر و أحيانا يلهي على القراية).** كما ترى الحالة أنها تحقق شخصيتها في العالم الافتراضي أكثر من العالم.

1-5 التفسير العام لنتائج الحالة:

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة وبعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير تبين أن الحالة لديها درجة اغتراب نفسي مرتفع (138) درجة ، تعددت أشكاله ما بين اغتراب ذاتي اجتماعي ثقافي ديني و سياسي ومن خلال أبعاده المتمثلة في العزلة الاجتماعية العجز اللامعيارية التمرد واللامعنى ، ظهر كذلك من خلال حديثها أثناء المقابلة عن شعورها بالعزلة والوحدة والعجز برغم تواجدها رفقة أفراد أسرتها وفي هذا الصدد يقول ويلمان (wellman) إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يتدخل في الكثير من الأحيان في التفاعل داخل المنزل وخلق ما يعرف بما بعد الأسرة ، عندما يصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع الانترنت بدلا من تفاعلهم مع بعض ، فمواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

(بركات نوال ،2016، ص 276)

تحاول الحالة التخلص من شعورها بالفراغ العاطفي والأسري الذي تشعر به إلى اللجوء إلى الفيسبوك كوسيلة للتحرر والهروب من الواقع الاجتماعي المعاش وذلك لتحقيق حاجات و اشباعات نفسية اجتماعية وعاطفية فهي تبحث عن إشباع حاجاتها والتنفيس الانفعالي من وراء الشاشة كنوع من التعويض وهو احد الآليات الدفاعية التي تستخدمها الحالة لتحقيق نوع من التوافق النفسي وهذا ما أثبتته دراسة خطري العياشي بان هناك داوفع نفسو اجتماعية وراء الإقبال والهجرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك.

من خلال المقابلة مع الحالة تبين أنها تستخدم الفيسبوك منذ سنتين ودائما عند التخلي عن حساب وإنشاء حساب جديد تحاول إخفاء والتستر على هويتها ، لقد أكدت

دراسة شايب نبيل أن تغيير الصفحات الذي يظهره مستخدم الفايسبوك يحمل دلالة صريحة تشير الى مبدأ الهروب من الحقيقة والتستر على الهوية الشخصية .

(شايب نبيل ، 2019، ص872)

ان الحالة تتجنب وضع معلوماتها الحقيقية ، فهي في حسابها هذا تضع اسم مستعار، سن غير حقيقي، صورة غير حقيقية مكان إقامة غير حقيقي ، تخصص غير حقيقي والمستوى الدراسي غير حقيقي ويعود ذلك إلى القيود التي يفرضها المجتمع على الفتاة خاصة كما يلعب المستوى الثقافي للاسرة دورا كذلك ، كونها من أسرة منغلقة على نفسها بالرغم من أنها تعيش في منطقة حضرية .

كذلك بالنسبة لتعاملاتها فهي غير حقيقية وهذا ما لمسته من خلال تعبيرها بأنها لا تتعامل بهويتها الحقيقية وهذا ما ذهبت إليه دراسة ساحي علي و أمال كزيز حول تأثير الفيسبوك في تشكيل هوية الأبناء بين الهوية الحقيقية والافتراضية من أن اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لديهم هويات مستعارة من حيث بياناتهم الشخصية كالاسم وسنة الميلاد والجنس والصورة الشخصية وبهذه البيانات المزيفة يشكل علاقات غير مبنية على أسس واقعية ومنه يكون الفرد نموذج ثقافي خاص بالمجال الافتراضي الخاص به ويتفاعل من خلاله على عكس الأفراد الذين يتفاعلون بنماذجهم الأصلية والحقيقية و الذين يشكلون من خلالها علاقات اجتماعية حقيقية.

(ساحي علي،أمال كزيز،2017،ص124)

وبالتالي فان الحالة لديها هوية معلنة غير حقيقية وكذلك هوية نشطة مزيفة وهذا ما يفسر درجة الاغتراب المرتفعة لديها حيث أنها تبقى لساعات يوميا على شبكة الفيسبوك تتعامل بهوية مستعارة بعيدة عن حقيقتها هروبا من عالمها الواقعي وهنا الهروب أيضا يمثل آلية دفاعية من طرف الحالة لإيجاد حالة من التوازن والاستقرار النفسي. لقد أكد الدكتور بارة سمير في دراسته حول تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات

التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: مقاربة لفهم العلاقة بين البناء والترهل من أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الاغتراب بشكليه الاجتماعي والسياسي إذ أصبح الافراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشؤونها عبر الشبكات الاجتماعية ، ويقضون وقتا طويلا يفوق الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والاغتراب الاجتماعي(بارة سمير، 2018، ص22) وكذلك ما توصلت إليه دراسة خطري العياشي عن أن الانغماس في العوالم الافتراضية له انعكاسات سلبية على سلوك الأفراد كضياع الوقت فأمام الانترنت يتلاشى عامل الزمن وكما أظهرت النتائج فنسبة 49% يجلسون لمدة أطول من التي يحددونها 30% نعم ونسبة 22 % من أفراد العينة تحتاج إلى وقت أطول لتحقيق الرضا والإشباع وهذا يكرس العزلة والانطواء على النفس. (خطري العياشي، 2018، ص221).

و أيضا هذا ما أكدته دراسة زندي يمينة (1016) من أن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية بحيث كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى ذلك إلى نقص في العلاقات الاجتماعية و ظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. (زندي يمينة ، 2016، ص5)

تشعر الحالة أيضا بازدواجية الشخصية وهذا ما عبرت عنه بنفسها وانفصال عالمها الواقعي عن الافتراضي وذلك رغما عنها ويقول الدكتور بارة سمير في هذا أن ما يتم تداوله و إنتاجه على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى إضعاف قيم الانتماء إلى الهوية الوطنية العربية وأفولها مع الزمن ، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى انتشار ظاهرة الاغتراب حيث يعيش الفرد في فضاء غريب عنه بعيدا عن بيئته الطبيعية و هويته الحقيقية ، و يصبح بذلك تائها و مشردا بين عالمين، عالمه المادي يعيش فيه في الحقيقة و الواقع و عالم الأخر الذي تقدمه الشبكة الاجتماعية وهو بعيد كل البعد عن العالم الأول، و هذا ما يؤدي في نهاية المطاف إلى انفصام و ازدواج الشخصية

و انجـراف و انحـلال و ذوبـان فـي عالـم الأخـر علـى حسـاب النسـيج القيمـي و الأخلاقي و الموروث الثقافي و الاجتمـاعي.

(بارة سمير، 2018، ص22)

2-عرض الحالة الثانية(عبد الناصر):

2-1تقديم الحالة:

الاسم: عبد الناصر

السن: 22 سنة

الجنس: مذكر

الشعبة: فلسفة

المستوى: سنة ثالثة ليسانس

مكان الإقامة : الشعيبة

2-1عرض نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

جدول رقم (4): يوضح نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي

الأشكال / الأبعاد	اغتراب ذاتي	اغتـــــراب اجتماعي	اغتـــــراب سياسي	اغتراب ديني	اغتراب ثقافي
العزلة الاجتماعية	5	8	8	2	4
العجز	8	5	4	4	3
اللامعيارية	5	4	5	4	3
اللامعنى	5	6	6	8	7
التمرد	6	3	5	3	2
المجموع	29	26	28	21	19
المجموع					123

2-3التعليق على نتائج مقياس الاغتراب النفسي :

تحصل الحالة في مقياس الاغتراب علي 123 درجة، مما يدل على وجود اغتراب مرتفع و قد سجل:

***الاغتراب الذاتي** : بالنسبة للحالة (ع)كانت درجته على مقياس الاغتراب النفسي في شكله الذاتي كاف للدلالة على معاناة الحالة من اغتراب ذاتي، حيث حصل على

29 درجة من أصل 40 درجة ، تمثلت في 8 درجات لبعد العجز ، يليه بعد التمرد بـ 6 درجات من أصل 8 درجات ثم بعدي اللامعيارية و اللامعنى و العزلة الاجتماعية بـ 5 درجات من أصل 8 درجات لكل منهم . و قد حصل هذا الشكل من الاغتراب النفسي على اعلي درجة على مقياس الاغتراب النفسي.

***الاغتراب الاجتماعي** : و هو الشكل الثاني المكون للاغتراب النفسي ضمن المقياس ، كانت نتيجته كافية أيضا للدلالة على أن الحالة (ع) يعاني من اغتراب حيث قدرت درجات الحالة (ع) بـ 26 درجة من أصل 40 درجة ، ظهر في بعد العزلة الاجتماعية بـ 8 درجات من أصل 8 يليه بعد اللامعنى بـ 6 درجات من أصل 8 ، ثم بعد العجز بـ 5 درجات من أصل 8 ثم اللامعيارية بـ4 درجات و في الأخير بعد التمرد بـ 3 درجات من أصل 8.

***الاغتراب السياسي** : كانت درجته 28 درجة من أصل 40 و يأتي في الرتبة الثانية بعد الاغتراب الذاتي على مقياس الاغتراب النفسي ، كان بعد العزلة الاجتماعية هو المسيطر بـ 8 درجات من أصل 8 درجات ، يليه بعد اللامعنى بـ 6 درجات ثم يأتي بعد اللامعيارية و التمرد بـ 5 درجات لكل منهما ، ثم أخيرا بعد العجز بـ 4 درجات .

***الاغتراب الديني** : و هو المكون الرابع لأشكال الاغتراب النفسي ، و أكثر ما ظهر في بعد اللامعنى بـ 8 درجات من أصل 8 ، ثم نجد كل من بعدي العجز واللامعيارية بـ 4 درجات ، ثم بعد التمرد بـ 3 درجات و في الأخير يعد العزلة الاجتماعية بـ2 درجة من أصل 8 ليكون مجموع درجات الاغتراب الديني 21 درجة.

***الاغتراب الثقافي:** و هو الشكل الأخير من أشكال الاغتراب النفسي أين حصل الحالة (ع) على 7 درجات في بعد اللامعنى و 4 درجات في بعد العزلة

الاجتماعية ، ثم بعدي العجز و اللامعيارية بـ 3 درجة من أصل 8 لكل بعد منهما ثم في الأخير بعد التمرد بـ2 درجة .أي بمجموع 19 درجة للاغتراب الثقافي.

2-4عرض نتائج المقابلة مع الحالة :

(انظر مقابلة كما وردت مع الحالة ملحق رقم 05)

أجريت هذه المقابلة مع الحالة في قاعة المطالعة بكلية العلوم الاجتماعية أين كان يجلس وحيدا منطويا في زاوية من زوايا القاعة يستخدم هاتفه النقال في التواصل عبر حسابه على الفيسبوك ، الحالة ورغم تعاونه معنا وقبوله إجراء المقابلة إلا أن إجاباته كانت خجولة ومختزلة (مقاومة سببها الرغبة في عدم البوح بأمور خاصة) وكلماته محسوبة لكن بعد مرور دقائق بدأت تلك المقاومة تقل وأصبح أكثر تلقائية مع عدم صراحته في بعض الإجابات.

في ما يخص أبعاد الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي و بناءا على وحدات التحليل الخاصة بمؤشرات الهوية المعلنة نجد أن:

الحالة يشترك في حساب الفيسبوك ولديه حساب واحد فقط منذ ثلاثة سنوات

و يستخدم اسم مستعار وتكمن دلالته في انه اسم له علاقة بالشعر (له دلالة أدبية وشعرية) حسب ميول الحالة كما ورد قوله **(نحب الشعر خيرت اسمي هكا كناية عليا ويعني الجود والكرم كيفي انا وثاني عندو معنى واحد اخر الفشل من واحد فشل مرة زوج ثلاثة حتى أصبح رماد).**

بالنسبة للهوية الذكورية فهو يضع جنس مذكر ويرفض فكرة أن ينشئ حساب بهوية أنثوية فحسبه هذا سلوك مستهجن ومرفوض وعديم القيمة **(قصدك ندير حساب باسم طفلة مستحيل هذا مريض اللي يدير هكا)** .لاعتبارات تربوية أسرية أيضا للبيئة المحافظة التي نشأ فيها وجاء منها وأيضا كونه متعلم ولا يقبل هكذا سلوك.

بالنسبة للتخصص الدراسي ومستوى ومكان الدراسة فان الحالة يضع معلوماته الحقيقية وهذا لأنه لديه أصدقاء حقيقيين يعرفونه وليس لديه ميل أو رغبة في إخفاء هكذا معلومات، خاصة المعلومات التي من الممكن اكتشافها كالبلد الذي يقيم فيه أو المكان الذي يقطن فيه. نجد أن مكان الإقامة حقيقي أيضا بحيث يضع الولاية دون تحديد المكان بالضبط. بالنسبة للديانة فهي حقيقية ، أما اللغة التي يستخدمها على الفيسبوك فهي اللغة العربية الفصحى أو الدارجة كما يتضح في قوله **(نستخدم الفصحى مع الشعراء والدارجة مع العاديين)**.

بالنسبة لصورة البروفيل (الصفحة الشخصية) فالحالة لا يضع صورته الحقيقية ويضع صورة كرتون أو صور يغلب عليها اللون الرمادي وهي تعبر عن الحزن حسب قوله **(نمثل بيهم روحي كيما حياتي يعبرو على الحزن والوحدة)**، أما عن سبب عدم وضع صورته الحقيقية فيرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع و الأفراد الذين يتعامل وحتى وأصدقائه الذي يصفونه بالمغرور حسبما جاء في قوله (**لان المجتمع يهدر ما يخلوكش حر وبش ما يقولوش عليا جايبها في روحو) وقوله (يقولو عليا مغرور)** ويمكن القول أن الحالة يعيش في حالة صراع دائم بين رغباته وميوله لتحقيق الذات وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والذاتية وبين ما يمثله المجتمع من احباطات ومعيقات في وجه تحقيق هذه الأهداف وتزداد المعيقات بالنسبة له أكثر فأكثر بحكم المنطقة المحافظة التي يسكن فيها و المستوى الثقافي المنخفض للعائلة.

بالنسبة لعدم وضع كل المعلومات حقيقية فيفسر ذلك بأن الإنسان بطبعه يحب الستر والتستر ويتضح ذلك في قوله (وزيد مانحطش كامل حقيقية لان الإنسان بطبعو ميال يستر روحو) وقوله (مش كامل يعرفو باللي الفيسبوك هذا نتاعي انا غير صحابي اللي معايا ديما).

من خلال المقابلة توصلت إلى أن الحالة يتعمد إخفاء الاسم حيث عندما سألته عن الاسم قال إن اسمه حقيقي، والحقيقة غير ذلك (**استخدم ميكانيزم الإنكار**) حيث تبين انه يضع اسم مستعار كذلك أصدقاء قليلون يعرفون حسابه . بالنسبة لصورة البروفيل فيضع صورة كرتون أو صور رمادية تعبر عن الوحدة و الحزن الناتج دائما عن ذلك الصراع بين محاولة تحقيق الذات والمجتمع الذي يقمع ويكبت كل الرغبات والميول والطموحات، ففي ابسط مثال الحالة لا يستطيع وضع صورته في البروفيل الخاص بحسابه خوفا من رفض واستهجان مجتمعه و ردود أفعاله رغم كونه ذكر ومع مساحة الحرية التي يضمنها المجتمع للذكور مقارنة بالإناث إلا أن البيئة التي يعيش فيها فرضت نفسها بقوة على تفكيره وسلوكاته.

بالنسبة للحالة فانه مادام لا يضع اسمه أو صورته الحقيقية فانه من غير الممكن التعرف عليه باستثناء أصدقاء (زملاء) الدراسة الذين هم أصدقاء حقيقيين وافتراضيين على حسابه في الفيسبوك أيضا ومن هنا ورغم إنكاره فانه يستخدم هوية معلنة غير حقيقية لان المعلومات والبيانات التي تهم الآخرين وتجعلهم يتعرفون عليه هي الاسم والصورة والحالة يدرك ذلك جيدا و ما يحاول القيام به هو الهروب والتخفي رغم حاجته الماسة لهذا النوع من الفضاء للتعبير و إيصال إبداعه لأكبر شريحة .

بالنسبة لمؤشرات الهوية االنشطة :

لدى الحالة دوافع للاشتراك بالفيسبوك و هي إيجاد اكبر عدد من الأصدقاء بالدرجة الأولى حيث يبلغ عدد أصدقائه 4400 صديق كما يتضح في قوله (**عندي 4400 صديق البارح برك تاكدت منهم كنت نشوف فيهم قداه**) وهذا من اجل إيصال شعره وإبداعه وكلماته إلى اكبر قدر من الناس.

بالنسبة للحاجات التي يحققها عن طريق الفيسبوك فتتمثل في تحقيق الشهرة والسعادة البالغة والراحة النفسية والحصول على اكبر عدد من المعجبين حيث أن الحالة يعتبر المضافين على صفحته معجبين كما يقول **(نحب هكا نحب يكونو عندي معجبين بالزاف في الصفحة)**.

كما انه يعتبر الفيسبوك فضاء للتعبير الحر دون ضغوط و يتضح ذلك في قوله **(كاين الحرية تحب تعبر عادي مش كيما الواقع تلقى ضغط)**.

بالنسبة لأصدقاء الحالة فان الغالبية الغالبة افتراضيين وتجمعه بهم علاقة صداقة وأخوة ويفضل الحالة الأصدقاء الافتراضيين كما قال (اغلبهم افتراضيين تقريبا كلهم افتراضيين العلاقات الافتراضية تمثلي بزاف كاين ناس تعرفت عليهم في الفيسبوك راهم اخوة) وعن نوع الأصدقاء أجاب أنهم رجال وفتيات وخص بالذكر واحدة من بينهن غير انه حاول إنكار طبيعة العلاقة التي تجمعه قائلا **(كاينة وحدة نحكي معاها في كل وقت نحكيلها كلش حتى هي تكتب الشعر هي اكبر مني في العمر مدايرها كي اختي)** من هنا يتضح أن الحالة يحقق حاجات عاطفية بالإضافة إلى ما سبق ذكره (مقاومة وإنكار).

نوع مشاركات الحالة هي بالخصوص نشر الأشعار الخواطر التي يكتبها على صفحته وكذلك القيام بالتعليق والإعجاب لأصدقائه و إجراء المحادثات والدردشة.

بالنسبة لتفاعل ونشاط الحالة فنجد أن أكثر ما يقوم به هو نشر كتاباته والاهم هو انتظار التعليقات الايجابية والمشجعة والرد عليها والسكوت عنها إذا كانت سلبية كما يقول **(السكوت عن الأحمق جوابه)**. إن الحالة يولي التعليقات التي تصله اهتماما كبيـــرا **(كي يعلقولي المعجبين تعليق مليح نعقب نهار مليح والعكس اذا قالولي حاجة مش مليحة نتقلق ونزعف)**. و أكثر التعليقات التي تزعجه هي نعته بالمغرور أو التي

تنقص من قيمة منشوراته (شعر وخواطر)حيث قال **(مثلا انا نكتب حاجة نتعب فيها وما تعجبهمش ولا ما يحسوش بيها).**

يقوم الحالة بنشر معلوماته عبر صفحته على الفيسبوك كما يفضل التعبير عما يشعر به كتابة وكذلك يستخدم رموز المشاعر أحيانا أخرى.

إن أكثر المواضيع التي يهتم بها ويتفاعل معها الحالة على الفيسبوك هي الشعر والغزل والكتابة عن الوحدة الحزن والكآبة التي يشعر بها فعلا وذلك بسبب مشاركاته المتكررة في مسابقات شعر كثيرة وفشله فيها كذلك (**كيما قتلك اسمي مشتق من واحد فشل مرة زوج تلاثة حتى أصبح رماد**) كما يشعر بالانزعاج من ظروفه المحيطة به والتي تشكل حاجزا أمامه لتحقيق أهدافه في الحياة بداية من نظرة المجتمع كما في قوله **(المجتمع نتاعنا يحتقر الشعر والإبداع لأنهم يشوفو ماعندوش قيمة**) وصولا إلى أسرته الذين يمارسون ضغطا عليه ويطلبون منه الاهتمام بدراسته والتفرغ لها والتوقف عن الكتابة كما جاء في قوله **(دارنا يضغطوعليا قالولي اتلهى بقرايتك برك الشعر مافيه حتى فايدة)** ويقول ا ن أهله لا يفهمونه وينظرون إلى الأمور نظرة مادية ولا يهمهم تحقيق أهدافه واثبات ذاته حيث قال **(مايحسوش بيك ومايفهموكش).**

بالنسبة لايجابيات العالم الافتراضي (الفيسبوك) فهي الإفصاح عما في داخله (اي يحاول التنفيس الانفعالي) وإيجاد أصدقاء شعراء وأدباء خاصة حيث قال **(أهم ايجابية الإفصاح عما في داخلك وزيد نتعرف على الشعراء والأدباء).**

أما عن سلبيات العالم الافتراضي فرغم العدد الهائل من الأصدقاء إلا أن الحالة صرح انه يشعر بالوحدة والعزلة كما عبر عن ذلك بقوله **(نحس بالعزلة بالوحدة و ما نحبش نريح مع الناس).** بالإضافة إلى التشتت والعجز وهي من مكونات ظاهرة الاغتراب مما يدل على أن الحالة يشعر بالاغتراب النفسي كما ورد في قوله (**يخليك تحس بالتشتت والعجز الله غالب وش ندير ما عنديش كيفاش نوصل إبداعي لازم**

ننشر فيه حتى ولو سرقولي الشعر نتاعي ماكا نش حقوق المبدع) بالإضافة إلى تضييع الوقت وكبت الإبداع كما جاء في قوله(**يكبت الإبداع ماتلقاش الوقت بش تكتب صحابك الافتراضيين مايخلولكش الوقت بش تبدع).**

كما يرى الحالة انه يحقق ذاته في العالم الافتراضي أكثر من الواقع نظرا للتشجيع الذي يحظى به **(في الفيسبوك لانو نلقى فيه تشجيع تفاعل وتفاعل مع أشعاري ما نلقاهاش في الواقع).**

2-5التحليل العام للحالة:

من خلال عرض نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي وكذا عرض نتائج المقابلة النصف موجهة فان الحالة لديه درجة اغتراب نفسي مرتفعة (123) درجة على مقياس الاغتراب النفسي، حيث كانت درجة الاغتراب دالة من خلال كافة أبعاد المقياس المستخدم وهي (العزلة الاجتماعية ، العجز، اللامعيارية ، اللامعنى التمرد) . كما ظهر الاغتراب النفسي في العديد من العبارات أثناء المقابلة من خلال الشعور بالعزلة والوحدة والتشتت والعجز والفشل في تحقيق الأهداف وعدم التوافق والانسجام مع أسرته ومجتمعه.

إن الحالة يعيش صراع نفسي بين محاولته تحقيق ذاته أهدافه و حاجاته النفسية والعاطفية وفي المقابل نجد أسرته ومجتمعه الذي يكبت ويحطم طاقاته وقدراته ويحاول تثبيطه.

شعور الحالة بالضغوط والفشل و المنع جعله يهرب إلى الفضاء الأزرق الفيسبوك لتحقيق ما فشل في تحقيقه في الواقع مستخدما هوية غير حقيقية (لإخفاء هويته عن مقربيه وأسرته خاصة) كذلك اسما مستعارا له دلالة شخصية محاولا ربط هويته الحقيقية بهويته المستعارة وهذا ما ذهبت إليه الباحثة بايوسف مسعودة في دراستها بان هناك من يستخدم اسم مستعار له دلالات شخصية وكذا وضع صور رمزية لربط

هويته الحقيقية بالمستعارة. يحاول الحالة التنفيس عن انفعالاته ومشاعره بنشر كتاباته والتعبير عن نفسه ومكنوناته بحرية ولعل تركيزه على صداقة اكبر عدد من الشعراء والأدباء والتدقيق في اختياره من خلال أسمائهم على الفيسبوك لدليل على أن الحالة يتجنب ويهرب من واقعه الحقيقي لعالم الافتراض ليحقق التعويض والإشباع .

إن فقدان التقدير الاجتماعي وتعويضه في العالم الافتراضي من خلال الكم الهائل من الأصدقاء والإعجاب (j'aime) والتعليقات أنتج عند الحالة حالة من تضخم مفهوم الذات مع ما رافقها من اضطرابات نفسية كالاغتراب النفسي. فتبعا لنتائج العديد من الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب وجدت أنها تؤثر عليهم وتسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة الدعم الذي يتلقوه من أصدقائهم المشتركين مع نفس الموقع، سواء بالإعجاب والتعليق على أفكارهم أو صورهم ، مما ينتج حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي ، الذي يؤدي إلى النرجسية يصحبهما مزيد من الرغبة في استعراض حياتهم الشخصية لينالوا مزيد من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي ، مما يخالف الواقع الحقيقي ، فقد يكون نفس الفرد مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به ، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية أو المشكلة النفسية في العالم الافتراضي ، فتصنع له مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية والذات الوهمية ، مما يشكل له عائقا في التواصل الاجتماعي الواقعي و الفعلي.

(نوال بركات ، 2016، ص234)

وترى الباحثتان قنيفة نورة وسميشي وداد أن وسائط الاتصال الحديثة تصيب الفرد بالعديد من الأمراض النفسية لاسيما الاغتراب بالإضافة إلى أن تأثيرها في تزايد مستمر وتعبران(قنيفة نورة وسميشي وداد) عن هذا بالقول لقد أصبح شبابنا يعيش حالة من العزلة و الاغتراب والقنوط واليأس من عالمه المعاش ، فلم يعد قادر على

التفكير في مستقبله، وإنما هدفه مرتبط بعالم خيالي ومثالي صورته له وسائط الإعلام والاتصال في مخياله ، مما يؤدي به إلى الانعزال عن هذا المجتمع أو التمرد على قيمه وقوانينه.

(قنيفة نورة سميشي وداد،2014 ، ص359)

3-عرض الحالة الثالثة : نور الهدى

3-1تقديم الحالة:

السن: 25 سنة

الجنس: مؤنث

الشعبة: علم اجتماع

السنة : أولى ماستر

مكان الإقامة: مدينة بسكرة

3-2عرض نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

جدول رقم (5): يبين نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي

الأشكال / الأبعاد	اغتراب ذاتي	اغتـــــــراب اجتماعي	اغتـــــــراب سياسي	اغتراب ديني	اغتراب ثقافي
عزلة اجتماعية	4	8	4	5	4
العجز	6	7	8	2	2
لامعيارية	7	6	6	4	6
لامعنى	4	7	5	7	4
تمرد	6	6	5	3	6
المجموع	27	34	28	21	22
المـجموع					132

3-3التعليق على مقياس الاغتراب النفسي :

كانت نتائج الحالة على مقياس الاغتراب النفسي كالأتي :

تحصلت الحالة على 132 درجة على مقياس الاغتراب النفسي، مما يدل على اغتراب مرتفع، و لقد سجلت الحالة:

***الاغتراب الذاتي** : بالنسبة للحالة (ن) كانت درجته على مقياس الاغتراب النفسي 27 من أصل 40 درجة ، و هي درجة مرتفعة ، تمثلت في 7 درجات لبعد اللامعيارية ثم 6 درجات لكل من بعدي العجز والتمرد ثم بعدي العزلة الاجتماعية واللامعنى بـ 4 درجات لكل منهما ليكون الاستنتاج أن كل الأبعاد على مستوى الاغتراب الذاتي دالة .

***الاغتراب الاجتماعي** : و الشكل الثاني المكون للاغتراب النفسي ضمن المقياس هو الاغتراب الاجتماعي ، كانت نتيجته 34 درجة من أصل 40، و هي أعلى درجة على مقياس الاغتراب النفسي ، و هو اعلي درجة ايضا من بين أشكال الاغتراب التي يقيسها المقياس ، حيث ظهر في بعد العزلة الاجتماعية بدرجة 8 من أصل 8 درجات و في بعدي العجز و اللامعنى بدرجات 7 من أصل 8 لكل بعد منهما، ثم جاءت درجة التمرد واللامعيارية بـ6 درجات لكل منهما . ليظهر الاغتراب الاجتماعي في كل الأبعاد.

***الاغتراب السياسي** : و هو النوع الثالث ضمن مكونات الاغتراب النفسي و كانت درجته 28 درجة و هو الشكل الثالث على مقياس الاغتراب النفسي ، و كان أعلى بعد هو ضمنه هو بعد العجز بـ 8 درجات من أصل 8 ، يليه بعد اللامعيارية بـ 6 درجات، ثم يأتي بعدي اللامعنى و التمرد بـ 5 درجات من أصل 8 لكل بعد منهما. و نجد بعد العزلة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بـ 4 درجات .

***الاغتراب الديني** : و هو المكون الرابع لأشكال الاغتراب النفسي ، و أكثر ما ظهر في بعد اللامعنى بـ 7 درجات ثم العزلة الاجتماعية بـ 5 درجات ثم اللامعيارية بـ 4 درجات ثم بعد التمرد بـ3 درجات ثم العجز بـ 2 درجة، ليكون مجموع درجات الاغتراب الديني على المقياس هو 21 درجة من أصل 40 درجة .

***الاغتـراب الثقـافي** : و هـو الشـكل الأخيـر مـن أشـكال الاغتـراب النفسـي ، أيـن حصـلت الحالـة علـى 22 درجـة مـن أصـل 40 درجـة ،تمثلـت درجاتـه كـالأتي: بعـدي اللامعيارية والتمرد بـ 6 درجات لكل منهما ثم يأتي بعدي العزلة الاجتماعية واللامعنى بـ 4 درجات من أصل 8 لكل منهما ثم بعد العجز 2 درجة.

إن أهم ما يمكننا استنتاجه بان الدرجة الكلية المقدرة على الاغتراب النفسي و المتمثلة في 132 درجة كافية للدلالة على أن الحالة تعاني من اغتراب نفسي مرتفع.

2-4 تحليل نتائج الحالة مع المقابلة :

(انظر مقابلة كما وردت مع الحالة ملحق رقم 06)

بالنسبة لأبعاد الهوية الافتراضية و من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة تبين أن:

بالنسبة للهوية المعلنة فالحالة نور الهدى تمتلك حساب واحد على الفيسبوك تستخدمه منذ سنتين.

الحالة تستخدم اسم مستعار على حساب الفيسبوك وعن أسباب ذلك فقد صرحت أن سلوكها هذا تجنبا وهروبا من إمكانية اختراق حسابها ولان أسرتها تمانع أن يكون لديها حساب فيسبوك، ولكونها فتاة حسب ما ورد على لسانها(**هاربة م المشاكل وثاني الدار ما يقبلوش نسجل باسمي بالأخص خويا)** بالنسبة لدلالة الاسم فهي تضع اسم الفتاة الجريحة لان هذا الاسم يعبر عن حالتها خاصة بعد فشلها في علاقة عاطفية أقامتها على الفيسبوك .

عن الهوية الأنثوية فان الحالة تضع جنس مؤنث لأنها تستخدم الفيسبوك حتى تعبر عن هويتها بحرية خاصة في ظل استخدامها لاسم مستعار كما في قولها (بش ناخذ راحتي).

بالنسبة للسن فهو غير حقيقي لأنها تحرص على إبقاء بياناتها سرية واخفاء هويتها ويتجلى ذلك في قولها **(ما نحبش نمد الرسمي بش ما نتعرفش برك)**.

بالنسبة للتخصص فهو غير حقيقي أما المستوى التعليمي فهو غير حقيقي ، مكان الدراسة غير حقيقي وهذا سببه أن الحالة تتجنب إظهار معلوماتها وتؤكد على إخفاء هويتها الحقيقية.

بالنسبة لمكان إقامتها فلا تضع معلومات حقيقية ميلا ورغبة منها في الحفاظ على معلوماتها الخاصة. **(بش نخفي معلوماتي اغلب اللي نحطو في الفيس مش صحيح)**.

بالنسبة للبلد فهي تضع بلدها الحقيقي لانها تحب بلدها وتفضله على باقي البلدان وكذلك الديانة فهي حقيقية أما اللغة فهي تستخدم اللغة المستعملة على الفيسبوك (لغة مختصرة مثل استعمال slt للتحية أو كلمة b1 للتعبير عن أنها بخير أو كلمة b8 بمعنى ليلة سعيدة وغيرها من الكلمات والمختصرات المتداولة بكثرة).

بالنسبة للصورة التي تستخدمها على صفحتها الشخصية فهي صورة فتاة في مثل سنها تبكي ترى أنها تشبهها في حزنها.

مما سبق نستنتج أن اغلب المعلومات التي تضعها الحالة مزيفة وغير حقيقية هروبا و تجنبا للمشاكل التي من الممكن أن تنتج عن استخدام الفيسبوك ومخاطره أو إمكانية اختراق حسابها وبالتالي اكتشاف هويتها.ومن هنا يمكن القول أن الحالة تستخدم هوية معلنة غير حقيقية .

بالنسبة لمؤشرات وأبعاد الهوية النشطة كانت نتائج المقابلة مع الحالة كالأتي:

بالنسبة لدوافع الحالة للاشتراك في المجتمعات الافتراضية فهي بالدرجة الأولى لملء الفراغ الذي تشعر به وكذلك بحثا عن تكوين صداقات من نفس جنسها فقط حسب قولها **(n'accepter غير البنات)** وعن إضافتها وقبولها للإناث فقط حيث نجد أن الحالة تبحث عن إشباع حاجاتها العاطفية من خلال إقامة علاقات عاطفية مع الجنس

الأخر واخفت ذلك عن الباحثة (زلات اللسان) وكونها فتاة جامعية فهي تحاول المراوغة ويبدو صراع ما بين الهو والانا الاجتماعي. تبحث الحالة عن التنفيس الانفعالي من وراء الشاشة ، وهي تستخدم الفيسبوك لإشباع حاجات عاطفية نفسية واجتماعية مع تحفظها على كل ما تريد التحفظ عليه من معلومات كما ورد في قولها (ندير صداقات مع ناس ما نعرفهمش نحكي معاهم نشوف افكارهم وثقافتهمم بالصح ما نمدلهمش الرسمي نتعامل معاهم بالشخصية اللي نتعامل بيها معاهم) كما تستخدم الفيسبوك للترفيه والتسلية والاطلاع على الأخبار المختلفة(فنية ، دولية ، أحداث غريبة..).

اغلب أصدقائها على الفيسبوك افتراضيين لا تعرفهم تتعامل معهم بهوية مزيفة كما ظهر في قولها (المهم عندي مانبينش روحي).

أما بالنسبة لمشاركات الحالة على الفيسبوك فهي تقوم بنشر صور حزينة صور فنانين ، أغاني وموسيقى حزينة كما ورد في قولها(**نبارطاجي تصاور حزن تصاور الفنانين نحط أغاني حزينة**) كما تستخدم خدمة التعليق على المنشورات وتقوم بنشر معلوماتك على صفحتها كما تستخدم رموز المشاعر للتعبير عن حالاتها.

تتفاعل الحالة مع المواضيع والأخبار الفنية، مواضيع التي لها علاقة بالجمال والأزياء والأناقة نظرا لفطرتها الأنثوية.

بالنسبة لايجابيات الفيسبوك فان الحالة تلجا إليه هروبا من الفراغ العاطفي والاجتماعي وكتعويض عن شعورها بالوحدة التي تشعر بها كما يظهر في قولها في قولها **(الفيس يونسك يعمرلك ال videيخليك على اطلاع على جديد و كلش)** هي تفضل العالم الافتراضي عن العالم الحقيقي لأنها تستطيع التواصل عبره دون حواجز . أما سلبياته حسب قولها (**يخليك مكش عايشة الواقع نتاعك تعيشي عالم اوخر surtout كي تكوني تكونكتي بزاف وزيد يبعدكم على بعضاكم في دار واحدة وكل**

واحد وحدو) وأضافت انه عند انقطاع الانترنت يسقط ذلك العالم الذي كانت تعيش فيه وذلك القناع الذي تلبسه كما ورد في قولها **(كي تروح الانترنت ترجعي لطبيعتك وواقعك المر كي شغل ماسك تلبسيه ويطيح)** وهي تعبر هنا عن حالة الاغتراب (الانفصال عن الواقع) خاصة في ظل الهوية المزيفة التي تتقمصها.كما أن الحالة عبرت عن تأثرها الشديد وعدم تحملها البقاء دون فيسبوك لأي سبب وتمثل ذلك في قولها **(وش نكره كي تروح الانترنت ..الدقيقة تفوت بعام خاصة إذا كنت قاعدة في الدار)** ، تفضل الحالة الفيسبوك لأنها ترى لأنها تحقق ذاتها أكثر.

3-5التحليل العام للحالة :

بعد إجراء المقابلة مع الحالة وتطبيق مقياس الاغتراب النفسي اتضح أن الحالة لديها اغتراب نفسي مرتفع (132) درجة على مقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير تمثلت أشكاله في الاغتراب الذاتي الاغتراب الاجتماعي الاغتراب السياسي الاغتراب الديني و الاغتراب الثقافي وظهرت أبعاده في العزلة الاجتماعية العجز اللامعنى اللامعيارية والتمرد.

تستخدم الحالة حساب فيسبوك واحد منذ سنتين بهوية افتراضية مستعارة.

بالنسبة للهوية المعلنة ومن خلال المقابلة تبين أن اغلب المعلوماتت التي صرحت بها غير حقيقية من الاسم المستعار إلى المستوى التعليمي إلى التخصص ومكان الدراسة إلى مكان إقامتها إلى الصورة المستخدمة على البروفيل كلها معلومات وبيانات مزيفة وتعود الأسباب إلى رغبتها في إخفاء هويتها وإخفاء معلوماتها الشخصية وهروبا من المشاكل وكذلك نزولا عند رغبة الأسرة.

كذلك من خلال المقابلة ظهر أن الحالة تختفي وراء هوية نشطة مزيفة تحتفظ فيها بما تريد أن تخفيه من معلومات وتصرح بما تريد وبالتالي هي تستخدم هوية افتراضية مزيفة وفي هذا الصدد ترى الباحثتان تومي وبوخبزة (في الدراسات السابقة)

إن استخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك اثر في تشكيل نوع ومظهر الهوية الافتراضية للمستخدم الجزائري حيث تمثل غالبا في ذات افتراضية بديلة عن تلك الذات الواقعية وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة بايوسف مسعودة من أن الهوية الافتراضية تتشابه في نواحي عدة مع الهوية الحقيقية او تسعى لان تكون انعكاسا لها.

لدى الحالة دوافع جعلتها تهرب إلى الفيسبوك لشعورها بالفراغ العاطفي ولتحقيق حاجات نفسية اجتماعية عاطفية ومن اجل التعبير الحر والتنفيس الانفعالي .

ويمكننا فهم حالة الاغتراب النفسي الذي تعاني منه الحالة خاصة في ظل شعورها بالوحدة والعزلة والتباعد الأسري والتفكك الاجتماعي بسبب استعمالها المتكرر والمفرط للفيسبوك بما ينطوي عليه من حاجة للوحدة والعزلة عن الآخرين خلال الاستخدام الأمر يؤدي بدوره إلى العزلة الاجتماعية والتفكك والتي أطلق عليها الباحثون انطوائية الكومبيوتر computer phyliac بمعنى استمرار الشخص أمام الحاسوب ساعات طويلة ما يوجد حالة تعرف ب "ما بعد الأسرة " عندما يصبح أفراد الأسرة يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من تفاعلهم مع بعضهم البعض وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي وجدت أن الوقت الذي يقضيه الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي يسرق الكثير من الوقت الذي يفترض انه مخصص للاتصال المباشر و التفاعل الحقيقي لصالح التفاعل الافتراضي والانغماس الكبير في العلاقات الافتراضية والمجتمع الافتراضي على حساب العلاقات الاجتماعية الواقعية والمجتمع الحقيقي . (نوال بركات، 2016، ص242).

كما أن الفرد المنخرط في التفاعلات الافتراضية حتى ولو كانت جماعية يدخل بوصفه فرد أمام شاشة الكومبيوتر خاصته تأخذه من عالمه الواقعي الى عالم افتراضي .ويؤدي ذلك الى ما يمكن تسميته بالاغتراب وذلك في حال انفصاله عن العالم الواقعي.

(مري مروة ، 2017، ص109)

يـؤثر اسـتخدام فيسـبوك علـى الانتمـاء الاجتمـاعي ، فبعـد انـدماج الفـرد وإلغـاء المسافات فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن المستخدم يعبر عن شعوره بالوحدة والعزلـة عن محيطـه الاجتمـاعي وأيضـا الشـعور بـالفراغ الاجتمـاعي والعـاطفي ممـا يخلـق حالـة من التباعد النفسـي والاجتمـاعي بينـه وبين من تربطـه بهم علاقـات اجتماعيـة فيبدأ بالانسحاب من الواقع ليبحث عن مكان آخر يلبي من خلاله حاجاته ورغباته أو قد يكون ذلـك بسـب افتقـاد المسـتخدم لهـذه الاشـباعات فـي الواقـع بسـبب خلـل مـا فـي علاقاتـه الاجتماعية .كما يمكن اعتبار قلة تواصل المستخدم مع عائلته وأصدقائه وتراجع مشاركته فـي النشـاطات الاجتماعيـة احـد المؤشـرات عـن اغتـراب المسـتخدم عـن مجتمعـه. (نـوال بركات،2016، ص59)

لقد أكـد مـودي (Moody) انـه كلمـا ازداد اسـتخدام الانترنـت، قـل الشـعور بالوحـدة الاجتماعيـة وازداد الشـعور بالوحـدة العاطفيـة .إن الشـعور بالوحـدة العاطفيـة أو الاجتماعيـة كلاهما يحمل في طياته بذور الاغتراب النفسي حيث تعتبر الوحدة بكل أنواعها من أهم مؤشراته. (قنيفي سهام ،2018، ص181)

إن إشـباع الحاجـات والتعـويض الـذي تشـعر بـه الحالـة جعلهـا تفـزع عنـد اي طـارئ يتسبب في فصلها عن الفيسبوك مثل انقطاع الانترنت وهذا لان الإشباع اللامتناهي لانا الفرد في الفضاء الافتراضي ، يدفع به إلى الانغلاق ضمن ممارسات افتراضية من جهة ، ويطبعه إكراه الذات على استبدال الافتراضي بالواقع وتبني موقف انفصامي وانطوائي من جهـة أخرى إلـى درجـة انـه أصبح يعتقد أن الحياة خارج الانترنت هـي حيـاة ثانويـة. وإطلالة الفرد على الواقع ، في هذه الوضعية ، لا تتم إلا عبر معدات الكترونية تتلاعب بالأبعـاد الفيزيائيـة والاجتماعيـة للواقـع ، هـذا الفـرد الـذي تخلـص مـن الإكراهـات الانثروبولوجية للفضاء في بعده المادي ، يصبح إذا، في علاقة تبعية للمعدات الاتصالية

في تمثله للواقع ، إلى درجة أن اقل الأعطال التي تصيب هذه الأجهزة تمنعها من أداء وظائفها تمثل كارثة وجودية بالنسبة له.

(أمينة نبيح، 2017، ص80)

4-عرض الحالة الرابعة: إسلام

4-1تقديم الحالة:

الاسم: إسلام

السن : 19 سنة

الجنس: مذكر

المستوى التعليمي: أولى جامعي

الشعبة: علوم اجتماعية

مكان الإقامة: **ليوة**

4-2عرض نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

الجدول رقم (6): يوضح نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي

الأشكال / الأبعاد	اغتراب ذاتي	اغتـــــراب اجتماعي	اغتـــــراب سياسي	اغتراب ديني	اغتـــــراب ثقافي
العزلة الاجتماعية	4	6	8	5	4
العجز	6	6	6	2	1
اللامعيارية	7	7	5	4	6
اللامعنى	4	6	8	7	4
التمرد	4	4	4	3	6
المجموع	25	29	31	21	21
المجموع					127

4-3 التعليق على نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

جاءت نتائج الحالة عن الاغتراب النفسي كما يلي: تحصل الحالة على 127 درجة على مقياس الاغتراب النفسي مما يدل على اغتراب مرتفع ولقد سجلنا:

***الاغتراب الذاتي:** كانت درجته على مقياس الاغتراب النفسي في شكله الذاتي كافية للدلالة على إن الحالة يعاني من اغتراب ذاتي حيث تحصل الحالة على 25 درجة من أصل 40. تمثلت في 7 درجات لبعد اللامعيارية ثم بعد العجز بـ 6 درجات ثم كل من أبعاد اللامعنى والتمرد والعزلة الاجتماعية بـ 4 درجات لكل بعد منهم ، ومنه نستنتج أن كل الأبعاد على مستوى الاغتراب الذاتي كانت دالة.

***الاغتراب الاجتماعي:** قدرت درجته بـ 29 درجة من أصل 40، وهي درجة دالة على أن الحالة يعاني من اغتراب اجتماعي. تمثلت في 7 درجات من أصل 8 لبعد اللامعيارية ثم 6 درجات لكل بعد من الأبعاد التالية وهي العزلة الاجتماعية ، العجز واللامعنى ، ثم بعد التمرد بـ 4 درجات .

الاغتراب السياسي: كانت درجته في شكله السياسي كافية للدلالة على أن الحالة يعاني من اغتراب سياسي حيث تحصل على 31 درجة من أصل 40 وهي الدرجة الأكبر على مقياس الاغتراب النفسي. تمثلت درجاته في 8 درجات لكل بعد من بعدي العزلة الاجتماعية واللامعنى ، يليهما بعد العجز بـ 6 درجات ثم بعد اللامعيارية بـ 5 درجات ويأتي في الأخير بعد التمرد بـ 4 درجات .

***الاغتراب الديني:** تحصل الحالة على 21 درجة من أصل 40. تمثلت في 7 درجات لبعد اللامعنى ثم بعد العزلة الاجتماعية بـ 5 درجات ، يليه بعد اللامعيارية بـ 4 درجات ثم بعد التمرد بـ 3 درجات وفي الأخير بعد العجز بدرجتين .

***الاغتراب الثقافي :** تحصل الحالة على 21 درجة من أصل 40 وهي درجة كافية للدلالة على أن الحالة يعاني من اغتراب ثقافي ، تمثلت درجاته في 6 درجات من اصل8 لكل من بعدي اللامعيارية والتمرد، ثم بعدي العزلة الاجتماعية واللامعنى بـ 4 درجات لكل بعد منهما ثم يأتي في الأخير بعد العجز بدرجة واحدة .

4-4عرض نتائج المقابلة مع الحالة :

(انظر المقابلة كما وردت مع الحالة ملحق رقم 07)

بالنسبة لمؤشرات الهوية المعلنة نجد أن:

الحالة يمتلك حسابين على الفيسبوك ، على احدهما يضع هوية معلنة مزيفة حيث انه يستخدم اسم مستعار نسبة إلى فريق كرة القدم المفضل لديه (مولودية العاصمة) يصرح انه ذكر، أما السن غير حقيقي (اكبر من سنه) لكي يتوافق مع فكرة انه أستاذ التي يصرح بها كمهنة له ويخفي انه طالب جامعي ، كما يخفي عنوان الإقامة حيث قال (**ماعندوش أهمية وين نسكن**)، يصرح ببلده الحقيقي الجزائر حتى اللهجة المستخدمة فهي لهجة مستعارة (لهجة عاصمية) ويقول (**في هذا الفيسبوك كلش كلش مش حقيقي**) وهذا لأنه يخفي هذا الحساب ويحتفظ به لنفسه فقط .

الصورة المستخدمة مستعارة تعود لفريق كرة القدم المفضل لديه (مولودية العاصمة) كما ورد في قوله (**حاط الفوتو تاع l equipe اللي نسيبورتيها مولودية العاصمة)**

بالنسبة **للهوية النشطة** فان الحالة يستخدم هذا الحساب في أوقات الفراغ، كل أصدقائه افتراضيين بحيث لا يضيف أصدقاء حقيقيين ولا يقبل طلبات الصداقة من أي احد(**كلهم مانعرفهمش في الحقيقة كل تاع فيسبوك أنا اللي نضيفهم ما نقبلش l'invitation من حتى واحد مهما يكون صحابي مايعرفوهش فيسبوكي هذا واحد ما عندو**).

الحالة يقوم بنشر الأخبار الرياضية، منها نشر كل ما يتعلق بفريقه المفضل. وأيضا من اجل الترفيه والتسلية.

كما أن الحالة يستخدم هذا الحساب للتبليغ و التشويش على الحسابات الأخرى (**اللي يقلقني نسنياليه قبل ما يروح الفيسبوك نتاعي يروح نتاعو**) وهنا يظهر احد

أهم الأسباب لامتلاكه هذا الحساب وأخفاه وأنكره في بداية المقابلة عندما تم سؤاله عن سبب إخفاء المعلومات وإخفاء امتلاكه للفيسبوك .(لهذا الحساب)

يتفاعل الحالة مع أصدقائه الموجودين على الصفحة من خلال تبادل التعليقات والإعجاب وتبادل المحادثات والرسائل.

الحالة يستخدم معلومات غير حقيقية على هذا الفيسبوك كما انه حتى في تفاعله لا ينطلق من هويته النشطة الحقيقية بل هي أيضا هوية مزيفة لا يقبل فيها طلبات صداقة ماعدا الأصدقاء الذين يختارهم بنفسه وكل الأصدقاء افتراضيين ولا يعطي هذا الفيسبوك لمعارفه الحقيقيين بحيث يخفيه عن أصدقائه. كما يتفاعل الحالة مع الآخرين على أساس انه أستاذ (تقمص هوية مزيفة).

بالنسبة للحساب الثاني:

بالنسبة للهوية المعلنة فان الحالة يضع اسم مستعار ويضع صورة البروفيل صورة غير حقيقية (صورة فريق مولودية العاصمة) ، أما باقي المعلومات الأخرى فكلها حقيقية.

أما بالنسبة للهوية النشطة فالحالة يمتلك حسابين كما سبق ذكره، تعود دوافعه للاشتراك بالفيسبوك إلى شعوره بالفراغ حسب قوله (**الفسبوك مليح لل vide تعقب الوقت الفراغ**) وأيضا من اجل تكوين صداقات كما ورد عن لسانه (**ساعات les amies)** مع أصدقاء حقيقيين وأصدقاء افتراضيين ويبلغ عدد أصدقائه 1700 صديق كما جاء في قوله (**عندي 1700 صديق وما زال نزيد ...**) و من اجل البحوث (**ضركا نفتحو على جال البحوث مع البنات اللي يقراو معانا**) أما عن معاملاته مع أصدقائه الحقيقيين والافتراضيين فيقول (**ما نتعاملش معاهم زي بعضاهم اللي مانعرفهمش نكون حذر معاهم ومانبينلهمش كلش**).

بالنسبة للحاجات ورغم إنكاره لغايات وحاجات أخرى من وراء الفيسبوك غير الصداقة والدراسة فانه اعترف انه على علاقة مع فتاة يتواصل معها يوميا وفي كل الأوقات في كل المواضيع ولا يخفي عنها شيء إلا انه يقول أنها مثل أخته كما يقول (**عندي واحدة نحكي معاها طول نحكيلها كلش ما ندرق عليها والو وهي ثاني ما درق عليا والو)** بالنسبة لايجابيات العالم الافتراضي فهي الصداقات التي يعتبرها أحسن من العلاقات الحقيقية كما جاء في قوله **(كاين فيه عباد خير من نتاع الواقع).**

بالنسبة لتفضيله للعلاقات فالحالة يفضل بعض العلاقات الافتراضية كعلاقته مع تلك الفتاة التي ذكرها سابقا حيث قال**(ساعات بعض الافتراضية خير م الحقيقية كيما علاقتي مع الطفلة اللي قتلك عليها من غليزان نحكي معاها من اكتوبر 2018 لباس عليا)** وهذا ما يؤكد أن الحالة أنكر سابقا طبيعة العلاقة مع هذه الفتاة بتصنيفها بأنها علاقة أخوية.

أما عن مشاركات الحالة فان اغلبها منشورات للضحك ثم نشر الصور ثم نشر الخواطر التي يكتبها هو كما جاء قوله (**70 %منشورات ضحك ، 20 %فوتوات مخلطين حزن ولا أي شي و 10 %خواطر حزن نكتبهم أنا).**

بالنسبة للمواضيع التي يتفاعل معها الحالة وتثير انتباهه هي مواضيع رياضية ثقافية وكل المواضيع ماعدا السياسية حسب قوله (**sport ثقافة كلش الا السياسة برك خاطيني)** يقوم الحالة بنشر معلوماته على صفحته او في مجموعات.

بالنسبة لايجابيات العالم الافتراضي فهو يرى أنها تحقق له الهروب من الفراغ الذي يعيش فيه ويحقق راحته النفسية من خلاله وذلك يظهر في قوله **(نهرب ليه خير مليح لل vide هو تحكي فيه مهرب هو)** وهذا ما يؤكد أن الحالة يعيش حالة فراغ جعلته يهرب إلى الفيسبوك لإشباع حاجاته العاطفية .

بالنسبة لسلبيات العالم الافتراضي فهو يرى انه تضييع للوقت و يؤدي إلى مشاكل صحية (كاستغلال الصور الشخصية المستخدمة في الفيسبوك لأغراض السحر وهذا ما جعله يمتنع عن وضع صوره الشخصية).

وأيضا يرى أن العالم الافتراض يؤدي الى انفصام الشخصية حيث قال (**ساعات نحس روحي عندي** قداه **من شخصية انفصام الشخصية**) بالإضافة إلى قوله أن الفيسبوك يجعلك تحب وتفضل الوحدة والعزلة إلى انه(يخليك تحب تقعد **وحدك**) ومن سلبياته التسبب في المشاكل كما قال (**وخطرة صراتلي مشكلة واحد حال فيسبوك باسمي يدخل يسبلي في صحابي حتى عيطولي صحابي يلومو عليا فقت من بعد حليت المشكل ويدير النميمة والفتنة بين الناس يدير مشاكل كبار)** . يرى الحالة انه يحقق ذاته في العالم الافتراضي أكثر من الواقع.

4-5 التحليل العام للحالة :

بعد إجراء المقابلة مع الحالة وتطبيق مقياس الاغتراب النفسي اتضح أن الحالة لديه اغتراب نفسي مرتفع بلغت درجته 127 درجة تمثل في الاغتراب الذاتي الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب السياسي، الاغتراب الديني والثقافي. كما برزت مكوناته وأبعاده المتمثلة في العزلة الاجتماعية العجز اللامعيارية اللامعنى والتمرد.

من خلال المقابلة تبين أن الحالة يمتلك حسابين على الفيسبوك احدهما يخفيه عن الجميع يصرح فيه بمعلومات وبيانات مزيفة .

أما الحساب الثاني فهو لا يضع الاسم الحقيقي ولكن كل المعلومات الأخرى حقيقية وهذا ما تؤكده بعض الدراسات مثل دراسة تومي فضيلة ونبيلة بوخبزة (2015) بأن المبحوثين (مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي) يستخدمون الأسماء المستعارة بنسبة قدرت ب84.61% بحيث يوظف المبحوثين بعض معلوماتهم الحقيقية الشخصية فقط وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مريم نريمان نومار

(2011-2012) حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تاثيره في العلاقات الاجتماعية من ان مستخدمي الفايسبوك وظفوا أسماءهم الحقيقية على حساباتهم في الفيسبوك بنسبة 66.03% بينما وصلت نسبة توظيف الاسم المستعار إلى 33.96 % وتوافق هذه النتائج ما توصل إليه يامين بودهان في دراسته حول الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الانترنت حيث وجد أن أغلبية شباب افراد العينة يستخدمون أسماء مستعارة أثناء تواصلهم عبر الانترنت بنسبة مقدرة ب 66% ، في حين يستخدم 34 % منهم الأسماء الحقيقية وارجع ذلك إلى تماهي الشباب في العديد من الهويات. كما تتوافق مع دراسة(Robin,R .Audrey) والتي أقرت بان الهوية الرقمية في الفيسبوك تسمح للمستخدمين باستخدام أسماء مستعارة لإنشاء طرق تواصل مع الآخرين و سلوكات متناقضة تناقضا صارخا أحيانا مع هويتهم الحقيقية.

(تومي فضيلة، نبيلة بوخبزة ،2015 ،ص251)

في الحساب الأول الذي يخفيه الحالة يستخدم هوية معلنة غير حقيقية وهوية نشطة غير حقيقية أيضا ، ينطلق فيهما من بيانات ومعلومات مزيفة وما إصرار الحالة على انتقاء الأصدقاء غير حقيقيين(افتراضيين) دون الأصدقاء الحقيقيين ما هو إلا تأكيد على أن الحالة لا يتعامل بهويته الأصلية ولا ينطلق منها المقربين وهذا ما أثبتته نفس الدراسة ل فضيلة تومي ونبيلة بوخبزة بان 65.38 % من مستخدمي الفايسبوك يفضلون التعارف بأصدقاء افتراضيين و يطلبون أشخاص افتراضيين لا يعرفونهم للصداقة نظرا لعدم توظيفهم الكامل لمعلوماتهم الشخصية الحقيقية وذلك قصد تكوين شبكة علاقات افتراضية. يحقق الحالة حاجات نفسية اجتماعية وعاطفية من خلال الفيسبوك.

إن شعور الحالة بانفصام الشخصية والعزلة الاجتماعية تأكيد على حالة الاغتراب التي يعيشها ويعاني منها والذي يفسره تعدد الذوات وتعدد الهويات التي يتفاعل بها مع الآخرين

إن التقمص واستخدام الأقنعة الوهمية ، الصورة والاسم والتوجه ، يجعل الذات الاجتماعية عرضة للفصام الاجتماعي ، إذ تتلون بتلون المواقع ومتطلبات الطرح ، فلا تمكث على رأي واحد ولا رؤية ثابتة ، نتيجة التلبس ضمن ذوات وهمية.

(ليندة العابد، 2018، 208)

5-عرض الحالة الخامسة: ليلى

5-1 تقديم الحالة:

السن : 25 سنة

الجنس : مؤنث

الشعبة:علم الاجتماع

المستوى التعليمي : أولى ماستر

مكان الإقامة: مدينة بسكرة

5-2 عرض نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

الجدول رقم (7): يوضح نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

الأشكال / الأبعاد	اغتراب ذاتي	اغتراب اجتماعي	اغتراب سياسي	اغتراب ديني	اغتراب ثقافي
العزلة الاجتماعية	6	5	8	4	4
العجز	7	6	3	5	5
اللامعيارية	8	7	5	5	4
اللامعنى	4	6	3	4	4
التمرد	5	5	4	3	3
المجموع	30	29	23	21	20
المجموع					123

5-3 التعليق على نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي:

تحصلت الحالة على 123 درجة على مقياس الاغتراب النفسي مما يدل على اغتراب مرتفع ولقد سجلنا :

***الاغتراب الذاتي** : كانت درجته على مقياس الاغتراب النفسي في شكله الذاتي كافية للدلالة على أن الحالة تعاني من اغتراب ذاتي حيث تحصلت الحالة على 30 درجة من أصل 40 درجة وهي الدرجة الأكبر على مقياس الاغتراب النفسي. كان بعد اللامعيارية هو المسيطر بـ 8 درجات من أصل 8 ، يليه بعد العجز بـ 7 درجات ثم بعد العزلة الاجتماعية ب6 درجات ثم بعد التمرد ب5 درجات و يحل بعد اللامعنى أخيرا بـ 4 درجات ومنه فإننا نجد أن كل الأبعاد على مستوى الاغتراب الذاتي كانت دالة.

***الاغتراب الاجتماعي:** تمثلت درجاته في 7 درجات من أصل 8 لبعد اللامعيارية ثم بعدي العجز واللامعنى بـ 6 درجات لكل بعد منهما، يليهما بعدي العزلة الاجتماعية والتمرد بـ 5 درجات لكل منهما ليكون بهذا مجموع درجات هذا الشكل من الاغتراب 29 درجة، ومنه نستنتج أن كل الأبعاد على مستوى الاغتراب الاجتماعي كانت دالة.

***الاغتراب السياسي:** تحصلت الحالة على 23 درجة من أصل 40 ، كان بعد العزلة الاجتماعية هو المسيطر بـ 8 درجات من أصل 8 درجات، ثم يأتي بعد اللامعيارية ب5 درجات ثم بعد التمرد بـ 4 درجات ويليه كل من بعدي العجز واللامعنى بـ3 درجات لكل بعد منهما.

***الاغتراب الديني:** تحصلت الحالة على 21 درجة من أصل 40. تمثلت درجاته في 5 درجات من أصل 8 لكل بعد من بعدي العجز واللامعيارية ، يليهما بعدي العزلة الاجتماعية و اللامعنى بـ4 درجات لكل بعد منهما ثم يحل بعد التمرد في الأخير بـ3 درجات.

***الاغتراب الثقافي:** تحصلت الحالة على 20 درجة من أصل 40 درجة وهي الأقل على مقياس الاغتراب النفسي بالنسبة للحالة ، تمثلت درجاته في 5 درجات لبعد العجز ثم يأتي كل من بعدي العزلة الاجتماعية واللامعيارية ب4 درجات لكل منهما ويليهما كل من بعدي اللامعنى والتمرد بـ 3 درجات لكل بعد منهما .

5-4عرض نتائج المقابلة مع الحالة :

(انظر مقابلة كما وردت مع الحالة ملحق رقم 08)

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة تبين مايلي :

بالنسبة لمؤشرات الهوية المعلنة فان الحالة لديها 3 حسابات فيسبوك بالإضافة إلى مواقع الدردشة التي تنشط فيها من حين لأخر بحيث أنها مسجلة على احد المواقع العربية وهو (Chatiw) بمعلومات مزيفة سواء الاسم أو السن أو المهنة.

كما أن الحالة تضع هويتين مزيفتين تماما على حسابي فيسبوك على حد سواء فبالنسبة للاسم تضع اسم الملاك الحزين على احدهما وهو الحساب الأول الذي أنشأته منذ 3 سنوات بينما على الفيسبوك الثاني والذي أنشأته منذ سنتين تضع اسم مغاير تماما وهو فرح فرح وعن دلالة الاسمين فهي تريد أن تجمع النقيضين كما تقول **(شوفي كي نعود مقلقة ندخل الملاك الحزين ونفرغ قلبي كاش صورة حزينة ولا شعر ولا حكمة كل نحطها وكي نعود لاباس نروح ل فرح فرح وساعات نخلط برك ندخل للي جاء لأنهم في زوج مش officiel هكاك برك مدايرتهم)** وعن الحساب الذي تفضل الدخول إليه فهو الملاك الحزين كما قالت **(بطبيعتي نميل للحزن على هكا نفضلو اكثر على لوخر)** وهذا يؤكد ان الحالة تستخدم وتتقمص أكثر من هوية. أما الهوية الأنثوية فهي حقيقية على كل الحسابات .

بالنسبة للسن فهو مزيف على الحسابين معا ولكن تضع نفس السن وعن السبب تقول **(بش ماننساش ومانغلطش نبقى نحافظ على نفس المعلومات في التعارف نحطهم كيما راهم راكي علابالك كاين اللي يدخلولك بفيسبوك واحد اخر ويمرقولك ولا انت تتخلطلك وتنساي)** (تضحك الحالة).

لا تصرح بأنها طالبة جامعية بل تقدم نفسها على أساس موظفة في مديرية الفلاحة وعن سبب اختيار هذه المهنة أنها وظيفة أختها كما قالت **(عندي ختي تخدم ثما**

من ثم درتها) أما فيسبوك فرح فرح فتضع وظيفة حلاقة لأنها تحب هذه المهنة **(نحب الحفافة ايا درتها مالازمش نحط خدمة يسقسوني الناس مانعرفش نجاوبهم كيما طبيبة مهندسة لقيت هذي نفهم فيها شوية درتها).**

عن مكان الإقامة فهو مزيف كما تقول الحالة **(كذبت فيهم كل كلش مزيف)** أما الديانة فهي حقيقية كذلك ، بالنسبة للبلد فتصرح بأنها جزائرية وعن وضع معلومات حقيقية فصرحت بأنه لا داعي للكذب كما قال**(وعلاش نمثل ولا نكذب فيهم في زوج بالعكس الدين الاسلامي احسن دين في العالم) وقولها (دزاير نفوخ بيها قدام الدول لوخرين احنا خير منهم ما نبدلهمش لا لا)** . بالنسبة للغة المستخدمة فهي اللغة العربية لعدم تمكنها من لغات أخرى حيث قالت **(نعرف غير العربية برك).**

في صورة البروفيل تضع الحالة صورتين ، في الملاك الحزين تضع صورة فتاة حزينة تبكي أما الحساب الآخر فتضع صورة فتاة بشعر طويل وجميل تبتسم كما قالت **(في الفيس الحزين حاطة تصويرة واحد تبكي وتندب على زهرها وفي لوخر حاطة واحدة طالقة شعرها طويل وزين) أعطتني الحالة الصور لأراهم (هاكي شوفي التصاور).** وهنا إشارة إلى أن الحالة تعيش حالة من التناقض وعدم الارتياح و الصراع .

أما الفيسبوك الثالث فهو مخصص للمقربين منها أسرتها أصدقائها زملاء الدراسة واغلب المعلومات تضعها حقيقية فيه حيث تقول (كلش تقريبا حقيقي الاسم برك نص حقيقي ونص لا والتصويرة مدايرة تصويرة طفلة صغيرة تلعب) الاسم نصف مستعار ونصف حقيقي والصورة غير حقيقية وهذا تجنبا وهروبا وخوفا من المشاكل الكثيرة التي يتسبب فيها الفيسبوك بالإضافة أنها فتاة ومن غير المسموح لها في أسرتها وبيئتها وضع صورها أو اسمها كاملا.

مما سبق نستنتج أن الحالة تستعمل هويتين مزيفتين (مستعارتين) مع الغرباء (الأصدقاء الافتراضيين) بالإضافة إلى هويتها مع المقربين على الحساب الثالث ونستنتج أن الحالة تبذل مجهود كبير للحفاظ على لعب الدور في كل المواقع والحسابات لعدم الخلط بينهما واكتشاف تلاعبها وتمثيلها .

الهوية النشطة : من بين الدوافع التي تدفع الحالة إلى الانضمام إلى العالم الافتراضي نجد الفراغ العاطفي **(ندير علاقات عاطفية خاصة مع البعاد كيما المصريين هدرتهم حلوة)** و الفراغ الأسري حيث أنها لا تشعر بحب وحنان الأسرة وهذا ما جعلها تعوض هذا الحرمان بالعلاقات خارج الأسرة **(في الدار انانيين كل واحد يشوف في صلاحو وحتى ماما مش كيما الامهات ما تبينش حنانتها وبابا ثاني كيفكيف مش حنين علينا مش كيما يحكولي صحاباتي على والديهم لا لا ولا كي راني نخرج نشوف والديهم يعيطولهم يسقسو عليهم انا العكس مايحوسوش عليا).**

بالنسبة للحاجات فهي نفسية اجتماعية عاطفية وذاتية حيث أنها تحيط نفسها بأصدقاء تتواصل معهم في العديد من المواضيع تشعر بالراحة وتحقيق الذات وحتى وان كانت تلك الذات مزيفة **(نحكي مع الاصدقاء نهدرو نتناقشو نحس بروحي صح كي ناثر فيهم ولا تعجبهم أي حاجة درتها تعليق ولا فوتو ولا نصيحة وهكا).** لدى الحالة شعور بالذنب خاصة عند اقامة علاقة عاطفية على الفيسبوك كما تقول **(بالصح نحس بتانيب الضمير كي ندير علاقة عاطفية وانا عارفتها تمسخير واحد المرة تمسخرت بواحد مصري هو كان منو بالصح وانا كانت تعجبني هدرتو وعقليتو وكي شفتو منو صح يحوس يجيني لدزاير جبدت روحي).**

اغلب أصدقاء الحالة افتراضيين تتعامل معهم بحذروظهر ذلك في قولها **(كي نجي نحكي معاهم نحسب لكلش).**

بالنسبة لمشاركات الحالة فهي تضع تقوم بالنشر على صفحتي والتعليق وتقاسم الصور ومقاطع الفيديو وتتفاعل مع مختلف المواضيع الاجتماعية الثقافية والفنية.

بالرغم من الراحة النفسية التي تحققها الحالة عند تقمص أي الهويات الافتراضية إلا انه يبقى إشباع لحظي آني سرعان ما يزول لان الحالة تبقى تعيش صراع بين الهو والانا الاجتماعي صراع إقدام إحجام . فهي تعيش صراع داخلي (بين الهو و الأنا الاجتماعي) صراع لتحقيق حاجاتها ورغباتها بالمقابل تلك المعيقات والموانع المتمثلة في المجتمع والمعايير والأخلاق والقيم مما ينتهي بها إلى تأنيب الضمير. تستهوي غرف ومواقع الدردشة الحالة كثيرا بحيث وعندما تريد التحرر من إحدى الهويات التي ترسمها لنفسها في الفيسبوك تسجل باسم مستعار وهوية مستعارة تتواصل وتتفاعل من خلالهم على هذه المواقع ولكن بشكل مؤقت فقط بحيث في كل مرة تتخلى عن تلك الهوية بعد شهر أو شهرين وعن سبب ذلك قالت (**يقلقو ساعات تلقاي اوخرين مستواهم زيرو مواضيعم تعيف ما يحترموش ولا ساعات كي نتعرف على واحد نبدل نحكي معاه في الفيسبوك خير**).

برغم ما تحققه الحالة من حاجات و اشباعات إلا أنها تشعر بالتفكك والضياع و الانفصال العزلة حسب ما ورد في قولها (**ساعات نحس روحي ضايعة نحس روحي أنا مش أنا كي نقعد مع روحي نحس روحي وحيدة غريبة...**) و هذا ما يدل على أن الحالة تعاني حالة من الاغتراب النفسي.

5-5 التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة ونتائج مقياس الاغتراب النفسي تبين أن الحالة تعاني اغتراب نفسي مرتفع تمثل في 123 درجة على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم للباحثة زينب شقير، تعددت أشكاله من الاغتراب الذاتي إلى الاغتراب

الاجتماعي الاغتراب السياسي الاغتراب الديني والثقافي وتمثلت أبعاده في العزلة الاجتماعية العجز اللامعيارية اللامعنى والتمرد.

تحاول الحالة الهروب من الواقع الاجتماعي والفراغ الأسري والعاطفي الذي تشعر باللجوء إلى الفيسبوك حيث وجدت مساحة كبيرة للحرية والتعبير الحر والسلوك الحر أين استغلت ذلك في إشباع حاجاتها ورغباتها النفسية والاجتماعية والعاطفية دون قيود مستغلة بذلك إمكانية وسهولة استخدام وتقمص عدة هويات افتراضية غير حقيقية في نفس الوقت دون انكشاف أمرها و في هذا الصدد تقول الباحثتين تومي فضيلة ويسعد زهية إن لجوء الفرد إلى العالم الافتراضي الرمزي يكون تلقائيا أو رغبة في الإفلات من الواقع الذي يعيشه ، الشيء الذي يفتح أمامه باب التخيل والتأمل ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة.

(تومي فضيلة ، يسعد زهية، 2017، ص 122)

ومن هنا نجد أن الهوية الافتراضية التي تتجسد في الفضاء السيبيري هي إشباع لحاجيات و رغبات وميولات نفسية واجتماعية وثقافية ، يتمثل من خلالها المستخدمين في مواقع متعددة من شبكات التواصل الاجتماعي ذات المزايا المتعددة ، يتواصل من خلالها مع أفراد ومجموعات حسب ميولاته وانتماءاته . وتعد أحيانا بمثابة النفور والقفز على الهوية الاجتماعية الحقيقية .

(تومي فضيلة نبيلة بوخبزة، 2015، ص248)

وكذلك الهروب واللجوء إلى مواقع الدردشة حيث تقول الباحثة ليندة العابد أن هذا التمثل أو –التمسرح – بإظهار الأدوار الشخصية للهويات المختلفة في الفضاء الافتراضي وبخاصة في وسائط اتصالية معينة تظهر فسحة أكثر للتمسرح الرقمي مثل غرف الدردشة (ليندة العابد ، 2018، ص207). و لعل هذا من بين أسباب الانفصام والغربة التي تشعر بها. بأن الفضاء الافتراضي لا تحكمه مرجعية التموقع

بالمعنـــى الفيزيـائي، لأنـه يمكن الأفراد من تجاوز إكراهات الحضـور الجسدي، والتحـاور دون أن يكشفوا عن هوياتهم الحقيقية عن طريق التقمص آو استعارة هويات أخرى غير هويتهم الحقيقيـة بمـا يتناسـب ورغبـاتهم فـي تعـدد الهويـات ، وبهـذا الانفصـام فـي الهويـة تسعى الهوية الافتراضية القفز على محرمات الهوية الاجتماعية، وهذا ما يسمى التلاعب بالهويات. (أمينة نبيح، 2017، ص78)

فقد تتحول الهوية إلى اغتراب تنقسم الذات على نفسها وتتحول مما ينبغي أن يكون إلى ما هو كائن ، من إمكانية الحرية الداخلية إلى ضرورة الخضوع للظروف الخارجية ، بعد ان يصاب الإنسان بالإحباط وضعف الإرادة وخيبة الأمل وقد يؤدي فقدان الهوية اي الاغتراب الـى رد فعل متضـادين مثل العزلـة والانطواء او الانتشـار والعنـف. (بلجيلالـي نورية ، بن لباد الغالي ،2016، ص249)

وكذلك الشعور بالوحدة كما صرحت أثناء المقابلة وهذا ما أكدته دراسة مريم مراكشي من أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة موجبـة بـين اسـتخدام شـبكات التواصـل الاجتمـاعي "فيس بوك" والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين بحيث كلما زاد زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد الشعور بالوحدة النفسية.

إن الحالـة وعنـد اسـتخدام أي مـن الحسـابين تحـاول دفـع المتفـاعلين معهـا إلـى التعامل معها على أساس أن هذه الهوية المتخيلة أو البديلة هي هويتها الفعلية ولهذا نجدها تبذل جهدا للعب الدور جيدا وتحرص على عدم الوقوع في الخطأ وفي هذا الصدد تقـول أمينـة نبـيح أن هـذه الهويـات الافتراضـية لا تبعـث فـي نفـس أصـحابها الإحسـاس بالرضـا المتعـالي، إلا عنـدما يـتم التحـاور معهـم باعتبارهـا هويـات حقيقيـة وليسـت وهميـة. وحتى يتحقق هذا الوضع لابد لها أن تحرص على عدم الوقوع في التناقضات أثناء عملية التبـادل ، بحيث تكون أمينـة للهويـة التـي تبنتهـا، وعليـه ، فهـي تحـرص علـى التنـاغم بـين المسـتوى اللغـــوي المستخـــدم فـــي التبـــادل والمستـــوى التعليـــمي وعـدم التنـافر بـين

الرأسمال الثقافي الذي يتم توظيفه والسن الذي أعلنت عنه الهوية الافتراضية، ذلك ا ن أي خطا ، تكون نتيجته انكشاف الهوية وفقدان لمصداقيتها في أعين محاوريها ، وهو ما يشكل احد الإكراهات التي تعيشها الهويات الافتراضية في الفضاء الافتراضي. (أمينة نبيح، 2017، ص ص 78-79)

وفي هذا الصدد يقول احد الباحثين بعض "أصدقائي في الفيسبوك يبدون نسخة كاريكاتورية نمطية عن الشخصيات التي نراها في التلفزيون والإعلام"" حيث أن المرأة بهذه الصورة الخيالية والمثالية التي تحاول أن تظهر بها تعيش على الأغلب صراعا بين هويتها الفردية وهويتها الاجتماعية التي تدخلها ضمن مجموعات معينة.

(مريم نريمان نومار، 2013، 215)

إن استخدام الأقنعة الوهمية يجعل الذات الاجتماعية عرضة للفصام الاجتماعي إذ تتلون بتلون المواقع ومتطلبات الطرح ، فلا تبقى على رأي واحد نتيجة التلبس ضمن ذوات وهمية. (ليندة العابد ، 2018، ص208)

6-استنتاج عام للحالات :

بعد إجراء المقابلة وتطبيق مقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير على الحالات الخمسة (3 إناث و2 ذكور) والذين تراوحت أعمارهم ما بين 19 و25 سنة وهم طلبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمة وبعد تحليل الحالات المذكورة تبين ما يلي:

جميع الحالات يعانون من اغتراب نفسي مرتفع تراوحت درجاته مابين 123 و 138 درجة تعددت أشكاله ما بين اغتراب ذاتي ، اغتراب اجتماعي ، اغتراب سياسي ، اغتراب ديني واغتراب ثقافي، كما تعددت مظاهره و أبعاده وتمثلت في العزلة الاجتماعية العجز ، اللامعيارية ، اللامعنى والتمرد.

إن جميع الحالات لديهم هويات معلنة غير حقيقية فنجد أن الحالات سواء ذكور أو إناث يستخدمون أسماء مستعارة تباينت دلالتها من دلالة شخصية إلى معنوية إلى لا دلالة (كما في الحالة الأولى نور). أما عن أسباب إخفاء الاسم فنجد أن السبب يتمثل إخفاء الهوية وتجنب الوقوع في مشكلات بسبب الفايسبوك ولعدم الثقة في التطبيقات التي تمنحها هذه الواجهات الاتصالية للفايسبوك كما أن الحالات يرجعون ذلك إلى كون المجتمع محافظ لازال يتمسك بالعادات والموروث الثقافي وبعض التقاليد المجتمعية والتي تمنع الإناث خاصة من وضع أسمائهن وترى أن في هذا السلوك نوع من التشهير و الاهانة المعنوية للعائلة لشخص الفتاة ولمستقبلها أيضا ولهذا نجدهن يضعن الأسماء المستعارة.

نجد أيضا أن الحالات الخمسة يضعون نفس الجنس ولا يغيرون فالذكر يضع جنس ذكر ونفس الشيء بالنسبة للإناث ويعود هذا إلى رغبة كل حالة من الحالات التصرف حسب طبيعة جنسها.

أما بالنسبة للسن فنجد أن الحالة الأولى تضع سن اكبر منها لحاجة نفسية عاطفية أما الحالة الثانية فيضع سنه الحقيقي والحالتين الرابعة الخامسة لديهم أكثر من حساب وأكثر من هوية وبالتالي فهم لا يضعون نفس السن.

بالنسبة للصورة الموضوعة على الصفحة الشخصية نجد أن لا حالة من الحالات الخمسة يضع صورته الحقيقية بل كل حالة يضع صورة تعبر عن شيء يحبه أو يريد أن يكون مثله أو يحققه أو تعبر عنه نفسيا بالنسبة للإناث فمن الغير الوارد وضع صورهن على الفايسبوك لنفس الأسباب المذكورة آنفا أما بالنسبة للذكور فنجد الحالة الثانية يتجنب ضغوط المجتمع وخوفا من نعته بالمغرور أو ما شابه أما الحالة الرابعة فيرجع ذلك إلى الخوف من استغلال صوره في السحر.

بالنسبة للبلد نجد أن كل الحالات يصرحون ببلدهم الأصلي الجزائر حبا في بلدهم وكذلك يقينا منهم انه من الممكن اكتشاف البلد بسهولة وكذلك نفس الشيء بالنسبة للديانة فهم يصرحون بدينهم الحقيقي الإسلام.

نجد كذلك الحالة الرابعة على احد حسابي الفايسبوك خاصته يضع انه أستاذ ويخفي انه طالب جامعي، نفس الشيء بالنسبة للحالة الخامسة التي في كل حساب تصرح بوظيفة.

ومنه فإننا نستنتج أن كل الحالات يستخدمون هوية معلنة غير حقيقية.

بالنسبة للهوية النشطة :

نجد أن كل حالة من الحالات السابقة لديها دوافع جعلتها تهرب إلى مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك منها الهروب من الواقع الاجتماعي المعاش والفراغ العاطفي والأسري والتخلص من القلق والضغوطات والرغبة في تأكيد الذات وتحقيق حاجات نفسية واجتماعية وعاطفية والتسلية والترفيه والتنفيس الانفعالي والتعبير بكل جرأة و حرية و التخلص من القيود و الضوابط المفروضة في المجتمع

والتي لا توجد في العالم الافتراضي ، وتحقيق الراحة النفسية وهي في اغلبها دوافع وحاجات مشتركة عند اغلب الحالات بحكم أنهم في نفس المرحلة العمرية وهي مرحلة الشباب ويشتركون في نفس الحاجات والدوافع وأيضا يعيشون في نفس المجتمع (المجتمع الجزائري) تحكمهم نفس القوانين والعادات والتقاليد ونفس الثقافة ، كذلك نفس الدين (الإسلامي) برغم اختلاف المناطق التي ولدوا و نشؤوا فيها منطقة حضرية أو غير حضرية.

بالنسبة لنشاط وتفاعل الحالات نجد أن كل الحالات يستخدمون خدمة التعليقات والإعجاب وتقاسم الصور والدردشة مع الأصدقاء ويتقاسم الحالات نفس الاهتمامات والمواضيع على الشبكات الاجتماعية كالمواضع الاجتماعية والدراسية والعلمية والترفيهية.

كذلك بالنسبة لنشاط وتفاعل الحالات على مواقع التواصل الاجتماعي فنجدهم يشتركون في نفس التفاعلات كاستخدام خدمة التعليقات والإعجاب ونشر الصور والفيديوهات وبالنسبة للحالتين الثانية والرابعة يحاولون نشر ما يكتبونه من خواطر أو شعر خاصة بالنسبة للحالة الثانية وكذلك الدردشة مع الأصدقاء ومحاولة التسلية والترفيه والتواصل مع زملاء وأصدقائهم الحقيقيين من اجل الدراسة وانجاز البحوث.

نجد كذلك رفض للظروف الأسرية وشعور بالإهمال وفقدان الشعور بالأمن والانتماء الأسري خاصة بالنسبة للحالتين الأولى والخامسة كذلك نجد عند الحالة الثانية الشعور بعدم التفهم والتشجيع من طرف الأسرة بل بالعكس يشعر أن أسرته تقف حائلا في وجه تحقيق النجاح والتقدم في المجال الذي يحبه وهو الشعر وكذلك بالنسبة للحالتين الثالثة والرابعة نجد الشعور بالفراغ العاطفي والأسري وهي خاصية نجدها عند كل الحالات بالإضافة إلى رفض الواقع المعاش وعدم الرضا بالظروف المحيطة هذا ما يفسر الهروب واللجوء الى العالم الافتراضي وهذا ما أكدته دراسة خطري العياشي

من أن هناك دوافع نفسو اجتماعية وراء الإقبال والهجرة إلى العالم الافتراضي، فالعالم الافتراضي يتيح للفرد اتصال قائم على التعبير عن الذات الداخلية وتحقيق الأنا الأعلى ويتيح تثبيط للعناصر المعيارية للانا الاجتماعي أو الذات الاجتماعية وهو ما قد يثري شخصية الفرد.بايوسف مسعودة

نجد أيضا الشعور بالتناقض والصراع بين الرغبات والحاجات ومحاولة تحقيقها وبين المنع والإعاقة التي يمثلها المجتمع و الأسرة.

يفضل الحالات العالم الافتراضي عن العالم الواقعي برغم السلبيات والمخاطر التي يحتويها ورغم إدراكهم لها إلا أنهم يعتبرونه البديل الأفضل عن الواقع .

نجد أن الحالات وعن طريق العالم الافتراضي والعلاقات الافتراضية يحققون نوع من الإسقاط و التفريغ والإشباع والتعويض عن الحرمان والكبت الموجود في الواقع.

إلا أن رغم هذا الإشباع الذي تحققه الحالات إلا أنهم يشعرون بالاغتراب النفسي والذي تمثلت أعراضه في الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والانفصال عن الأسرة واللاانتماء و التشتت والعجز التمرد و اللامعنى و اللامعيارية كما ظهر في مقياس الاغتراب النفسي ولعل تلك الممارسات المتعددة والتي تتمثل في تعدد الذوات والهويات الافتراضية الوهمية او البديلة للفرد الواحد وتقمص هوية مزيفة والابتعاد عن الهوية الحقيقية هو ما يفسر لنا هذا الاغتراب وهذه الدرجة المرتفعة.

بناءا على ما تم التوصل اليه من نتائج تحليل المقابلات للحالات الخمسة ومقياس الاغتراب النفسي للباحثة زينب شقير يمكننا الإجابة على تساؤلات الدراسة بالقول:

إن الحالات الخمسة يعانون من اغتراب نفسي مرتفع فالحالة الأولى نور تقدر درجة الاغتراب لديها ب 138 درجة والحالة الثانية عبد الناصر درجة الاغتراب لديه تقدر ب 123 درجة والحالة الثالثة نور الهدى درجة الاغتراب لديها 132 درجة اما

الحالة الرابعة إسلام فتقدر درجة الاغتراب لديه 127 درجة والحالة الخامسة والأخيرة ليلى درجة اغترابها تقدر ب 123 درجة ايضا.

كما أن أبعاد الاغتراب النفسي ظهرت عند كل الحالات سواء من خلال المقابلة أو من خلال مقياس الاغتراب النفسي وتمثلت في الأبعاد الخمسة التي يقيسها المقياس المستخدم في الدراسة وهي: العزلة الاجتماعية و العجز و اللامعيارية و اللامعنى والتمرد.

كما تعددت أشكال الاغتراب النفسي عند حالات الدراسة وتمثلت في الاغتراب الذاتي، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب السياسي، الاغتراب الديني والاغتراب الثقافي.

كما تمثلت أبعاد الهوية الافتراضية في هوية معلنة (تصريحية) غير حقيقية لدى كل الحالات تمثلت في أن اغلب المعلومات المصرح بها غير حقيقية وغير واقعية كالاسم المستعار لدى جميع الحالات والصورة الغير حقيقية لدى كل الحالات أيضا والسن غير حقيقي عند بعض الحالات وظهرت أيضا في تقمص ادوار ووظائف لدى الحالات كالحالة الرابعة والخامسة وكذلك تعدد الهويات بتعدد الحسابات الفايسبوكية ومواقع التواصل الاجتماعي.

كذلك كانت الهوية الفاعلة (النشطة) غير حقيقية لدى الحالات تمثلت أيضا في تعدد الهويات وتقمص الأدوار والهويات أو حتى في بعض الموضوعات المبالغ في الاهتمام بها كالترفيه او التعامل بغير الهوية الحقيقية لان المنطلق بالأساس معلومات وبيانات غير حقيقية وللشعور بالحرية في ظل عدم معرفة الآخرين لهويات الحالات الحقيقية وهذا من بين الأشياء التي يوفرها الفايسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميه حرية التعبير والسلوك وإخفاء الهوية الحقيقية.

توافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نبيل شايب(2019) بان الدردشة هي نشاط مهم للمستخدمين وان أهم الاشباعات التي يحققها المستخدم من الفايسبوك هي التخلص من الضغوطات.

كما تتفق مع دراسة خطري العياشي (2018) بان هناك دوافع نفسو اجتماعية وراء الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي ولم تتفق معها من حيث أن اغلب المستخدمين لديهم هوية حقيقية لان حالات الدراسة الحالية لديهم هوية بديلة. كما توافقت نتائج دراستي مع نتائج دراسة فضيلة تومي ونبيلة بوخبزة (2015) بان اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لديهم أسماء مستعارة وان اغلب الحالات لديهم هويات افتراضية بديلة.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مريم مراكشي(2014) من حيث الشعور بالوحدة النفسية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أي وجود علاقة موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية . ولم تتفق مع نتائج دراسة مريم نريمان نومار(2011 –2012) من أن اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وظفوا أسماءهم الحقيقية ولم تتفق أيضا مع نتائج دراسة با يوسف مسعودة(2011)التي توصلت إلى أن الهوية الافتراضية تمثل عند غالبية المستخدمين انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما عكس تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن الجنس والمواصفات ووضع صورهم الحقيقية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة زندي يمينة (2016) من حيث أن هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي وظهور العزلة الاجتماعية بحيث كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى ذلك إلى نقص في العلاقات الاجتماعية و أدى ذلك إلى العزلة الاجتماعية.

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بعرض نتائج الحالات الخمسة بحيث عرضنا نتائج المقابلة النصف موجهة مع كل حالة على حدى، تعرضنا خلاله الى البيانات الشخصية وعرض نتائج الحالة عن مقياس الاغتراب النفسي، كما تطرقنا الى عرض نتائج المقابلة مع الحالة ثم التحليل العام لكل حالة ، وصولا الى الاستنتاج العام للحالات والذي تضمن مناقشة النتائج المتوصل اليها على ضوء التساؤلات. لنكون قد توصلنا الى النتائج النهائية للدراسة، وقد تم تفسيرها بالاعتماد على ماتم استعراضه سابقا من دراسات سابقة ، ومن تراث نظري.

خـاتـمـــة

خـاتمــة:

بعد عرضنا لموضوع الدراسة والمتمثل في الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ذو الهوية الافتراضية توصلنا إلى أن الهوية الافتراضية أصبحت هوية موضوعة للتقمص يستحيل في هذا العصر التخلي عنها كونها حتمية تكنولوجية معاصرة تعددت أوجهها ليس الفيسبوك فقط –والذي أصبح من بين المواقع الاتصالية المهمة في العالم حسب الإحصائيات وذلك ما لاحظناه من انتشاره واستخدامه لدى جميع حالات البحث– بل هناك نماذج أخرى للهوية الافتراضية (التويتر، الانستغرام الايمو...الخ) أي تتعدد الهوية الافتراضية بتعدد مواقع التواصل الاجتماعي التي ينتمي إليها الفرد الواحد أو حتى بتعدد الحسابات على نفس الموقع أو البرنامج فكل فقط يختار ما يناسبه، مما احدث هزة في النفسية البشرية المعاصرة حيث كل متاح له الفضاء الافتراضي سواء بأسماء مستعارة أو بأسمائهم الحقيقية سواء مجموعات مغلقة أو مفتوحة تختلف أهدافهم باختلاف مطالبهم وحاجاتهم النفسية ويبحثون عن أشخاص يشاركونهم المطالب والحاجات.

إن انفصال الفرد عن هويته أو تقمصه لهوية بديلة أو هويات عدة بالإضافة إلى نزوع الفرد إلى الانعزال عن الآخرين وبقائه وحيدا أثناء إبحاره على مواقع التواصل الاجتماعي من شانه أن يؤدي إلى الاغتراب خاصة إذا زاد معدل استخدام هذه المواقع أو ساء استخدامها. وعليه فان ما استنتجتناه من هذه الدراسة أن ذوي الهويات الافتراضية يختلفون في درجة اغترابهم النفسي حسب الحياة الواقعية وإشباع الحاجات فيها وكذا حسب شخصية كل فرد مع عدم نسيان عامل الفروق الفردية .

و يبقى المستوى الأخلاقي والتربوي والديني والثقافي هو الحكم الوحيد والحاكم في آن واحد للهوية الافتراضية.

قد تكون دراستنا هذه مفتاح لدراسات أخرى تشمل مجموعات متجانسة مثلما ذكر أعلاه دينية تربوية..الخ، وتدرس كل على حدى بحثا عن الاغتراب النفسي في الوسط الافتراضي.

قائمـــة المراجـــع

أولا: المراجع باللغة العربية:

1. ابراهيم عيد(2000)، علم النفس الاجتماعي ، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
2. أحمد حلا (2018)، **مصر: ظاهرة الاغتراب في المجتمع وانعكاساتها** ، مجلة دراسات اجتماعية، المعهد المصري للدراسات ، مصر.
3. با يوسف مسعودة (2011)، **الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
4. باديس لونيس(2016)، **الهوية المحلية والهوية الافتراضية في ظل الإعلام الجديد حدود والتلاغي الفايسبوك نموذجا** ،مجلة دراسات ،العدد 19، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
5. بارة سمير(2018)، **تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية : مقاربة لفهم العلاقة بين البناء والترهل**،مجلة العلوم الانسانية مقاربات ، مجلد15، العدد 30، مؤسسة مقاربات للنشر المغربية،المغرب.
6. بركات نوال (2014)، **الفضاء السيبيري والعلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي بين جغرافيا الواقع والجغرافيا الافتراضية** ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العدد 12، دورية دولية تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

7. بركات نوال (2016)، **انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية** دراسة ميدانيةعلى عينة من المستخدمين الجزائريين، اطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص اتصال وعلاقات العامة، جامعة بسكرة، الجزائر.

8. بكر أبو مرسي (2002)، **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**، ط 1، مكتبة النهضة المصرية ، مصر.

9. بلجيلالي نورية، بن لباد الغالي (2016)،الصورة في العالم الافتراضي والهوية الاجتماعية، مجلة الفكر المتوسطي ،العدد 11،جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

10. بهناس سعيد عادل(2016)، **من الهوية الحقيقية الى الهوية الافتراضية**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات ، مجلد 7،عدد 1،جامعة عاشور زيان ،الجلفة، الجزائر.

11. بورني نسيم (2018)، **مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المراهقين** ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 5 ، العدد 2، أم البواقي، الجزائر.

12. بيميمون كلثوم (2016 B)، **تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري بين الفضاء الالكتروني والممارسة الواقعية** دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك انموذجا باتنة نموذجا، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ، العدد 6، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، الجزائر.

13. بيميمون كلثوم(2016 **A**)، **السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات السياقات المجتمع الشبكي من الافتراض الى الممارسة**

الواقعية ، مجلة الاضافات ، العددان33-34 ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

14. تومي فضيلة ، يسعد زهية (2017)، **التواجد الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية** ، مجلة الباحث الإعلامي،المجلد09، العدد 37، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.
15. تومي فضيلة، نبيلة بوخبزة (2015)، **الهويات في مواجهة تقانة المجتمع الشبكي المخلعة حسابات مستخدمي فايسبوك انموذجا** دراسة استكشافية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.
16. جديدي زليخة (2012)، **الاغتراب** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 8 ، جامعة وادي سوف ، الجزائر.
17. حماد حسن محمد(1995)، **الاغتراب عند اريك فروم**، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،لبنان.
18. الحمداني اقبال محمد رشيد صالح (2011)، **الاغتراب التمرد قلق المستقبل**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
19. خالد محمد عسل، فاطمة محمود مجاهد (2011)، **الاغتراب النفسي**، ط1، دار الوفاء، القاهرة، مصر.
20. خطري العياشي(2018)، **دراسة نفسية واجتماعية للهوية داخل الشبكات الاجتماعية نموذج الموقع الاجتماعي الفايسبوك**، مجلة العلوم الاجتماعية، دورية إعلامية تصدر عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، المانيا.

21. خليفة عبد اللطيف محمد (2003)، **دراسات في سيكولوجية الاغتراب** ، ب ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

22. رسلان نجلاء ،سامح احمد سعادة(2017)، **ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية** ، مجلة كلية التربية، العدد 172، جامعة الازهر، القاهرة، مصر.

23. رضوان رباح، فريدة صغير عباس(2019) ، **التفاعل الافتراضي نحو مقاربة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية** ، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 07، العدد2، مخبر **الاتصال** الجماهيري وسيميولوجيا الأنظمة البصرية لجامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر.

24. زندي يمينة (2016)، **مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية** دراسة ميدانية على عينة من الشباب، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، العدد الثامن،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

25. زينب محمود شقير(2000)، **الشخصية السوية والمضطربة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

26. ساحي علي ، أمال كزيز (2017)، **تأثير الفايسبوك في تشكيل هوية الأبناء بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، المركز الجامعي، تندوف، الجزائر.

27. ساحي علي، أمال كزيز (2017)، **تأثير الفيسبوك في تشكيل هوية الأبناء بين الهوية الواقعية والهوية الافتراضية** ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد02، المركز الجامعي، تندوف، الجزائر.

28. سامية بن عمر ، عامري خديجة(2015)، **الفضاءات الاجتماعية واثرها على تشكيل الهوية الثقافية للشباب الجزائري** دراسة ميدانية لمجموعة من

الشباب المنتمين الى صفحة الفايسبوك ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 04، العدد 12، جامعة عمار ثليجي ، الاغواط، الجزائر.

29. سعودي عبد الكريم(2014)، **ادمان الفايسبوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي** ، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،جامعة بشار، الجزائر.

30. سعيدي عتيقة (2016)، **أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات بسكرة**، اطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

31. سمية بن عمارة، منصور بن زاهي(2013)، **الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 10. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

32. سناء حامد زهران (2004)، **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.

33. شايب نبيل (2019)، **الأبعاد الاتصالية للتفاعل الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفايسبوك** دراسة ميدانية تحليلية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة المدية، مجلة المعيار، مجلد 23، العدد 45 . المركز الجامعي تيسمسيلت ، الجزائر.

34. طه فرج عبد القادر (2000)،**اصول علم النفس الحديث** ، دار قباء. القاهرة، مصر.

35. العابد ليندة (2018)، **الهوية الرقمية والمواطن الافتراضي في الفضاء السيبيري**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 5، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا.

36. عباس فيصل (2008)، **الاغتراب الانسان المعاصر وشقاء الوعي**، ط1، مكتبة راس المنبع ، بيروت، لبنان.

37. عباس يوسف (2004)، **الاغتراب و الابداع الفني** ، ط1، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

38. عبد الرحمان منى ابو القاسم جمعة(2008)، **الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية**، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

39. عبد السميع بهجات محمد السيد(2007)، **الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج**، ب ط ، دار الفكر العربي ،القاهرة، مصر.

40. عبد الله مجدي احمد محمد(2001)، الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بسمات الشخصية ، جامعة الاسكندرية، مصر.

41. علي محمد رحومة (2005)، **الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، عمان، الأردن.

42. بن علية مسعودة (2015)،**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري** دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات اولاد جلال بسكرة، اطروحة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر.

43. عيشة عله، نوري الود(2016)، **الاشباعات المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي** ، فعاليات الملتقى الوطني حول

تشخيص واقع الطالب الجامعي ، مجلة الوقاية و الارغنوميا، العدد 6 جامعة، الجزائر 2، الجزائر.

44. فريدة صغير عباس (2018) ، **تمظهرات التفاعل لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المستخدم للفايسبوك بمدينة خميس مليانة**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية مجلد 03، العدد 01، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

45. قنيفة نورة، سميشي وداد (2014)، مقاربة تحليلية للاشكال الهوياتي الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم للفيسبوك، الملتقى الثاني حول المجالات الاجتماعية التقليدية 26-27 نوفمبر 2014 تم الاطلاع عليه في:2019/04/20 على الساعة 17:10. انظر موقع: https://manifest.univ-ouargla.dz/documents/Archive

46. قنيفي سهام (2018)، **وسائل الاتصال الرقمية : ادوات للعولمة في خلق الشعور بالاغتراب النفسي** ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد 3، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية، برلين، المانيا.

47. كريمة علاق(2018)، **الهوية البديلة (Avatar) في لعبة الحياة الثانية : دراسة اثنوغرافية على مجموعة من الشخصيات الافتراضية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 8 العدد24، الضفة الغربية، فلسطين.

48. كسيرة اسمهان ، بلحضري بلوفة(2017)، الهوية **الافتراضية في ظل الاعلام الجديد**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، مجلد 5 ، العدد 10.مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

49. كنعان علي(2015) ، **المجتمع المدني والإعلام**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن.

50. لبنى عبد الرحمن السعيد، رهام جميل أبو رومي (2019)، **الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بادمان المخدرات في ضوء بعض المتغيرات (دراسة مقارنة بين عينة من مدني المخدرات وغير المدمنين)**، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 46، العدد1، جامعة الزيتونة الاردنية، الاردن.

51. لحبيب بن بلقاسم (2018) ،**المجتمعات الافتراضية والشباب العربي: أي علاقة؟ دراسة سوسيولوجية لعلاقة الشباب التلمذي والطالبي التونسي بالمجتمعات الافتراضية**، مجلة الحقيقة،المجلد03 ،العدد 27، جامعة ادرار، الجزائر.

52. محمد شمدين (2018)، **مراجعة كتاب الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية** اي دور لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر.

53. محمد علي رحومة(2008)علم الاجتماع الآلي ،ط1 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

54. محمد محمد عبد المنعم وآخرون، **اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية انظر موقع:** https://www.minia.educ.eg/images/scientific-journal/first-volume-2016/ syed .doc. تم الاطلاع عليه يوم: 2019/04/10 على الساعة 19:00.

55. مختار جلولي ، بن عيشة عبد الكريم(2014) ، **الشباب وممارسات الهوية الافتراضية** عبر شبكات التواصل الاجتماعي اطلع عليه في: 20 /2019/5 على الساعة16:00 على موقع: https://manifest.univouargla.dz/documents/Archive/Archive%20Facu

lte%20des%20Sciences%20Sociales%20et%20Sciences%20Humaines/seminaire_26-27-11-2014/mokhtar.pdf

56. مري مروة(2017) ، **المجتمعات الافتراضية .. ملاذ واقعي للمطالبين بالحرية**، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات ، مجلد5، العدد1 ، مخبر علم اجتماع المنظمات والمناجمنت، جامعة الجزائر02، الجزائر.

57. مريم مراكشي(2014)، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين فايسبوك (نموذجا)** دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، مذكرة ماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

58. منتهى محمد مخلف، صباح حسن فرحان (2013) ،**الاغتراب النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في قضاء الفلوجة** ، مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية ، المجلد 2، العدد 8 ، الانبار، العراق.

59. ميلودي محمد، ياحي فاطمة الزهراء(**2019**)، **الهوية اللغوية لدى الشباب الجزائري في زمن المجتمعات الافتراضية**، مجلة الراصد العلمي، مخبر تحليل ، تنميط وتصميم المنتجات الاعلامية في الميادين الاقتصادية الاجتماعية والسياسية مجلد 06، العدد01، جامعة وهران، الجزائر.

60. ميلودي محمد، ياحي فاطمة الزهراء(2018)، **سلطة مواقع التواصل الاجتماعي نحو تشكيل فضاء عمومي**، مجلة الدراسات الاعلامية العدد 05، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،برلين، المانيا.

61. نبيح امينة (2017)،**التجمعات الافتراضية في الجزائر:المدينة التي لا تنام** اطلع عليه في 20-04-2019 على الساعة 21:00 على الموقع:

Argelina.org/WP-content/uploads/communidades-virtueles-argelina.pdf

62. نجار جمال، أبي مولود عبد الفتاح (2016)، **الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من الهوية الاثنية ونوع المؤسسات النظام التعلمي دراسة ميدانية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد 24، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.

63. نديم منصوري (2014)، **سوسيولوجيا الانترنت**، سلسلة اجتماعيات عربية، منتدى المعارف، بيروت ، لبنان.

64. نومار مريم نريمان (2013) ،**المرأة الجزائرية والهوية الافتراضية عبر موقع الفايسبوك دراسة ميدانية** ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد 10 جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

65. نومار مريم نريمان(2012) **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتاثيره في العلاقات الاجتماعية** دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، قسم العلوم الانسانية جامعة باتنة ، الجزائر.

66. نوي إيمان (2013)، **استخدام الانترنت وعلاقته باللامعيارية عند الطلبة الجامعيين** دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد 31/30 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.

67. الهام عبد الرحمان خليل (2004)، علم النفس الاكلينيكي–المنهج والتطبيق–اشراك للطباعة ، القاهرة ، مصر.

68. يوسفي حدة، سعاد بن عبيد (2017)، **مستوى الشعور بالتعضيد الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مستخدميها**، دراسة استطلاعية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد 28، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

ثانيا : المراجع باللغة الاجنبية:

69. Emmanuel Derieux ,Agnès Granchet(2013),Réseaux Sociaux en ligne Aspect juridiques et Déontologique,Edition Lamy,France.

70. Jean François Marcotte (2003) ,Communités Virtuelles et Sociabilité en réseaux,pour une redéfinition du lien social dans les environnements virtuels, esprit critique, revue, international de sociologie et de sience sociales vol 05.

الـمـــلاحـــــــق

ملحق رقم01

أسئلة المقابلة الاستطلاعية :

1- ما صفتك في الجامعة ؟

2-هل تشترك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

3- ما اسمك ؟

4-في أي كلية تدرس؟

5- هل أنت مقيم بالاقامة الجامعية أو خارجي ؟

6- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتمي إليها ؟

7-منذ متى و أنت تمتلك حساب او حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

8-هل تصرح باسمك الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي ام لا ؟

9-هل تستخدم صورتك الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي ام لا ؟ و لماذا ؟

10-هل تصرح ببياناتك الشخصية الأخرى على مواقع التواصل الاجتماعي ام لا؟ولماذا ؟

-هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة منتظمة ام لا ؟

-ما عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ملحق رقم 02

محاور المقالة نصف الموجهة :

المحور الأول : البيانات الشخصية للحالة .

س1: كم عمرك ؟َ

س 2:ما هو تخصصك الدراسي ؟

س 3: في أي سنة تدرس ؟

س 4: أين تسكن؟

المحور الثاني :الهوية المعلنة

س1:ماهي الكيانات أو المجتمعات الافتراضية التي تنتمي إليها ؟

س2: هل تستخدم اسمك الحقيقي أو اسما مستعارا على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ لماذا ؟ و ما دلالة الاسم المستخدم؟

س 3:هل تصرح بجنسك الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي ام لا ؟ و لماذا؟

س 4:هل سنك المصرح به(المستخدم) على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي أو مستعار ؟ لماذا؟

س 5: هل تخصصك الدراسي المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي أو مستعار؟ لماذا؟

س 6:هل مستواك التعليمي المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي أو مستعار ؟

س 7: هل مكان الدراسة المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي أو مستعار

س 8:هل مقر إقامتك المصرح به حقيقي أو مستعار ؟

س 9:هل تصرح ببلدك الحقيقي أم لا ؟

س 10:هل تصرح بديانتك الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي أم لا ؟

س 11:هل اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقية أم مستعارة؟

س 12:هل تضع صورتك الشخصية الحقيقية أو صورة مستعارة؟ و لماذا؟

المحور الثالث: الهوية النشطة

س 1:ماهي دوافعك للاشتراك في المجتمعات الافتراضية ؟

س 2:ماهي الحاجات التي توفرها لك المجتمعات الافتراضية ؟

س 3:هل أصدقاؤك على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقيون أم افتراضيون ؟ وكيف تتعامل معهم ؟

س 4:ما طبيعة مشاركاتك على مواقع التواصل الاجتماعي التي تشترك بها ؟

س 5 :كيف تتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

س 6:كيف تقوم بنشر معلوماتك على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

س 7:هل تستخدم الرموز التعبيرية(smiles) على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

س 8:ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

س 9:ماهي ايجابيات و سلبيات العالم الافتراضي ؟

س 10:أين تحقق شخصيتك أكثر في االعالم الافتراضي أو في الواقع؟ و لماذا ؟

ملحق رقم 03

مقياس الاغتراب النفسي:

الاسم:..... الجنس:ذكر/انثى.....

السن:.....

المستوى التعليمي:.....

فيما يلي مجموعة من العبارات ، المرجو منك أن تقرا كل عبارة و تفهمها جيدا فإذا رأيت أنها تتفق مع وجهة نظرك تماما و مع ظروفك و شخصيتك ضع العلامة (×) أمام العبارة نفسها داخل العمود (الموافق)، و إذا رأيت أن العبارة لا تتفق مع وجهة نظرك أو مع ظروفك و شخصيتك ضع العلامة (×) أمام العبارة نفسها داخل العمود (غير موافق) و إذا لم تتأكد من الحكم على العبارة ضع العلامة(×) أمام العبارة نفسها أمام العمود (محايد –غير متأكد).

من فضلك لا تترك عبارة بدون الإجابة عليها .لا تتوقف كثيرا للاستجابة لكل عبارة ، معلوماتك سرية تامة ، يمكنك عدم كتابة اسمك ،شكرا لتعاونك.

الرقم	العبـــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	اشعر أنني وحيد في هذا الكون.			
02	اكره الاختلاط بالآخرين.			
03	اشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي و لا افهم ذاتي.			
04	اشعر أنني منبوذ من الآخرين .			
05	ايأس و تهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي.			
06	اشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة.			
07	اشعر بالخوف من المستقبل و انه لا حول و لا قوة.			

08	اشعر بالضيق و الحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف .			
09	أؤمن بالمثل القائل : الغاية تبرر الوسيلة.			
10	تمضي الحياة بشكل مزيف و محزن مما يجعلني اشعر بالاستياء منها و أنها ليس لها قيمة.			
11	أؤمن بالمثل القائل : من خاف سلم.			
12	في بعض الأحيان لا بد أن اكذب طالما الكذب يحقق مصالحي .			
13	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس.			
14	اشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف آو معنى .			
15	يغلب عليا التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بان وجودي ليس له قيمة كبيرة.			
16	اشعر بالفراغ و اليأس في الحياة و انه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا.			
17	اكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بان تفكيري مشوش.			
18	أعارض الآخرين أرائهم لإقناعي برأيي الشخصي.			
19	ارفض التعامل مع أسرتي و أصدقائي لأنني اشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني و بينهم.			
20	لا التزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي و تجاه الآخرين.			
21	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.			
22	البعد عن الناس غنيمة.			
23	اعتقد انه لا يوجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			

24	لا اشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.			
25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها و يصعب تحقيقها.			
26	اشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم و الغامض.			
27	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في عجلة (عجلة الحياة).			
28	أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي و إخوتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية.			
29	مخالفة الأعراف الاجتماعية و العادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى و لو الحق الضرر بالآخرين.			
30	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له و لذلك يمكنه تغيير القواعد التي يسير عليها.			
31	إن معايير المجتمع غير موضوعية و لا تعتمد على الكفاءة لذلك لا امتثل بها أو أسير عليها و لا اعتبر نفسي خارج عن القانون.			
32	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى و هذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة.			
33	اشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم و بين ما أتوقعه في الحياة.			
34	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف ،لكن اشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان.			

35	اعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع و تقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة و تحكمها المصالح.			
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المريع الذي اهتزت فيه القيم الثابتة.			
37	أثور و اغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.			
38	اسخر من المجتمع و نظمه السائدة فيه و لا أتمسك بالكثير من قواعده و قيمه.			
39	أفضل العنف عن المسالمة ،و أهاجم كل من يعارضني.			
40	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع ،و يتجاهل أوامر و نواهي أصحاب السلطة من حوله.			
41	غالبا ما ابحث عن التفرد و التميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.			
42	لا أثق في الخطط السياسية التي تضعها الدولة لأنها وهمية و لا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.			
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية مما يجعل الناس يبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية.			
44	ابتعد عن الحديث في السياسة لأنه من غير المسموح به ا ن اعبر عن حريتي السياسية.			
45	انا غير متأكد من أنني أصلح لان أكون قائدا سياسيا ناجحا.			
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة .			

47	ينبغي الابتعاد عن الحديث في السياسة لأنني غير مؤهل للدخول في هذا المجال.			
48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي تتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي .			
49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر.			
50	المعايير السياسية نسبية و لا يمكن التحقق من صحتها.			
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية حتى ينجو من مخاطرها.			
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات و المشاكل.			
53	الموضوعات السياسية غامضة و مبهمة و غير واضحة و من الصعب فهمها			
54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها و لا قيمة لها.			
55	التفكير في السياسة شيء صعب و عديم المنفعة .			
56	الصراع بين الشعوب ضرورة حتمية في السياسة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب.			
57	النظام السياسي السائد قائم على المعارضة و التمرد والعصيان.			
58	اعترض على قانون العقوبات المستخدم في المجتمع و لا أحب أن تحل قضايا الحوادث في المحاكم المدنية.			
59	اكره النظام السياسي السائد في المجتمع .			
60	أعطي صوتي للمعارضين للحكومة و الذين ينتقدون السلطة بصرف النظر عن شخصياتهم.			

61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس .			
62	غالبا ما اسعي للبحث عن هويتي من خلال اندماج في جماعة دينية .			
63	ممارسة الطقوس اخر شيء افعله في حياتي اليومية.			
64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات و القيم الأخلاقية و الدينية .			
65	لا استطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات .			
66	يصعب عليا تقديم الوعظ و الإرشاد للآخرين من حولي.			
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة .			
68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة .			
69	الالتزام الديني و الأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر .			
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم و الإنسان الأمين غالبا مظلوم.			
71	لا اشعر بالذنب و تأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي.			
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له.			
73	الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنسان عن ملذات الحياة والزهد فيها.			
74	الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية.			
75	ليس للدين معنى لدى بعض الناس فبعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم.			

76	يهتم البعض بالأمور الغيبية أكثر من الواقع العقلي.			
77	ارفض النصح و الإرشاد الديني للتأكد من ثقافتي الدينية العالية.			
78	اعترض على فكرة القصاص في القتل، و لا أفكر في العقاب لمن دعته الضرورة للغش أو القتل.			
79	اعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا.			
80	لي أراء خاصة في مفاهيم الجنة و النار،و الحلال والحرام و الخير و الشر مهما اختلفت أرائي مع المفاهيم الدينية .			
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم.			
82	الالتزام بالمنهج الدراسي و دون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا.			
83	المعلومات و الثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية و تباعد بين تحقيق رغباتهم.			
84	انخفاض التواصل الفكري بين العلم و الطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي.			
85	أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه.			
86	لا يستطيع الطالب (أو العامل) أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم(أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف معلوماته و ثقافته عنهم.			
87	لدي إحساس باستغلال الآخرين لي،لأنهم أكثر مني علما وثقافة.			
88	اعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير			

	عن ما اقرأه أو افهمه.			
89	أنا أؤمن بالمثل القائل "أصحاب العقول في الراحة" .			
90	العلم و الثقافة ليس كل شيء في الحياة.			
91	أفضل المال على العلم لان العلم أطول طريق للوصول إلى المجد.			
92	اعتقد أن النجاح و التوافق يعتمد كثيرا على الصدفة وكذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة.			
93	ليس هناك فروق بين الجاهل و المثقف طالما آن كل منهم راض عن حياته.			
94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له ، و المعلومات و الثقافة عميقة و ليس لها قيمة في الحياة.			
95	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات و رغبات الفرد، و هناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد و بين أمور الحياة من حوله.			
96	معظم رجال الأعمال و الأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة.			
97	ارفض المثل القائل"العلم في الصغر كالنقش على الحجر".			
98	أحب قراءة الصحف المعارضة و اهتم بما فيها.			
99	عندما اجهل شيئا لا اهتم بالاعتراف بذلك، أحاول البحث عن حقيقة هذا الشيء.			
100	لا اهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا، لان الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان.			

ملحق رقم 04

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى : نــور

المحور الأول : البيانات الشخصية للحالة

س1: نور كم عمرك ؟

ج1:عمري 22 سنة .

س 2:ما هو تخصصك الدراسي ؟

ج1:نقرا علم اجتماع .

س 3: في أي سنة تدرسين ؟

ج3:سنة ثالثة.

س 4:اين تسكنين؟

ج4:نسكن في بسكرة هنا برك.

المحور الثاني :الهوية المعلنة

س 1:ماهي الكيانات أو المجتمعات الافتراضية التي تنتمي إليها ؟

ج1: عندي كونت واحد في الفايسبوك برك بدلتو قداه من مرة كي يقلقوني فيه.

س2: هل تستخدمين اسمك الحقيقي أو اسما مستعارا على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ لماذا ؟ و ما دلالة الاسم المستخدم؟

ج2:مش حقيقي على جال المشاكل هاربة من المشاكل بش ما يعرفونيش الناس و بش n'eviterالمشاكل و نكون حرة اسم عادي اسم نحبو .

س 3:هل تصرحين بجنسك الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي ام لا ؟ ولماذا؟

ج3:حقيقي نحب نتصرف هكا طفلة ما نبدلش الجنس نتاعي.

س 4:هل سنك المصرح به(المستخدم) على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي أو مستعار ؟ لماذا؟

ج4:مش حقيقي مدايرة سن اكبر مني لأني نحب واحد اكبر مني عمرو 37 سنة و ما قبلش بيا قالي مازلتي ذر .

س 5:هل تخصصك الدراسي المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي او مستعار؟ لماذا؟

ج5:مش حقيقي التخصص غالط ، كيما قتلك نبدل و نخبي في معلوماتي بش مايعرفونيش.

س 6:هل مستواك التعليمي حقيقي أو مستعار ؟

ج 6:مش حقيقي .

س 7:مكان الدراسة :هل هو حقيقي او مستعار ؟

ج7:حقيقي الجامعة عادي حاطة جامعة محمد خيضر.

س 8:هل مقر إقامتك المصرح به حقيقي أو مستعار ؟

ج8:غير حقيقي بش منتعرفش.

س 9:هل تصرحين ببلدك الحقيقي أم لا ؟

ج9: حقيقي يقدرو يعرفو البلاد وحدهم ب google وبش نتعرف على الجزايريين.

س 10:هل تصرحين بديانتك الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي أم لا ؟

ج10:عادي حقيقية.

س 11:هل اللغة المستخدمة على الفيسبوك حقيقية أم مستعارة؟

ج11:العربية هذا واش نعرف.

س 12:هل تضعين صورتك الحقيقية أم صورة مستعارة؟ لماذا؟

ج12: مدايرة فتاة تضحك قدي نحب نولي كيفها بش مانبانش حزينة وبش مايقولوش علاه تكثر في الحزن آنا الله غالب عليا الظروف الزهر مكانش .

المحور الثالث: الهوية النشطة

س 1:ماهي دوافعك للاشتراك في المجتمعات الافتراضية(فيسبوك) ؟

ج1:الفيسبوك هو العالم لنرتاح فيه ماعنديش باه نعوض التلفون نقعد غير نخزر فيه كي يطيحلي الباطري نشرجيه من بعد نرجع نكونكتي و نحكي مع صحباتي وثاني على جال لقراية .

س 2:مایاثرش الفيسبوك على نشاطاتك اليومية في المنزل؟

ج2: الله غالب، نقلق في الدار جو الدار هو اللي يخليني كئيبة بابا وماما مايتفاهموش بابا ديما منعزل ديما مشنف ديما يعيط ولا يتفرج بابا يقلق قبل كنا نخافوه وضرك نقلقو منو او ماما مش قريبة ليا بينا معاملات سطحية على القضية تاع الدار برك .

س 3:ماهي الحاجات التي توفرها لك المجتمعات الافتراضية (فيسبوك)؟

ج3: ينحيلي القلقة و نحس بالراحة النفسية. من نروح للدار وانا نكونكتي على خاطر نحس بالعزلة نحس عندي ازدواجية الشخصية مش دايرتها بلعاني محتمة انا نحب نلبس نحب نعيش بالصح الظروف تفرض عليا مانخرجش مانحوسش نعيش برك في الجامعة مع صاحباتي نروحو للحديقة نحوسو نضحكو ولا في الفيسبوك نحس بالحرية في الدار ممنوع نحكي بصوت عال ولا نعيط .

س4:هل أصدقاؤك على الفيسبوك حقيقيون أم افتراضيون و كيف تتعاملين معهم ؟

ج4:اغلبهم تاع قراية و آخرين منعرفهمش في الواقع، منتعاملش معاهم كيف كيف، مش كيفكيف صاحباتي يعرفوني في الحقيقة مانقدرش نخبي عليهم بالصح تاع الفيسبوك مايعرفونيش مانتصرفش معاهم بطبيعتي وحتى أنا ما نعرفش حقيقتهم مش مضطرة نصارحهم و تعاملاتي مختلفة مقارنة مع اللي نعرفهم و اللي نعرفهمش.

س 5:ما طبيعة مشاركاتك على الفيسبوك؟

ج5:ننشر و نبارطاجي statut(ستاتيات) نتاع الحزن و الكآبة نحط des videos و حكم و أقوال نكومونتي و ندير الإعجاب .

س 6 :كيف تتفاعلين على الفيسبوك ؟

ج6:تفاعلي عادي نديرو قروب مع صحابي تاع لقراية و ثاني لوخرين الافتراضيين j _aime، comentaire،مساج ،نعبرو على اراءنا و افكارنا.

س 7:كيف تقوم بنشر معلوماتك على فيسبوك؟

ج7:نحطهم في الحائط و و لا نبارطجيهم ل amies و في des groupes وفي la page نتاعي.

س 8:هل تستخدمين الرموز التعبيرية(smiles) على فيسبوك؟

ج8:نستخدمهم ايه نعبر بيهم على مشاعري و أرائي .

س 9:ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك على فيسبوك ؟

ج9:الاخبار بش نعرف جديد و نهتم بالمواضيع العاطفية و أمور المجتمع والترفيه.

س10:ماهي ايجابيات و سلبيات الفيسبوك ؟

ج10: ايجابياتو يخليني نتواصل مع صحباتي نتاع لقراية انا منقدرش نستغنى عليه لانو يخليني على علاقة بصحاباتي.و كاين سلبيات يبعدك عن الأسرة حتى إذا كنتي مش بعيدة يبعدك وإذا كنني بعيدة يزيد يبعدك أكثر و أحيانا يلهي على القراية).

س 11:أين تحققين شخصيتك أكثر في الفيسبوك أو في الواقع؟ و لماذا ؟

ج11:في الفيسبوك على جال الايجابيات اللي قتلك عليها .

ملحق رقم 05

المقابلة كما وردت مع الحالة :عبد الناصر

المحور الأول :البيانات الشخصية للحالة .

س1:كم عمرك ؟

ج1:عمري 22 سنة .

س2:ماهو تخصصك الدراسي ؟

ج2: نقرا فلسفة .

س3:في اي سنة تدرس ؟

ج3:نقرا سنة ثالثة.

س4:اين تسكن ؟

ج4:نسكن في الشعيبة.

المحور الثاني :الهوية المعلنة:

س 1:ما هي الكيانات أو المجتمعات الافتراضية التي تنتمي إليها؟

ج2:فيسبوك عندي واحد .

س3:هل تستخدم اسمك الحقيقي أو اسما مستعارا على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ لماذا ؟و ما دلالة الاسم المستخدم؟

ج3: (حقيقي) نحب الشعر خيرت اسمي هكا(رماد...) كناية عليا ويعني الجود والكرم كيفي أنا وثاني عندو معنى واحد أخر الفشل من واحد فشل مرة زوج ثلاثة حتى أصبح رماد.

س4:هل سنك المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي او مستعار ؟ و لماذا؟

ج4:حقيقي مكانش مشكل عادي نحط عمري .

س5:هل الجنس المصرح به على الفيسبوك حقيقي ام مستعار ؟

ج5:الجنس مذكر قصدك ندير حساب باسم طفلة مستحيل هذا مريض اللي يدير هكا.

س6:هل تخصصك الدراسي المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي أو مستعار؟ و لماذا ؟

ج6:حقيقي عادي.

س7:هل مستواك التعليمي حقيقي أو مستعار ؟ و لماذا ؟

ج 7: حقيقي ،معنديش مشكل في الأمور هذي.

س8:مكان الدراسة هل هو حقيقي او مستعار ؟

ج8:حقيقي جامعة بسكرة.

س9:هل مكان اقامتك المصرح به حقيقي او مستعار ؟

ج9: مداير بسكرة و خلاص.

س10:هل تصرح ببلدك الحقيقي أم لا ؟

ج10: حقيقي هيه.

س11:هل تصرح بديانتك الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي او لا؟

ج11:عادي حقيقية.

س12:هل اللغة المستخدمة على الفيسبوك حقيقية أم مستعارة؟

ج12: نستخدم الفصحى مع الشعراء والدارجة مع العاديين .

س13:هل تضع صورتك الحقيقية أو صورة مستعارة؟ ولماذا؟

ج13:مش حقيقية حاط صورة كرتون أو صور يغلب عليهم اللون الرمادي نمثل بيهم روحي كيما حياتي يعبرو على الحزن و الوحدة. لان المجتمع يهدر ما يخلوكش حر وبش ما يقولوش عليا جايبها في روحو و يقولو عليا مغرور. و زيد منحطش معلوماتي كامل حقيقية لان الإنسان بطبعو ميال يستر روحو مش كامل يعرفو باللي الفيسبوك هذا نتاعي انا غير صحابي اللي معايا ديما.

المحور الثالث :الهوية النشطة

س1:ماهي دوافعك للاشتراك في المجتمعات الافتراضية(فيسبوك) ؟

ج1: ندير أصدقاء اكبر عدد ممكن عندي 4400 صديق البارح برك تاكدت منهم كنت نشوف فيهم قداه.

س2:ماهي الحاجات التي توفرها لك المجتمعات الافتراضية (فيسبوك)؟

ج2: الشهرة و السعادة و الراحة النفسية نحب هكا نحب يكونو عندي معجبين بالزاف في الصفحة و كاين الحرية تحب تعبر عادي مش كيما الواقع تلقى ضغط .

س3:هل أصدقاؤك على الفيسبوك حقيقيون أم افتراضيون و كيف تتعامل معهم ؟

ج3:اغلبهم افتراضيين تقريبا كلهم العلاقات الافتراضية تمثلي بزاف كاين ناس تعرفت عليهم في الفيسبوك راهم اخوة و كاينة وحدة نحكي معاها في كل وقت نحكيلها كلش حتى هي تكتب الشعر هي اكبر مني في العمر مدايرها كي اختي.

س4:ما طبيعة مشاركاتك على الفيسبوك؟

ج4:ننشر الأشعار و الخواطر نتاعي و نعلق لأصحابي و ندير ليجام و نحكي مع صحابي .

س5:كيف تتفاعل مع الاصدقاء في الفايسبوك؟

ج5: ننشر كتاباتي و خاصة التعليقات الايجابية . كي يعلقولي المعجبين تعليق مليح نعقب نهار مليح والعكس اذا قالولي حاجة مش مليحة نتقلق و نزعف و مانردش السكوت على الاحمق جوابه.

س6: ماهي التعليقات التي تزعجك ؟

ج6:مغرور و لا اللي تنقصلي من قيمة كتابات نتاعي مثلا انا نكتب حاجة نتعب فيها وما ما تعجبهمش ولا ما يحسوش بيها.

س7:كيف تقوم بنشر معلوماتك على فيسبوك؟

ج7: نحطها على صفحتي .

س8:هل تستخدم الرموز التعبيرية(smiles) على فيسبوك؟

ج8:نعبر بيهم .

س9:ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك على فيسبوك ؟

ج9: هي الشعر و الغزل و الكتابة عن الوحدة و الحزن و الكابة اللي نحس بيها خاصة و إني شاركت في مسابقات شعر بين الولايات و فشلت كيما قتلك اسمي مشتق من واحد فشل مرة زوج تلاثة حتى أصبح رماد و زيد المجتمع نتاعنا يحتقر الشعر

والإبداع لأنهم يشوفو ماعندوش قيمة و دارنا يضغطوعليا قالولي اتلهى بقرايتك برك الشعر مافيه حتى فايدة مايحسوش بيك ومايفهموكش.

س10:ماهو المستوى التعليمي و الثقافي لوالديك ؟

ج10: مقراوش ياسر واصلين للأهلية برك.

س11:ماهي ايجابيات و سلبيات الفيسبوك ؟

ج11: أهم ايجابية الإفصاح عما في داخلك وزيد نتعرف على الشعراء والأدباء أما السلبيات نحس بالعزلة بالوحدة و ما نحبش نريح مع الناس يخليك تحس بالتشتت والعجز الله غالب وش ندير ما عنديش كيفاش نوصل إبداعي لازم ننشر فيه حتى ولو سرقولي الشعر نتاعي ماكا نش حقوق المبدع و زيد يكبت الإبداع ماتلقاش الوقت بش تكتب صحابك الافتراضيين مايخلولكش الوقت بش تبدع .

س12:اين تحقق شخصيتك أكثر في الفيسبوك أو في الواقع ؟ و لماذا ؟

ج12:في الفيسبوك لأنو نلقى فيه تشجيع و تفاعل مع أشعاري و كتاباتي منلقهاش في الواقع.

ملحق رقم 06

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة :نور الهدى

المحور الأول :البيانات الشخصية للحالة .

س1:كم عمرك ؟

ج1:عمري 25 سنة.

س2 :ما هو تخصصك الدراسي ؟

ج2: نقرا علم اجتماع.

س3: في أي سنة تدرسين ؟

ج3: اولى ماستر .

س4:اين تسكنين؟

ج4:نسكن في بسكرة centre ville.

المحور الثاني :الهوية المعلنة

س1:ماهي الكيانات او المجتمعات الافتراضية التي تنتمي إليها ؟

ج1: عندي حساب فيسبوك واحد.

س2: هل تستخدمين اسمك الحقيقي أو اسما مستعارا على مواقع التواصل الاجتماعي ؟و لماذا ؟و ما دلالة الاسم المستخدم؟

ج2: مستعار مدايرة الفتاة الجريحة يعبر على الفشل في علاقة عاطفية في الفيسبوك و زيد هاربة م المشاكل وثاني الدار ما يقبلوش نسجل باسمي بالأخص خويا.

س3:هل تصرحين بجنسك الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي او لا ؟ و لماذا؟

ج3: حقيقي بش ناخذ راحتي .

س4:هل سنك المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي او مستعار ؟لماذا؟

ج4:غير حقيقي. منحبش نمد الرسمي و بش منتعرفش برك.

س5:هل تخصصك الدراسي المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي او مستعار؟

ج5:غالط.

س6:هل مستواك التعليمي حقيقي او مستعار ؟

ج 6:غير حقيقي.

س7:مكان الدراسة :هل هو حقيقي او مستعار ؟

ج7:غير حقيقي .

س8:هل مقر إقامتك المصرح به حقيقي او مستعار ؟

ج8:غير حقيقي بش نخفي معلوماتي اغلب اللي نحطو في الفيس مش صحيح.

س9:هل تضعين بلدك الحقيقي ام بلد مستعار ؟

ج9:البلد صحيحة نحب الجزائر دزاير نحبها و نفضلها على البلدان الأخرى.

س10:هل تصرحين بديانتك الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي آم لا ؟

ج10:عادي حقيقية.

س11:هل تصرحين بديانتك الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي ام لا ؟

ج11: الدين نتاعي عادي .

س12:هل اللغة المستخدمة على الفيسبوك حقيقية أو مستعارة؟

ج12:مخلطة نتع الفيسبوك slt،b1،b8.

س13:هل تضعين صورتك الحقيقية ام صورة مستعارة؟لماذا؟

ج13 :الفوطو اللي مدايرتها طفلة قدي هاهي شوفيها حزينة كيما أنا .

المحور الثالث :الهوية النشطة

س1:ماهي دوافعك للاشتراك في المجتمعات الافتراضية(فيسبوك) ؟

ج1: ملء الفراغ n' accepter غير البنات.

س2:ماهي الحاجات التي توفرها لك المجتمعات الافتراضية (فيسبوك)؟

ج2: ندير صداقات مع ناس ما نعرفهمش نحكي معاهم نشوف أفكارهم وثقافتهمم بالصح ما نمدلهمش الرسمي نتعامل معاهم بالشخصية اللي نتعامل بيها معاهم نتسلى فيه و نعرف الأخبار نتاع الفن والعالم و غرائب العالم .

س3: هل أصدقاؤك على الفيسبوك حقيقيون أم افتراضيون و كيف تتعاملين معهم؟

ج3:اغلبهم منعرفهمش المهم عندي مانبينش روحي.

س4:ما طبيعة مشاركاتك على الفيسبوك؟

ج4: نبارطاجي تصاور حزن تصاور الفنانين نحط أغاني حزينة و ال commentaire

س5:كيف تقومين بنشر معلوماتك على فيسبوك؟

ج 5:نحطها على صفحتي الشخصية .

س6:هل تستخدمين الرموز التعبيرية(smiles) على فيسبوك؟

ج6:نستخدمهم نعبر بيهم.

س7:ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك على فيسبوك ؟

ج7: تهمني أخبار الفن الجمال و الأزياء و الأناقة.

س8:ماهي ايجابيات و سلبيات الفيسبوك ؟

ج8: الفيس يونسك يعمرلك ال videيخليك على اطلاع على جديد و كلشو كاين سلبيات يخليك مكش عايشة الواقع نتاعك تعيشي عالم اوخر surtout كي تكوني تكونكتي بزاف وزيد يبعدكم على بعضاكم في دار واحدة وكل واحد وحدو كي تروح الانترنت ترجعي لطبيعتك وواقعك المر كي شغل ماسك تلبسيه ويطيح وش نكره كي تروح الانترنت ..الدقيقة تفوت بعام خاصة إذا كنت قاعدة في الدار.

س9:اين تحققين شخصيتك أكثر في العالم الافتراضي (فيسبوك) أو في الواقع؟

ج9: نحققها أكثر في الفيسبوك.

ملحق رقم 07

المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة: إسلام

المحور الأول :البيانات الشخصية للحالة .

س1:كم عمرك ؟

ج1:عمري 19 سنة

س2:ماهو تخصصك الدراسي ؟

ج2:علوم اجتماعية .

س 3:في أي سنة تدرس ؟

ج3:اولى جامعي.

س4:اين تسكن؟

ج4:نسكن في ليوة.

المحور الثاني : الهوية المعلنة

س1:ماهي الكيانات الافتراضية التي تنتمي إليها؟

ج1:عندي دو كونت في الفيسبوك .

س2:هل تستخدم اسمك الحقيقي أو اسما مستعارا على مواقع التواصل الاجتماعي و ما دلالة الاسم المستخدم ؟ و لماذا ؟

ج2:واحد فيهم مداير فيه اسم مش حقيقي نسبة الى مولودية العاصمة الفريق المفضل و لفيسبوك لوخر ثاني مش حقيقي

س3:هل تصرح بجنسك الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي أم لا ؟لماذا

ج3:حقيقي فيهم في زوج.

س4:هل سنك المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي أو مستعار ؟ ولماذا؟

ج4:مش حقيقي.مداير سن اكبر مني يتوافق مع فكرة إني أستاذ بش يصدقوني بصح في لوخر مداير عمري الحقيقي.

س5:مالا حاط روحك أستاذ؟

ج5:ايه.

س6:هل مقر إقامتك المصرح به حقيقي أو مستعار ؟ و لماذا؟

ج6:غيرحقيقي درتو هكاك في الثاني حطيتو صحيح خاطر يعرفوني الناس.

س7:هل تصرح ببلدك الحقيقي أم لا ؟ و لماذا ؟

ج7:حقيقي و خلاص .

س8:هل تصرح بديانتك الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي أم لا ؟

ج8: حقيقية .

س9:هل اللغة حقيقية أم مستعارة؟ و لماذا ؟

ج9: لهجة دزيرية في هذا الفيسبوك كلش كلش مش حقيقي و في لوخر نهدر هدرتي عادي.

س10:هل تضع صورتك الحقيقية أم صورة مستعارة؟لماذا؟

ج10: صورة غير حقيقية (صورة فريق مولودية العاصمة) حاط الفوتو تاع L'equipe اللي نسيبورتيها مولودية العاصمة فيهم كل .

المحور الثالث: الهوية النشطة

س1:ماهي دوافعك للاشتراك في المجتمعات الافتراضية(فيسبوك) ؟

ج1: الفيسبوك مليح لل vide تعقب الوقت الفراغ و الثاني ضركا نفتحو على جال البحوث مع لبنات اللي يقراو معانا و ساعات les amies.

س2:و الأصدقاء تعرفهم في الواقع و لا لا ؟

ج2:في الأول كلهم منعرفهمش في الحقيقة كل نتاع فيسبوك انا لنضيفهم و منقبلش l'invitation من حتى واحد مهما يكون صحابي ميعرفوش فيسبوكي هدا واحد ماعندو في الثاني عندي 1700 صديق و مزال نزيد مخلطين.

س3:كيف تتعامل مع الأصدقاء في الفايسبوك؟

ج3:مع صحابي نكومونتي عادي كي تعجبني حاجة نديرلها j'aime و نبعث messge

ما نتعاملش معاهم زي بعضاهم اللي مانعرفهمش نكون حذر معاهم ومانبينلهمش كلش.

س4:ماهي الحاجات التي توفرها لك المجتمعات الافتراضية (فيسبوك)؟

ج4:نحكي فيه مع صحابي عندي واحدة نحكي معاها طول نحكيلها كلش ما ندرق عليها والو وهي ثاني ما درق عليا والو.و في الثاني نسينيالي بيه الفيسبوكات لوخرين اللي يقلقني نسنياليه قبل ما يروح الفيسبوك نتاعي يروح نتاعو.

س5:وش تفضل العلاقات الافتراضية و لا الحقيقية ؟

ج5:ساعات بعض العلاقات الافتراضية خير من الحقيقية كيما علاقتي على الطفلة لقتلك عليها من غليزان نحكي معاها من اكتوبر 2018 لباس عليا .

س6:ما طبيعة مشاركاتك على الفيسبوك؟

ج6: 70 %منشورات ضحك ، 20 %فوتوات مخلطين حزن ولا أي شي و 10 %خواطر حزن نكتبهم أنا .

س7:كيف تقوم بنشر معلوماتك على فيسبوك؟

ج7: نحطهم في مجمواعات و في صفحتي .

س8:هل تستخدم الرموز التعبيرية(smiles) على فيسبوك؟

ج8: وي oui.

س9:ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك على فيسبوك ؟

ج9: sport ثقافة كلش إلا السياسة برك خاطيني.

س10:ماهي ايجابيات و سلبيات الفيسبوك ؟

ج10: نهرب ليه خير مليح لل vide هو تحكي فيه مهرب هو و فيه بزاف سلبيات تضييع لوقت و مشاكل صحية والسحر كي تحط الفوتوات نتاعك يستغلوهم شفتي كيفاه بكري كنت نحط فوتواتي ضرك والو انا بكري سحروني من كنت صغير و ساعات نحس روحي عندي قداه من شخصية انفصام الشخصية الفيسبوك يخليك تحب تقعد وحدك و خطرة صراتلي مشكلة واحد حال فيسبوك باسمي يدخل يسبلي في صحابي حتى عيطولي صحابي يلومو عليا فقت من بعد حليت المشكل و يدير الفتنة والنميمة و مشاكل كبار .

س11:اين تحقق شخصيتك أكثر في العالم الافتراضي (فيسبوك) أو في الواقع؟

ج11:في العالم الافتراضي نحس بشخصيتي اكثر.

ملحق رقم 8

المقابلة كما وردت مع الحالة الخامسة ليلى :

المحور الأول :البيانات الشخصية للحالة .

س1:كم عمرك ؟

ج1:عمري 25 سنة .

س2:ماهو تخصصك الدراسي ؟

ج2:علم اجتماع .

س3 :أي سنة تدرسين ؟

ج3:اولى ماستر .

س4:اين تسكنين؟

ج4:نسكن في العالية.

المحور الثاني: الهوية المعلنة

س1:ماهي الكيانات الافتراضية أو المجتمعات الافتراضية التي تنتمي إليها ؟

ج1: عندي 3 حسابات فيسبوك و ندخل لمواقع الدردشة .

س2:هل تستخدمين اسمك الحقيقي أو اسما مستعارا على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ و لماذا ؟

ج2:في مواقع الدردشة كل معلوماتي مزيفة و في الفايسبوك كاين واحد مدايرة فيه كلش تقريبا حقيقي الاسم برك نص حقيقي و نص لا و تصويرة مدايرة طفلة صغيرة تلعب هذا الفيسبوك مخصص لعايلتي و زملائي و المقربين مني .

س3:علاه مش مدايرة اسمك الحقيقي فيهم ؟

ج3:نتجنب و نخاف المشاكل.

س4: و الفايسبوكات زوج لوخرين حاطة فيهم اسمك و لا لا ؟و لماذا ؟و ما دلالة الاسم المستخدم ؟

ج4:في واحد فيهم حاطة اسم الملاك الحزين و في الثاني حاطة اسم فرح فرح شوفي كي نعود مقلقة ندخل الملاك الحزين نفرغ قلبي كاش صورة حزينة و لا شعر و لا حكمة كل نحطها و كي نعود لباس نروح لفرح فرح و ساعات نخلط برك ندخل للي جاء لأنهم في زوج مش officielهكاك برك مدايرتهم.

س 5:أي حساب فيسبوك تفضلين ؟

ج5:الملاك الحزين بطبيعتي نميل للحزن على هكا نفضلو اكثر على لوخر.

س6:هل تصرحين بجنسك الحقيقي-على مواقع التواصل الاجتماعي - ام لا ؟لماذا؟

ج6:حقيقي فيهم كامل .

س7:هل سنك المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي او مستعار ؟ و لماذا؟

ج7: مزيف فيهم في زوج مدايرة نفس السن بش مانساش و مانغلطش نبقى نحافظ على نفس المعلومات في التعارف نحطهم كيما راهم راكي علابالك كاين اللي يدخلولك بفيسبوك واحد اخر و يمرقولك و لا أنت تتخلطلك و تنساي.

س8:هل تخصصك الدراسي المصرح به على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقي او مستعار؟ و لماذا ؟

ج8:مش حاطة روحي نقرا حاطة روحي موظفة في مديرية الفلاحة في فيسبوك الملاك الحزين و حاطة روحي حفافة في فيسبوك فرح فرح.

س9 :علاش خيرتي هذي المهن بالذات ؟

ج9:بالنسبة لموظفة في مديرية الفلاحة عندي ختي تخدم ثما من ثم درتها وحفافة لاني نحب لحفافة ايا درتها ملازمش نحط خدمة يسقسوني الناس منعرفش نجاوبهم كيما طبيبة و مهندسة لقيت هذي نفهم فيها شويا درتها.

س10:هل مقر اقامتك المصرح به حقيقي او مستعار ؟

ج10:كذبت فيهم كل كلش مزيف .

س11:هل تضعين بلدك الحقيقي أم بلد مستعار ؟

ج11:حقيقي دزاير نفوخ بيها قدام الدول لوخرين احنا خير منهم ما نبدلهمش لا لا.

س12:هل تصرحين بديانتك الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي آم لا ؟

ج12: الديانة حقيقية و علاش نمثل و لا نكذب فيهم في زوج بالعكس الدين الإسلامي أحسن دين في العالم.

13:هل اللغة حقيقية ام مستعارة؟ و لماذا ؟

ج13: عربية نعرف غير العربية برك .

س14:هل تضعين صورتك الحقيقية أم صورة مستعارة؟ لماذا؟

ج14: في الفيس الحزين حاطة تصويرة واحدة تبكي وتندب على زهرها وفي لوخر حاطة واحدة طالقة شعرها طويل وزين هاكي شوفي التصاور.

المحور الثالث:الهوية النشطة

س1:ماهي دوافعك للاشتراك في المجتمعات الافتراضية(فيسبوك) ؟

ج1: ندير علاقات عاطفية مع البعاد خاصة المصريين هدرتهم حلوة و vide في الدار في الدار أنانيين كل واحد يشوف في صلاحو وحتى ماما مش كيما الامهات ما تبينش حنانتها وبابا ثاني كيفكيف مش حنين علينا مش كيما يحكولي صحاباتي على والديهم لا لا ولا كي راني نخرج نشوف والديهم يعيطولهم يسقسو عليهم انا العكس مايحوسوش عليا .

س2:ماهي الحاجات التي توفرها لك المجتمعات الافتراضية (فيسبوك)؟

ج2: نحكي مع الأصدقاء نهدرو نتناقشو نحس بروحي صح كي ناثر فيهم ولا تعجبهم أي حاجة درتها تعليق ولا فوتو ولا نصيحة وهكا.

بالصح نحس بتانيب الضمير كي ندير علاقة عاطفية وانا عارفتها تمسخير واحد المرة تمسخرت بواحد مصري هو كان منو بالصح وانا كانت تعجبني هدرتووعقليتو وكي شفتو منو صح يحوس يجيني لدزاير جبدت روحي.

س3:هل أصدقاؤك على مواقع التواصل الاجتماعي حقيقيون أم افتراضيون؟ و كيف تتعاملين معهم ؟

ج3:في واحد كلهم حقيقين نتاع العايلة و الأصدقاء والمقربين مني و في لوخرين اغلبهم افتراضين كي نجي نحكي معاهم نحسب لكلش.

س4:ما طبيعة مشاركاتك على الفيسبوك؟

ج4: نبارطاجي نكومونتي نبعث فوتوات الفيديو و ننشر على صفحتي.

س5:احكيلي على مواقع الدردشة اللي تدخلي فيهم ؟

ج5:ندخل فيهم عادي بمعلومات غالطة حتى هوما شهر شهرين خلاص يقلقو ساعات تلقاي اوخرين مستواهم زيرو مواضيعم تعيف ما يحترموش ولا ساعات كي نتعرف على واحد نبدل نحكي معاه في الفيسبوك خير.

س6:هل تستخدم الرموز التعبيرية(smiles) على فيسبوك؟

ج6: نستخدمهم بزاف .

س7:ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك على فيسبوك ؟

ج7: نهتم بمواضيع نتاع المجتمع و الثقافة و الفن .

س8:ماهي ايجابيات و سلبيات الفيسبوك ؟

ج8: الفيسبوك يعمر الفراغ و ساعات نحس روحي ضايعة نحس روحي أنا مش أنا كي نقعد مع روحي نحس روحي وحيدة غريبة.

س9:اين تحققين شخصيتك أكثر في العالم الافتراضي أو في الواقع؟

ج9: شويا هك و شويا هك كل واحد واش نحقق فيه.